



جامعة محمد بوضياف - المسيلة
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم علوم الإعلام و الاتصال

صحافة المواطن و الشباب

دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجزائري

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص اتصال.

إعداد الطالبة :

عريوة مفيدة

إشراف الأستاذ :

كرمية ابراهيم

السنة الجامعية:

2015/2014

المقدمة:

يشهد عالمنا المعاصر تطورا متلاحقا و تطورا تكنولوجيا هائلا, بل يمكن القول انه يشهد ثورة علمية متدفقة, و ثورة تكنولوجية جبارة في مختلف مجالات الحياة, حيث ظهرت بوتيرة سريعة و من ابرز ادوار الإعلام في معالجة اتجاهات و مواقف و سلوكيات الأفراد الخاطئة إزاء العديد من المظاهر السلبية.

و قد اكتسبت هذه الوظيفة أهمية أكبر مع تطور طرائق الاتصال, فالخدمات الإعلامية الجديدة التي تعتمد على وسائط البث الرقمية, وهو ثمرة التقدم الناتج عن اندماج الاتصالات و تكنولوجيات المعلومات, فنحن اليوم نعيش عصر اللغة الرقمية, فأصبح هذا العصر رمزا لوفرة المعلومات و تدفقها بسرعة هائلة فهي تؤدي اليوم أدوارا اجتماعية واقتصادية و سياسية و علمية و ثقافية هامة جدا وأحدثت وسائل الإعلام الجديد طوفانا معلوماتيا وسرعة في نقل الأحداث التي تجري حول العالم بأكمله و أعادت تشكيل خارطة العمل الإعلامي و الاتصالي في المجتمعات المعاصرة, بما تحمله من خصائص كعملية الاتصال و سرعة الوصول و التفاعل و قلة التكلفة.

و قد ساهمت التطورات المتلاحقة في شبكة الانترنت في إيجاد شكل جديد من الإعلام, تعددت تصنيفاته و تسمياته, لدى المتخصصين, الذين أطلقوا عليه اسم الإعلام الجديد, والذي بدوره يشمل مختلف الإشكال و الأنواع المتعددة.

بحيث شجع هذا متصفح الانترنت من كافة أنحاء العالم و من كافة الأعمار و الأجناس على الإقبال المتزايد عليها, فهناك من يرى فيه وسيلة مهمة لإحداث التنمية البشرية داخل المجتمعات ووسيلة للالتحام و تقريب المفاهيم و الاطلاع و التعرف على ثقافات الشعوب المختلفة. و تتضح هنا أهمية هذه التطورات التكنولوجية بالنسبة للشباب, الذي تعد مصدرا له من مصادر الكشف عن

مواهبهم و إمكاناتهم و ميولهم و مشاركتهم في شتى المجالات فالتنمية لا يمكن أن تتم بدون إعداد الشباب, فبقدر ما يتوفر لديه من صحة و حيوية و ابتكار و إبداعية و مهارات تقنية و إحساس بالمسؤولية بقدر ما يتوفر للمجتمع القدرة الذاتية على النمو و التطور.

و على صعيد الشباب الجزائري, يتضح لنا انه أصبح يستفيد من الأنشطة التي يقوم بها الأفراد سواء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من المواقع التي تعرف بصحافة المواطن, حيث لعبت هذه الأخيرة دورا كبيرا في صنع صحوة -حرية تعبير- في كافة المجالات السياسية و الاقتصادية و الثقافية و الدينية... و غيرها من المجالات بمشاركة أفراد عاديين .

و في دراستنا هذه سنقوم بمحاولة معرفة اتجاهات الشباب الجزائري حول هذا الشكل الصحفي الجديد الذي يحاول فرض نفسه في الوسط الإعلامي, من خلال تقسيم الدراسة إلي فصول: بحيث يعتمد الفصل الأول على إطار منهجي للدراسة الذي سنقوم من خلاله تحديد إشكالية الدراسة و تساؤلاتها و أسباب اختيار الموضوع, وكذلك سنعرض المنهجية المتبعة في هذه الدراسة من حيث المنهج و الأداة المتبعة في جمع البيانات و العينة.

أما الفصل الثاني ففيه يتم تحديد مفهومي الاتجاه و الشباب و التطرق إلى بعض العناصر الأساسية في تحديد مفهوميها من خلال التعرض لخصائص كل منهما و عرض عوامل و طرق تغيير الاتجاهات و تحديد ثقافة الشباب و تنشئته و علاقته بتكنولوجيا الاتصال الحديثة, في حين يضم الفصل الثالث معلومات تتعلق بالإعلام الجديد و بصحافة المواطن حيث عرضنا فيه مفهوم الإعلام الجديد و خصائصه و عوامله الرئيسية, كما تطرقنا إلى نشأة و أشكال صحافة المواطن, و التعرض إلى الصحفي المواطن في الإعلام العربي و عرضنا نظرة إلى مستقبل صحافة المواطن .

الإشكالية

شهدت تكنولوجيا الاتصال الحديثة خلال العشرية الأخيرة تطورا مذهلا و انفجارا لا مثيل له في التاريخ و ما زالت في تطور يصعب معرفة عقباه و لا حتى مجرد الاستشراف بمستقبله و لعل ابرز مظاهر هذا الانفجار و أعمقه أثرا في عالم وسائل الاتصال و تطور الانترنت و الثورة التي أحدثتها على مستوى جمع المعلومات و توزيعها و كذلك المنتجات و الخدمات و طرق العمل.

إن ظهور الانترنت فتح أمام كافة الشعوب إمكانيات ضخمة لا يمكن التكهن بتأثيرها و إلى أين ستصل فالكتابة الرقمية لعبت دور في سهولة التواصل بين المرسل و المتلقي و تبادل التعليقات و خلقت أسرع الطرق التي أوصلت الصحفي او المرسل إلى مختلف شرائح و أطراف الجمهور بل منحتة حقوقه الكاملة في ممارسة البوح و الفضفضة و التعبير عن القضايا الهامة في مجتمعه و إيصالها إلى كافة شرائح المجتمع.

و علينا أن نقر انه و قبل نشوء الصحافة الالكترونية اقتصرت المساحة المتوفرة لنشر المقالات و الكتابات و إعداد البرامج و الأخبار الإذاعية و التلفزيونية على شريحة معينة ما خلق نوعا من الاغتراب الجزئي بين الإعلام و المجتمع فالصحف على سبيل المثال حددت مساحة معينة لهؤلاء الكتاب و الصحفيين فيما لا يستطيع أيا كان شابا أو شابة أو صحفي في بداية حياته الصحفية أن ينشر أو يسال مؤسسة الجريدة أو الصحيفة أن تنشر له و عليه قبول هذا الوضع بكل الأحوال, إلا أن التقنيات الحديثة في الإعلام تعتبر مرحلة تحول في الوسائل الإعلامية يجب الاستعداد ليس لاستقبالها فقط و إنما المشاركة في إنتاجها و تهيئة جيل جديد من الإعلاميين, حيث أن تدافع مواقع التواصل الفيسبوك و البلاك بيري ميسنجر ... و غيرها شكلت قوة إعلامية شديدة النفاذ في أوساط الشباب بشكل خاص.

و تتمثل أقوى تأثيرات الانترنت في اندماج وسائل الإعلام و تكنولوجيا الاتصال و المعلومات الذي احدث بدوره تحولات هيكلية في بنية العمليات الاتصالية و أتاح للباحثين إمكانيات غير محدودة للاختيار و التفاعل الحر مع القارئ بالاتصال إذا هي تقودنا نحو نمط اتصالي جديد يتسع لكل أنماط الاتصال ألا و هو الاتصال التفاعلي القائم على التفاعل الحر و المباشر بين المرسلين و المستقبلين و تحقيق تبادل ادوار الاتصال بين الطرفين و قد نتج عن هذه التغيرات بروز ظاهرة جديدة أطلق عليها في المجال الاتصالي و الصحفي مصطلح صحافة المواطن أو إعلام المواطن و غيرها من التسميات الحديثة.

و لقد ارتأينا التركيز على فئة الشباب باعتبارها عماد أي مجتمع و قوامه بها تنمو المجتمعات و تزدهر و لإدراك أهمية هذه الفئة نظمت جملة من الدراسات و الندوات البحثية قصد دراسة المشكلات التي تواجه هذه الشريحة و بما أن الشباب الجزائري أصبح يتأثر بصورة غير طبيعية بالوسائط الإعلامية حيث أحدثت هذه الوسائط تحولات عميقة داخل هذه الفئة و هو ما يظهر جليا في مختلف التشوهات الحاصلة في المجتمع و عليه قررنا طرح التساؤل التالي:

ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو صحافة المواطن في الانترنت؟

التساؤلات:

- 1_ ما هي عادات متابعة الشباب الجزائري لصحافة المواطن؟
- 2_ ما دوافع تعرض الشباب الجزائري لصحافة المواطن؟
- 3_ ما تقييم الشباب للصحفي المواطن؟
- 4_ إلى أي مدى استطاعت صحافة المواطن أن تخلق لنفسها مكانة في الوسط الإعلامي حسب رأي الشباب الجزائري؟

أهمية الدراسة:

يستأثر الإعلام الجديد بكثير من الاهتمام من قبل المختصين و الباحثين في مجال الإعلام و الاتصال لما يطرحه من إشكاليات حول ماهيته و تطبيقاته و الأطر النظرية التي يمكن تناوله من خلالها و هو ما يضفي على الموضوع جانبا من الأهمية من الناحية العلمية نظرا لكونه لا يزال محل نقاش و جدل و صار مصدر قلق لكثير من الحكومات كما هو الحال بالنسبة للويكيليكس الفايسبوك و التويتر... الذي تسبب في انتشار الخوف وسط دول كثيرة.

كان في بداية الأمر استخدام هذه المواقع و الشبكات للدردشة و تفرغ الشحن العاطفية و لكن يبدو أن موجة النضج سرت في شرايينها , بحيث أصبح الشباب يتبادلون وجهات النظر الثقافية و الأدبية و السياسية , و استقر الأمر إلى أن أصبحت تلك المواقع لكثير من الشباب خاصة شباب المنطقة العربية كفضاء حر مخصص لتبادل آرائهم , و فرت لهم بدائل حيث لم تعد وسائل الإعلام التقليدية المعروفة محط اهتمام الناس , بل صارت الصحافة الشعبية تنافس الإعلام المقروء و المرئي و أصبحت الجماهير تستخدم اليوم الانترنت على نطاق واسع في مختلف أنحاء العالم كوسيلة للتواصل و البحث و الدراسة و النشر و نتيجة للتقنية العالية و غزارة و تنوع المعلومات بهذه الشبكة أصبحت مصدر من مصادر وسائل الإعلام في استقاء المعلومات .

و انطلاقا من قوة و قدرة هذه الوسائل و الكم الهائل من المعلومات و الصور الثابتة و المتحركة القادرة على تسجيلها و إعادة بثها, أصبح من يعمل بها أو يتعامل معها ضمن فئة الإعلاميين و نظرا لانتشارها بصورة كبيرة و سريعة فقد تجاوز عدد من يتعامل معها مئات الملايين في العالم اجمع لان أي فرد يستطيع الدخول عبر النت و يدون رأيه في أي قضية أو نشر خبر أو كتابة أي نوع من الإنتاج و يدون رأيه في أي قضية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تقدم صورة عن وضع صحافة المواطن بصفة عامة و في الوطن العربي بصفة خاصة.
- إبراز التحديات التي تواجه الصحافة التقليدية في ظل التطورات الأخيرة و التي حملتها ثورة التكنولوجيا.
- معرفة مدى حضور صحافة المواطن في الحياة اليومية للشباب الجزائري.

أسباب اختيار الموضوع:

- أن الاستخدام المتكرر للانترنت و تكنولوجيا المعلومات الحديثة لا يمكن أن يمر دون أن يترك أثره في سلوك الأفراد خاصة الشباب.
- قلة الدراسات العالمية و العربية خاصة حول صحافة المواطن.
- ظهور الإعلام الجديد كظاهرة إعلامية عالمية تستحق الدراسة .
- يعتبر الموضوع مهم من حيث انه حيوي وصالح للدراسة و البحث كما انه ميدان حديث.
- معرفة مدى حضور صحافة المواطن كإعلام بديل عن الإعلام التقليدي في الحياة اليومية للشباب الجزائري خاصة.
- تحديد الوضعية التي تتموقع فيها صحافة المواطن ضمن المنظومة الاتصالية.

مجالات الدراسة:

- يعد تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية التي لا يمكن إغفالها في أي دراسة فمن خلالها يتم التعرف على المنطقة التي أجريت بها الدراسة و الأفراد المبحوثين (عينة الدراسة)الذين

تضمنهم البحث بالإضافة إلى الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة, و قد اتفق كثير من الباحثين على أن لكل دراسة مجالات رئيسية ثلاث و هي: المجال البشري و الزمني و الجغرافي¹. و في دراستنا هذه هي كالاتي:

*المجال الجغرافي:

لكي يتمكن الباحث من النجاح في مهمته لا بد أن يكون لديه قدر كافي من المعرفة عن المجتمع الذي سوف تجرى فيه الدراسة العلمية للتوصل إلى نتائج و توصيات تساعد في التخطيط للمجتمع² و قد حددنا الجزائر كمجال جغرافي للدراسة.

*المجال الزمني:

امتد المجال الزمني لانجاز هذه الدراسة ما بين شهر نوفمبر 2014 و مايو 2015 حيث تم إعداد الجانب النظري أولا ثم الانتقال إلى الجانب الميداني أين استغرق أعداد الاستمارة مدة شهرين لتأتي بعدها مرحلة توزيع الاستبيانات في نهاية شهر مارس و أخيرا معالجة البيانات و تحليلها و استنباط النتائج مع نهاية شهر ابريل وبداية شهر مايو.

*المجال البشري:

يشمل المستخدمين و المتابعين لصحافة المواطن من الشباب الجزائري من كلا الجنسين و من مستويات تعليمية متباينة و من شرائح و فئات مختلفة الذين تتراوح أعمارهم بين 18 سنة و 35 سنة.

¹ محمد شفيق: البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث, القاهرة, 1998, ص 211

² سناء الخولي: مدخل إلى علم الاجتماع, دار النهضة العربية, بيروت, 1996, ص 21

المنهج و أدواته:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف وصف خصائص و ظروف مشكلة الدراسة وصفا دقيقا و شاملا بالاعتماد على جمع الحقائق و تحليلها وتفسيرها لاستخلاص النتائج. يعتبرها هويتيني: " دراسة للحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأحداث أو مجموعة من الأوضاع"³.

المنهج:

إن اختلاف المناهج في العلوم الاجتماعية يعود إلى طبيعة الظاهرة و طريقة تناول و طبيعة البيئة (السياق) و لا فقد اعتمدنا في هذه الدراسة على منهج المسح الشائع الاستخدام في الدراسات الاتصالية و الإعلامية, و الذي يعتبر جهدا علميا منظما يمكن من تتبع الظاهرة بغية توصيفها, ولا يقف عند مجرد الوصف الظاهري لها بل يحاول أن يلمس أسبابها الموضوعية و ذلك بما يحقق أهداف الدراسة و يجيب عن تساؤلاتها و فرضياتها أن منهج المسح يعتبر من انسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة ذلك أن المنهج يستهدف تسجيل و تحليل و تفسير الظاهرة في وضعها الراهن بعد جمع البيانات اللازمة و الكافية عنها و عن عناصرها من خلال مجموعة من الإجراءات المنظمةة التي تحدد نوع البيانات و مصدرها و ظروف الحصول عليها⁴ يعرفه احمد بن مرسلي: " بأنه الطريقة العلمية التي تمكن الباحث من التعرف على الظاهرة المدروسة, من حيث العوامل المكونة لها, والعلاقات السائدة داخلها كما هي في الحيز الواقعي و ضمن ظروفها الطبيعية غير المصطنعة من خلال جمع المعلومات و البيانات المحققة لذلك⁵, و يتميز هذا المنهج بعدة سمات:

³ محمد منير حجاب: أساسيات البحوث الإعلامية و الاجتماعية, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, ط 1, 2002, ص 78

⁴ محمد منير حجاب: المعجم الإعلامي, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, 2004, ص 541

⁵ احمد بن مرسلي: مناهج البحث العلمي في الاعلام و الاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ط 2, 2006, ص

- يمكن استخدام أسلوب المسح في دراسة المشكلات و الظواهر في وضعها الراهن و كذلك وصف سمات الجمهور و نماذج سلوكه.
- يسمح بدراسة أو اختيار عدد من المتغيرات في وقت واحد مثل السمات الاجتماعية و الفردية و كذلك أنماط السلوك المختلفة.
- مناسبة الجهود و النفقات لكمية المعلومات التي يمكن جمعها خلال المسح و ذلك لاستخدام أسلوب العينة⁶.
- أما عن الأداة المستعملة , فقد تم الاعتماد على الاستمارة الاستبائية كأداة لجمع المعلومات و البيانات المستخدمة في البحث , باستخدام استمارة الكترونية.

الاستمارة:

اخترنا الاستمارة كأداة أساسية في دراستنا هذه نظرا لما توفره من سهولة جمع المعلومات و البيانات الميدانية عن الظاهرة موضوع الدراسة⁷

يعرف محمد عبد الحميد الاستمارة على أنها أسلوب لجمع البيانات تستهدف استشارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية , و مقننة لتقديم حقائق أو آراء أو أفكار معينة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها دون تدخل من الباحث في التقدير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات⁸

ويتم تنفيذها عن طريق المقابلة الشخصية أو إرسالها إلى المبحوثين عن طريق البريد العادي أو عبر الانترنت⁹

تضمنت الاستمارة التي قمنا بتصميمها لإعداد هذه الدراسة أربعة محاور و التي تتضمن بدورها (29)

سؤالا موجهة لمجتمع البحث عن طريق وسيلة الانترنت

⁶ نبيلة بو خبطة: تقنيات الاتصال العمودي المطبقة في الحملات العمومية المتلفزة , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , ص 21

⁷ محمد عبد الرحمن عبد الله , محمد بدوي : مناهج و طرق البحث الاجتماعي , دار المعرفة الجامعية , مصر, 2002, ص 371

⁸ محمد عبد الحميد : دراسات الجمهور في بحوث الإعلام , عالم الكتاب , مصر , ط 1 , 1993 , ص 185

⁹ احمد بحوش , موسى معروش : مدخل الى المنهجية العامة , دار الكتاب الحديث , الجزائر , 2009, ص 117

مجتمع البحث و عينة الدراسة :

تتميز الدراسات الإعلامية بتعاملها مع قاعدة معرفية كبيرة يكون أساسها الجمهور الذي يتسم باتساع المحتوى الزماني و المكاني , فاستعمل المنهج المسحي الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بنظام العينات و يتطلب الإمام بهذه القواعد المعرفية عن طريق الرصد الكامل لمفرداتها و هذا نظرا للاستحالة للقيام بالمسح الشامل لكونه يتميز بضحامة العدد من جهة و التشتيت من جهة أخرى بناء على ذلك يقوم الباحث باختيار اقل عدد من أفراد مجتمع البحث لدراسة خصائصه استنادا للعينة المستعملة و يعرف مجتمع البحث على انه : " مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها من غيرها من العناصر الأخرى التي يجري البحث عنها أو التقصي¹⁰ .

و لاستحالة دراسة كل مجتمع البحث في البحوث الإنسانية يلجأ الباحث دوما إلى العينة كأسلوب لإجراء الدراسة بدلا من المجتمع الكلي , و التي تعرف على أنها : عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع البحث يتم اختيارها بطريقة معينة و إجراء الدراسة عليها من ثم استخدام تلك النتائج و تعميمها على كل مجتمع الدراسة الأصلي¹¹ .

و لقد قمنا باختيار أسلوب العينة حيث اكتفينا باختيار (171) مفردة أخذناها في حدود الوقت و الجهد و الإمكانيات , معتمدين في ذلك على عينة كرة الثلج لصعوبة وصولنا للمبحوثين , و تعرف عينة كرة الثلج على أنها : " تلك الطريقة التي يتم اختيار المشاركين فيها بواسطة الترشيحات أو الإحالات , و تمتاز بأنها عند انحدارها تتفرع إلى مجموعة من الكرات الصغيرة دلالة على التفرع و التشعب "

و استخدامها في دراستنا هدفه ضمان الوصول إلى نسبة كبيرة من المبحوثين, خاصة مع تشتت مجتمع البحث و صعوبة الوصول إليه.

¹⁰ محمد الجمال راسم :مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية ,مركز القاهرة للتعليم المفتوح ,مصر , 1995, ص 133

¹¹ محمد عبيدات و آخرون :البحث العلمي و أدواته و أساليبه ,دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ,عمان , 1998, ص 74

تحديد المفاهيم:

Attitude : الاتجاه

لغة: ترجع كل الاتجاه تاريخيا إلى أصلين:

الأول : مشتق من كلمة الأصل اللاتيني « Aptus » .

و الذي يشير إلى معنى اللياقة و كان أول من استخدمه (هريت سبنسر)

أما الثاني : فيرتبط بكلمة « Posture » .

و التي تعني و ضع الجسم عند التصوير ثم تطور استخدام هذا المصطلح فأصبح يشير إلى الوضع المناسب للجسم للقيام بأعمال معينة¹² .

اصطلاحا :يعرفه ألبرت على انه "حالة من الاستعداد العقلي العصبي التي نظمت عن طريق التجارب الشخصية السابقة و تعمل على توجيه استجابة الفرد لكل الأشياء و المواقف التي تتعلق بهذا الاستعداد"¹³ .

إجرائيا: نحاول من خلال دراستنا معرفة اتجاهات الشباب الجزائري نحو صحافة المواطن بحيث تعنى دراستنا بدراسة الاتجاه الذي يعبر عن الموقف الذي يتخذه المتلقي الشاب إزاء القضايا المطروحة إما بالقبول أو الرفض و هذا نتيجة التجارب التي يمر بها و التي تؤثر في اتجاهاته.

Youth : الشباب

لغة : جاء في قاموس المحيط لمجد الدين الفيروز ابدى و غيره من المعاجم العربية أن كلمة شب من شبيب و أن الشباب هو الفتاء و الحداثاة و شباب الشيء أوله و، و تجمع على شباب و شبان و

¹² محمد منير حجاب: الموسوعة الإعلانية، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة، المجلد الاول، 2003، ص 259

¹³ سامية محمد جابر: منهجية البحث الإعلامي و الاجتماعي، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ص 335

شواب ,و الشباب ظاهرة اجتماعية تشير إلى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة.

اصطلاحا: يعد الشباب من أكثر الشرائح الاجتماعية تفاعلا مع التغيير الحادث في المجتمع و خاصة التغيير التكنولوجي.

و هناك من الباحثين من يرى أن الشباب قابل للتغيير و التوجيه و أن أهم المصادر التغييرية تتصل بكرة الاختراع و الاكتشاف ,و بخاصة فيما يتعلق بدور التكنولوجيا و المخترعات الحديثة في إحداث التغييرات تتعلق بوضع الشباب و اتجاهاتهم و مواقفهم في الوطن العربي ,و هنا تجدر الإشارة إلى أن السيارة, التلفون, التلفون اللاسلكي, الانترنت, التلفون المحمول, التلفزيون, الفيديو, الفضائيات و شبكة المعلومات .

تحدث جميعها تأثيراتها على الشباب في الوطن العربي¹⁴ و الشباب الجزائري بصفة خاصة.

و يقسم علماء النفس نمو مرحلة الشباب إلى قسمين متميزين و متلاحمين و هما:

مرحلة المراهقة المبكرة و تمتد من 14 _ 18 سنة

مرحلة المراهقة المتأخرة تمتد من 18 _ 27 سنة

إجرائيا: مفهوم الشباب في دراستنا نعني به فئة الاجتماعية توجد في مرحلة عمرية محددة و تمتد من

18 _ 35 سنة من المجتمع الجزائري.

صحافة المواطن: Citizen journalism

إعلام المواطن أو صحافة المواطن و هي معروفة أيضا بالصحافة العامة أو الديمقراطية أو صحافة الشارع هو مصطلح يرمز لأعضاء من العامة يلعبون دورا نشيطا في عملية جمع و نقل و تحليل و نشر الأخبار و المعلومات و هي تعتبر الصحافة على الانترنت¹⁵.

¹⁴ سامية الساعدي: الشباب العربي و التغيير الاجتماعي, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2003, ص 27

و هي مصطلح إعلامي و اتصالي في نفس الوقت و هو على المستوى التاريخي حديث النشأة و غير مستقر على المستوى المفاهيمي و تشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن أو الإعلام التشاركي أو التفاعلي و أيضا عند آخرين الإعلام الصحافة المدنية، اذن نحن أمام انفجار مصطلحي يصعب حصر تمثلاته و رواه و تحديد أديياته.

لكن أمام هذا التداخل من المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعا على تبني مرجعيات مصطلح صحافة المواطن و هو المصطلح الأكثر حضورا في أدبيات الأطراف النشطة في هذا المجال و توافق ضمني على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الإعلام و الاتصال و التي يمكن حصرها في اعتمادها على :

-شبكة الانترنت كفضاء للنشر و التعبير عن الرأي العام.

-تأكيد حضور المواطن في قضايا الشأن العام و دعم الممارسة الديمقراطية.

-اعتبار مخرجات صحافة المواطن امتدادا لمرجعيات الإعلام الجديد و الصحافة الجديدة¹⁶.

المواطن الصحفي : Citizen journaliste

و يعرف أيضا ب"صحفي الشارع" و هو شكل جديد من أشكال الإعلام الذي وظفت فيه التكنولوجيا في رصد و جمع المعلومات حول موضوع معين، فأبي مواطن يملك هاتف نقال على سبيل المثال مزود بكاميرا يستطيع نقل حدث معين و بث المادة المصورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي¹⁷.

¹⁵ ريم خليفة: مقال صحافة المواطن جزء من تطور الحضارة الإنسانية، جريدة الوسط البحرينية، 14-12-2012

¹⁶ ريم خليفة: المرجع السابق ذكره .

¹⁷ حنان كامل إسماعيل: دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الإعلامي العربي، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط

2011-2012، ص ص 9-10

إجرائيا: صحافة المواطن هي وسيلة جديدة لنشر المعلومات تعتمد على الوسائل متعددة الوسائط تتبلور في منشور الكتروني يحمل مجموعة من الأخبار و المقالات و الفيديوهات تكون من طرف مواطنين عاديين.

الانترنت: Internet

تعرف الموسوعة العالمية الانترنت أو شبكة المعلومات الدولية بأنها: "شبكة عملاقة تمثل الحاضر و المستقبل معا ,تختصر الزمن و تنشر العلم والثقافة و المعلومات و الأفكار و الآراء و الأخبار ,و تشارك في إعادة صياغة حياة الإنسان و حياة المجتمع ,بل و حياة المجتمعات و الدول بأسرها ,و هي تتيح لأجهزة الكمبيوتر في جميع أنحاء العالم الاتصال ببعضها من اجل تبادل المعلومات بل و المشاركة في صنعها أيضا و بذلك أصبحت شبكة الانترنت نافذة عريضة نطل منها على العالم عبر شاشة كمبيوتر لا تتوقف عن العمل¹⁸ .

هي شبكة تربط العديد من الشبكات المنتشرة في العالم كله من شبكات حكومية و شبكات جامعات و مراكز بحوث ,شبكات تجارية و خدمات فورية و نشرات الكترونية و غيرها ,يصل إليها أي شخص يتوافر لديه جهاز كمبيوتر و مودم وخط تليفوني ليحصل على عدد لا متناهي من المعلومات¹⁹ .

إجرائيا : هي شبكة اتصالات عالمية تربط الآلاف من شبكات الكمبيوتر بعضها ببعض ,و تستخدم من طرف الملايين من مستخدمي الحواسيب على مستوى عالمي.

¹⁸ محمد منير حجاب :الموسوعة الإعلامية , دار الفجر للنشر و التوزيع ,المجلد الرابع , 2003 , ص 1464-1465

¹⁹ رضا عبد الواحد أمين :الصحافة الالكترونية ,دار الفجر للنشر و التوزيع ,القاهرة , ط 1 , 2007 , ص 67

الدراسات السابقة :

1_ صفاء عمر (2009), إدراك الجمهور القائم بالاتصال لوسائل الاتصال الحديثة بالتطبيق على الخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف المحمول, رسالة ماجستير, جامعة القاهرة :

حيث اهتمت هذه الدراسة إلى التعرف على الهاتف المحمول كأداة إعلامية من الأشكال الجيدة في نقل المعلومات بين الأفراد و التعامل مع الهاتف المحمول كنوع من التكنولوجيا المحلية مثل الراديو و التلفزيون أي أن استخدام الهاتف المحمول أصبح شيء عادي و مألوف في الحياة اليومية مما يفسر سرعة انتشاره كوسيلة إعلام متحركة غير مرتبطة بالمكان أو الزمان ,حيث بينت هذه الدراسة بالتعرف على مدى إدراك الجمهور للهاتف المحمول كوسيلة إعلامية جديدة وما يحققه من تفاعل مع الجمهور المستخدم للخدمات الإعلامية المقدمة عبر الهاتف النقال و كيفية إدراك القائم بالاتصال بأهمية الهاتف كأداة تكاملية و تدعيمية لدور وسائل الإعلام في المساهمة بإعطاء صورة عن أفراد المجتمع و التأثير عليه ,أي ضمان تحقيق التفاعل الاجتماعي.

2_ دراسة الباحث اشرف جلال حسن محمد سنة 2008 حول اثر التقنيات الاتصالية الحديثة (المواقع المنتديات المدونات) على تشكيل الرأي العام في المجتمع العربي دراسة تشخيصية مقارنة في ضوء مدخل الاعلام البديل و تسعى هذه الدراسة للإجابة على سؤال اساسي و هو ما طبيعة و حدود التأثير الذي تلعبه المواقع الالكترونية و المدونات في تشكيل الرأي العام العربي؟

و يتمثل الإطار الجغرافي للدراسة في مدينة الدوحة بدولة قطر اما الاطار البشري فيتمثل في الجنسيات العربية التالية : (مصريين فلسطينيين قطريين) في المرحلة العمرية من 18 35 سنة و قد اعتمد الباحث في الدراسة على استبيان تم توزيعه على عينة عشوائية متعددة المراحل حجمها 600 مفردة وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

هناك تفوق واضح للوسائل التكنولوجية الحديثة في دفع الجمهور للاعتماد عليها في تكوين آرائهم و اتجاهاتهم نحو القضايا المختلفة نتيجة لتوافر عاملين اساسيين كما يؤكد النموذج الديمقراطي و هما

سمح هذه الوسائل بحرية أكبر بكثير من الوسائل التقليدية و قدرة هذه الوسائل على تحقيق مشاركة الجمهور بفاعلية

لم تثبت وجود علاقة بين السن و الاتجاه نحو الاعتماد على الوسائل الحديثة في حين ثبت وجود ارتباط بين التعليم و النوع و الاتجاه نحو استخدام التكنولوجيا الحديثة.

لم يظهر وجود فروق جوهرية بين النوع و الجنسية و السن في استخدام الافراد للتكنولوجيا الحديثة في حين كان هناك فروق جوهرية راجعة للمستوى التعليمي.

ظهر وجود توافق كبير بين الذكور و الاناث في ترتيبهم للوسائل التي يعتمدون عليها في تكوين آرائهم عن القضايا و الموضوعات المختلفة.

يميل افراد الجمهور للاعتماد على الوسائل التكنولوجية في تكوين الآراء في القضايا المحلية او الداخلية أكثر منه في حالة القضايا الإقليمية أو الخارجية.

3_ دراسة قام بها الباحث عصام منصور بدولة الكويت سنة 2007 تحت عنوان المدونات الالكترونية مصدر جديد للمعلومات : قام الباحث من خلال هذه الدراسة باستخدام عينة اشتملت على 22 مشتركاً قسمهم الى ثلاث مجموعات بؤرية و تمت محاورتهم على جلستين استغرقت الواحدة منها من 70 الى 100 دقيقة و بعد رصد الملاحظات خلص الباحث الى النتائج التالية :

كثير من مستخدمي المدونات كانوا يعملون بالمدونات منذ أزيد من 5 سنوات.

معظم المشتركين كانوا يمتلكون مدونة واحدة و في ذات الوقت كانوا يتابعون مدونات غيرهم قلة منهم افادوا امتلاكهم لأكثر من مدونة.

يبلغ عدد المدونات التي يزورها اسبوعيا من 5 الى 10 مدونات و يستغرقون في الزيارة من 5 إلى 10 ساعات.

يكاد يتفق الجميع على ان المدونات هي مصدر جديد للمعلومات .

4_ تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين, دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الالكترونية "العربية نموذجاً" رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال مقدمة الى مجلس كلية الآداب و التربية/ الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمرك , سنة 2012. الطالب / محمد المنصور.

انتهت الحرب الباردة في اواخر الثمانينات من القرن الماضي, و انتهت معها عقود من التستر و التكنم على المنجزات العلمية و المعرفية و الابتكارات التكنولوجية الهائلة التي كانت مسخرة للعلوم و الشؤون العسكرية و يتحكم بها قادة المعسكرين الغربي و الشرقي فقط , فأطلق العنان لثورة المعلومات و الاتصالات في بداية التسعينات لتبدأ شبكة الانترنت عصراً مدنياً جديداً, سهل الطريق لكافة شعوب الارض في التواصل و التقارب و تبادل المعرفة, فظهرت تباعاً المواقع الالكترونية و المدونات الشخصية و البوابات و غرف الدردشة و شبكات التواصل الاجتماعية و من باب التعريف و المقارنة بين هذه المواقع و مدى تأثيرها على المتلقين , انطلقت هذه الدراسة الموسومة : "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية و المواقع الإلكترونية و تضمنت خمسة فصول معززة بالجداول و الملاحق و استمارات التحليل.

الفصل الاول :

أولاً: الكشف عن شكل المواقع الاجتماعية الخاص بقناة العربية الفيسبوك نموذج

ثانياً: المقارنة بين الموقع الاجتماعي "الفيسبوك" و بين شكل الموقع الالكتروني "العربية .نت" لقناة العربية

ثالثاً: الكشف عن مضمون المواقع الالكترونية "العربية.نت" نموذجاً.

رابعاً: المقارنة بين مضمون الموقع الالكتروني "العربية.نت" و بين مضمون الموقع الاجتماعي "الفيسبوك" لقناة العربية.

الفصل الثاني : هو الاطار النظري للدراسة و يتضمن ثلاثة مباحث.

المبحث الاول : يتناول اربعة مواقع هي :

أولاً: المواقع الإلكترونية الساكنة و الديناميكية و التجارة الإلكترونية

ثانياً: المدونات الإلكترونية.

ثالثاً: البوابات الإلكترونية.

رابعاً: مواقع المحادثة (الدردشة) التي تثير دائماً الكثير من الشكوك حولها و تطرح العديد من التساؤلات، إلا ان مجمل ما قيل عنها يتلخص في رأيين فقط , الأول يعتبرها نتاج التطور التكنولوجي الذي قرب المسافات بين البشر الثاني يرى انها مضيعة للوقت و نافذة للفساد.

المبحث الثاني: الاعلام الجديد او الاعلام البديل ,المواقع الاجتماعية,و مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: الإعلام الجديد.

ثانياً: المواقع الاجتماعية.

ثالثاً: شبكات التواصل الاجتماعي.

المبحث الثالث : يتناول دور و تأثير شبكات التواصل الاجتماعية الفيسبوك على جمهور المتلقين

الفصل الثالث : يتطرق هذا الفصل الى الاجراءات في هذه الدراسة التي اعتمدت على استمارتين واحدة لتحليل الشكل و الثانية لتحليل المضمون.

الفصل الرابع: هو فصل تطبيقي لتحليل عينة البحث: (مقارنة بين المواقع الإلكترونية و المواقع الاجتماعية "العربية نموذجاً" و التعليق عليها.

الفصل الخامس: يتضمن النتائج, الاستنتاجات, و المقترحات و كانت ابرز النتائج هي:

أولاً: نتائج تحليل الشكل:

1-ان وجود العنق الذي يفصل بين راس الصفحة و باقي محتوياتها , ضروريا الى حد ما في الموقعين الإلكتروني و ألاجتماعي إلا انه اقتصر في الاجتماعي على بعض الصفحات,بينما نجده ملازماً لجميع الصفحات الإلكترونية

2- استخدام الموقعان الإلكتروني الاجتماعي العناوين الرئيسية كونها المعبر الحقيقي عن موضوع المتن, و كذلك العناوين الفرعية التي تعنى بتفاصيل ادق و تحليل اوفى و استعراض واضح للمادة الإعلامية.

3- تكاد تكون انواع الصور في الموقعين الإلكتروني و الاجتماعي متشابه , و هي الفوتوغرافية المعبرة و الصحفية المثيرة و كذلك صور الكاريكاتير و الكارتون و الصور الرياضية و غيرها, و هي اما ان تكون صورة منفردة او سلسلة من الصور او على شكل مشهد متعاقب يرافقه تعليقا احيانا في الإلكتروني , او تحت عناوين بارزة في داخل او حول مربعات كبيرة و لا يرافقها أي تعليق في الاجتماعي.

4- خصصت صفحتنا (ثقافة و فن , و نقاشات) مساحة كبيرة للحوار المفتوح و لإبداء الآراء و التعليقات دون قيد او شرط , و يجرر صفحة ثقافة و فن فريق متخصص في الإلكتروني و تكتب فيها العديد من الاسماء المتداولة في الساحة الثقافية العربية و الخليجية بالتحديد و ترفد بتعليقات القراء و تبقى صفحة نقاشات في الاجتماعي مفتوحة لكل الآراء بل لكل من يجيد القراءة و الكتابة.

5- اثبتت الصفحتان في الموقعين على انهما استراحة للقارئ فكلاهما لا يحتاج الى التركيز في القراءة و الجهد في الفهم و اكدت صفحة (الاحيرة) على انها صفحة شاملة و متنوعة تضمنت المواضيع القصيرة و الاخبار الحفية و الاحداث المسلية و الغرائب و الطرائف و الفكاهة و , بينما اكدت صفحة (صور) بأنها تضمنت على آلاف الصور المنتقاة و عشرات مقاطع الفيديو المتنوعة.

ثانيا: نتائج تحليل المضمون:

1_ اهتمت الصفحتان السياسيان في الموقعين الإلكتروني و الاجتماعي بالأوضاع الجارية في كافة انحاء العالم المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط و قد وظفتنا كامل امكانياتها في تغطية احداث و تطورات ربيع الثورات العربية.

2_ قدم الموقعان تغطية شاملة لأهم الاخبار و الاحداث الرياضية بمختلف انواعها و العديد من الطرائف و الغرائب التي تحدث في الملاعب الرياضية و خلف الكواليس.

3- تبين ان صفحات مقاطع الفيديو المختارة هي عبارة عن زوايا ابواب ثابتة في الموقعين الالكتروني و الاجتماعي تقدمان خدمة مشتركة واحدة توثقان للأحداث الساخنة في المنطقة العربية و في العالم , ان الاولى تدعو زوارها للمشاركة في تحرير بعض المواد المرئية من خلال زاوية (انا ارى) و الثانية يجد الزائر فيها ارشيفا مصورا كاملا لمئات مقاطع الفيديو التي تغطي الاحداث الساخنة في المنطقة العربية و العالم.

نتائج الدراسة:

يقدم موقعا العربية الالكتروني و الاجتماعي مادة اخبارية متنوعة (سياسية , اقتصادية , اجتماعية , ثقافية , رياضية) و غيرها تجعلها من المواقع التي تحظى بالقبول و الرضا من شرائح متعددة في مجتمعاتنا العربية.

توفير الوقت و الجهد للزائرين بتقديم كل ما هو جديد و كل ما يرغبون في الاطلاع عليه من اخبار و معلومات و ترفيه فقد وفر موقعا العربية خدمة التوثيق و الارشفة بالكلمة و الصوت و الصورة تبين من خلال الدراسة مكانة و اهمية الاعلام الجديد او البديل مقارنة بالاعلام التقليدي و الدور المتميز الذي تلعبه المواقع الاجتماعية كوسيلة إعلامية متطورة.

خلصت الدراسة الى نتيجة توضح مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين , و انه لم يعد بإمكان متصفح الانترنت الاستغناء عنها, لما توفره من اخبار تغطية شاملة و عاجلة معلومات و معارف مفيدة و متنوعة و تبادل الملفات و الصور ومقاطع الفيديو ,اضافة الى انها مجالا مفتوحا لتبادل الآراء و التعليقات و الردود على تلك التعليقات و خلق صداقات افتراضية جديدة .

5_ دراسة نهى السيد عبد المعطي احمد , اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت ,رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في الآداب , كلية الآداب قسم الاعلام, 2013.

استهدفت الدراسة قياس اتجاهات الشباب المصري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت و القاء الضوء على اشكال صحافة المواطن المختلفة , كذلك رصد التغيرات التي احدثتها ظاهرة صحافة المواطن على الصناعة الاعلامية و الاشكاليات التي تواجهها , الى جانب رصد تقييم الجمهور لسنوات و معايير ثراء المضمون الاعلامي لصحافة المواطن , والتعرف على طبيعة الارتباط بين خصائص صحافة المواطن و دورها في تشكيل المجال العام بين الشباب .

توصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة من الشباب اهتمت بمتابعة صحافة المواطن و هذا ما يوحي بان هذا النموذج لم يعد مجرد حالة ترفيفية بل اصبح في صلب العملية الاعلامية , كما احتلت مواقع التواصل الاجتماعي المرتبة الاولى من تفضيل الباحثين لمواقع صحافة المواطن , كما اظهرت النتائج توجهها ايجابيا نحو توظيف المؤسسات الاعلامية للمواطن الصحفي كأحد ادواتها و لكن جاءت النتائج لتبرهن ان الثقة في المضامين المقدمة من خلال صحافة المواطن مازالت غير تامة , على الرغم من توفر العديد من معايير الثراء الاعلامي في صحافة المواطن .

التعليق حول الدراسات السابقة:

لا يمكن الانكار بان للدراسات السابقة اهمية كبيرة لدى كافة الاكاديميين و المختصين في مجال الاعلام و الاتصال , بالرغم من قلتها إلا انها تساعد في بعض الجوانب الاساسية , حيث تناولت اهمية الهاتف المحمول كأداة جديدة للحصول على المعلومة كما اهتمت بالمواقع الالكترونية و ركزت على التدوين و المدونات , و اهميتها في تشكيل الرأي العام .

و قد بينت الدراسات السابقة قلة الابحاث حول صحافة المواطن كصحافة جديدة وكما تغاضت عن اتجاهات و ميول الشباب نحوها , خاصة الشباب الجزائري .

الاطار النظري للدراسة:

نظرية الاشباعات و الاستخدامات:

مفهوم النظرية:

نظرية الاستخدامات و الاشباعات هي النظرية التي تهتم بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة وتنحصر رؤيتها للجماهير على انها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل و مضمون وسائل الاعلام خلافا للنظريات المبكرة مثل الرصاصة السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية ومنفصلة وتتصرف بناء على نسق واحد ,فأسلوب الافراد امام وسائل الاعلام أكثر قوة من المتغيرات الاجتماعية و السكانية و الشخصية.²⁰

و تتم نظرية الاستخدامات و الاشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة فخلال عقد الاربعينات من القرن العشرين ادى ادراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام ,الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام و كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على ادراك عواقب الفروق الفردية و التباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام ,الى بداية منظور جديد للعلاقة بين الجماهير ووسائل الاعلام و كان ذلك تحولا من رؤية الجماهير على انها عنصر سلبي غير فعال الى رؤيتها على انها فعالة في انتقاء افرادها لرسائل و مضمون مفضل من وسائل الاعلام.²¹

فلم يعد السؤال المطروح :ماذا يفعل الاعلام بالجماهير,بل ماذا يفعل الجمهور بالإعلام؟

ولماذا يستخدم الجمهور المنتجات الإعلامية و ما هي الاشباعات التي يحققها؟

عناصر نظرية الاستخدامات و الاشباعات :

²⁰ محمد منير حجاب,المعجم الاعلامي,مرجع سبق ذكره ,ص 584

²¹ حسن عماد مكاوي ,ليلي حسين السيد :الاتصال و نظرياته المعاصرة,الدار المصرية اللبنانية ,القاهرة ,ط 5 ,2004, ص 239

ان النظريات القديمة كانت تنظر الى الجمهور باعتباره Howit_ افتراض الجمهور النشط يزعم متلقيا سلبيا امام قوة الرسالة و تأثيرها الفعال حتى ظهر مفعول الجمهور العنيد الذي يبحث عما يريد ان يتعرض اليه , ويتحكم في اختيار الوسائل التي تقدم هذا المحتوى²².

_الاصول الاجتماعية و النفسية لاستخدام وسائل الإعلام لقد ادى ظهور مفهوم الادراك الانتقائي المرتكز على الفروق الفردية الى افتراض ان الانماط المختلفة من البشر يختارون الانشطة بأنفسهم و يفسرون وسائل الاعلام بطرق متباينة و متنوعة , اي ان العوامل النفسية يمكن ان تؤدي الى وجود حوافز و ان تحدد اصول كثيرة من استخدامات وسائل الإعلام²³.

و قد قدمت العديد من الدراسات الدليل الامبريقي على دور العوامل الديموغرافية و الاجتماعية في التعرض لوسائل الاعلام :مثل ارتباط هذا التعرض بالنوع ,العمر ,المهنة و المستوى التعليمي و الاجتماعي و الاقتصادي.

_التعرض لوسائل الاعلام :اشارت دراسات عديدة الى وجود علاقات ارتباط بين البحث عن الاشباع و التعرض لوسائل الاعلام ,ويعبر زيادة تعرض الجمهور بوجه عام لوسائل الاعلام عن نشاط هذا الجمهور ,وقدرته على اختيار المعلومات التي تلي احتياجاته.²⁴

إلا ان النمو الهائل في استخدام الانترنت جعل الباحثين في مجال الاستخدامات و الاشباعات يزيدون من اهتماماتهم و التحول من كيف يستخدم الافراد الانترنت الى دراسة الاسباب و الدوافع التي تدفعهم التي تدفعهم لاستخدام هذا الوسيط.

²² حسن عماد مكاوي ,ليلي حسين السيد :مرجع سبق ذكره ,ص 243.

²³ حمدي حسن :الوظيفة الاخبارية لوسائل الاعلام ,دار الفكر العربي ,مصر, 1991, ص 21.

²⁴ حسن عماد مكاوي ,ليلي حسين السيد :مرجع سبق ذكره ,ص 244, 248.

ولتحديد استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة, فان كثيرا من الدراسات السابقة تحققت من الافتراض بوجود ارتباط بين الدوافع الشخصية و الدوافع المتعلقة بالوسيلة و لتحديد دوافع الاستخدام و ان الناس يستخدمون لإشباع ما يلي:

_الحاجات الشخصية على سبيل المثال السيطرة, الاسترخاء, السعادة و الهروب.

_الحاجات التي يمكن اشباعها تقليديا من الوسيلة مثل التفاعل الاجتماعي و تمضية الوقت و اكتساب المعلومات و التسلية.²⁵

يلخص كاتز و زملائه افتراضات هذه النظرية في النقاط الآتية :

-جمهور المتلقين هو جمهور نشط ,واستخدامه لوسائل الاعلام هو استخدام موجه لتحقيق اهداف معينة.

-يملك اعضاء الجمهور المبادرة في تحديد العلاقة بين اشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى انها تشبع حاجاته.

-تنافس وسائل الاعلام مصادر اخرى لإشباع الحاجات مثل الاتصال الشخصي او المؤسسات الاكاديمية او غيرها .

-الجمهور هو وحده القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدامه لوسائل الاعلام لأنه هو الذي يحدد اهتماماته و حاجاته و دوافعه و بالتالي اختيار الوسائل التي تشبع حاجاته.²⁶

نظرية المجال العام:

ارتكزت البحوث العلمية حول تقنيات الاتصال الحديثة على نموذجين تفسيريين ,الاول و يتمثل في الحتمية التكنولوجية و ينطلق من قناعة بان قوة التكنولوجيا هي وحدها المالكة لقوة التغيير في الواقع

²⁵ بشرى جميل الراوي ,دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير , كلية الاعلام , جامعة بغداد,العدد 18 , 2013, ص 98.

²⁶ محمد عبد الحميد :مرجع سبق ذكره ,ص 222

الاجتماعي , و النظرة التفاضلية تهلل لهذا التغيير , وتراه رمزا لتقدم البشرية لتجاوز اخفاقها في مجال الاتصال الديمقراطي و الشامل الذي تقاسمه البشرية والنظرة التشاؤمية التي ترى التكنولوجيا وسيلة للهيمنة على الشعوب المستضعفة و السيطرة على الفرد ,فتقتحم حياته الشخصية و تفكك علاقاته الاجتماعية.

اما النموذج الثاني و يتمثل في الحتمية الاجتماعية التي ترى ان البنى الاجتماعية هي التي تتحكم في محتويات التكنولوجيا و اشكالها ,اي ان القوى الاجتماعية المالكة لوسائل الاعلام هي التي تحدد محتواها و هي التي تمتلك زمام تطور التكنولوجيا و تؤثر في تطويرها و توجيهها . و في هذا الاطار يرى الدكتور نصر الدين لعياضي في مقالته بعنوان : "الرهانات الاستمولوجية و الفلسفية للمنهج الكيفي :نحو آفاق جديدة لبحوث الاعلام و الاتصال في المنطقة العربية " ان البحوث النوعية التي تتعمق في دراسة الاستخدامات المجتمعية لتكنولوجية الاتصال الحديثة لا تنطلق من النموذجين , لأنها لا تؤمن بان ما هو تقني و يتمتع بديناميكية قوية ,يوجد في حالته النهائية , كما ان البنى الاجتماعية ليست منتهية البناء , و لعل هذه الحقيقة تنطبق أكثر على المجتمعات العربية التي تعرف حركية اجتماعية متواصلة لم تفض الى صقل اجتماعي تميز فيه البنى الاجتماعية و السياسية ,فالقوى الاجتماعية المتدافعة في المنطقة العربية مازالت قيد الصياغة و التشكل , كما ان المنطلقات الفلسفية للبحوث الكمية لا تسمح بالاعتقاد بوجود خط فاصل بين ما هو تقني و ما هو اجتماعي , لأنهما يتفاعلان باستمرار في الحياة اليومية.²⁷

مفهوم المجال العام:

²⁷ نصرالدين لعياضي: الرهانات الاستمولوجية و الفلسفية للمنهج الكيفي ,نحو آفاق جديدة لبحوث الإعلام و الاتصال في المنطقة العربية ,أبحاث المؤتمر الدولي ,الإعلام الجديد :تكنولوجيا جديدة...لعالم جديد ,جامعة البحرين , 9-04-2009, ص 18

ان محاولة فهم الاطار النظري لدور تقنيات الانترنت الحديثة في المجتمعات المعاصرة يدفع الباحث الى تناول مفهوم المجال العام الذي صاغه الفيلسوف الالماني جورج هابرماس و حسبه المجال العام يتوسط المسافة بين مجال السلطة العامة و الحكومة , و بين المجال الخاص الذي يركز على الاسرة و شؤون الافراد الخاصة , وهذا المجال العام نشأ في المجتمعات البورجوازية الاوروبية , حيث كانت تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية و في رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام.

و عرف هابرماس المجال العام بأنه مجتمع افتراضي او خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف او مميز(في اي فضاء) فهو مكان من مجموعة من الافراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور,ويقومون بوضع و تحديد احتياجات المجتمع مع الدولة ,فهو يبرز الآراء و الاتجاهات من خلال السلوكيات و الحوار ,و التي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة.

اشار هابرماس الى ان نجاح المجال العام يعتمد على :

1_مدى الوصول و الانتشار.

2_درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب ان يكونوا احرارا ,يتخلصون من السيطرة و الهيمن و الاجبار).

3_رفض الاستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم و مساواة).

4_الفهم و الثقة و الوضوح في المضمون الإعلامي.

5_وجود سياق اجتماعي ملائم.

6_الثقة و الوضوح و الصدق في المضمون الاعلامي.

و حسب حاتم علاونه هناك ثلاث مظاهر تميز المجال العام: اولها ان المشاركة فيه مفتوحة , و ثانيها انه يساوي بين مواقع و ادوار الاطراف المشاركة فيه بغض النظر عن اوضاعهم الاجتماعية و الاقتصادية , وثالثها ان اية قضية فيه تكون قابلة للنقاش.²⁸

و تم إحياء الحوارات و المناقشات العلمية حول مفهوم المجال العام Pulic Sphere منذ ان قام هابرماس Habermas بنشر كتابه التحول البنائي للمجال العام Structural Transformation of the public sphere و ذلك عام 1989 و كان قد سبق نشر هذا الكتاب باللغة الالمانية عام 1961 , ولكن ذبوع المفهوم و انتشاره ارتبط بالترجمة الانجليزية التي صدرت عام 1989 لقد جاء مصطلح المجال العام كما ذكر هابرماس ليميز بين المجال الذي تسيطر عليه السلطات الحاكمة و بين المجال الحر المتاح لمناقشة مشكلات المجتمع و محاولات غير الرسميين في البحث عن حلول لها , هذا النقاش الحر يتيح المجال الى تشكيل الرأي العام و الذي بدوره يمثل ضغطا لتحديد السياسات العامة , إلا ان انتشار وسائل الاعلام و خصوصا التلفزيون كما يرى هابرماس قد اساء للديمقراطية التشاركية حيث يلعب المعلنون و ملاك القنوات دورا في توجيه المجال العام و نقاشات المجتمع غير الرسمية في اتجاهات بعينها و في اوقات معينة , لكن ظهور الانترنت و شبكات التواصل الاجتماعي و تطبيقات الويب 2 مثل تحديا للمجال العام مرة أخرى وهو ما تسعى حاليا الكيانات الاعلامية الضخمة media conglomerates الى اعادة السيطرة عليه إلا انها فشلت في ذلك إلى حد كبير.²⁹

²⁸ حاتم سليم العلانة : دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الأردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر بعنوان ثقافة التغيير , كلية الآداب , جامعة فلاديفيا , عمان , الأردن , 2012.

²⁹ ايهاب حمدي جمعة : في نظريات الاتصال و التقنية , تاريخ النشر 18-05-2014 , تاريخ الاطلاع 20-04-2015

و حسب هذه النظرية فان مفهوم الشأن العام يتحقق عندما يتوجه الافراد نحو ممارسة حقهم في المجتمع و الاتصال و الاشتراك في مناقشة قضاياهم العامة³⁰.

فروض النظرية :

تفترض نظرية الشأن العام اربع سمات رئيسية تميز الاتصال و هي :

_القدرة على الوصول إلى دائرة الاتصال.

_الحرية التي يتمتع بها الافراد في الاتصال داخل هذه الدائرة.

_بنية المناقشة.

_طرح خطاب مبرر بأدلة اقناعية محددة .

و يمكن توظيف هذه النظرية في دراسة اشكال التواصل عبر الشبكات الاجتماعية نظرا للسمات التفاعلية التي تتسم بها و التي يمكن ان تقود الى مزيد من ديمقراطية المجتمع من خلال امكانية الوصول غير المحدد للمعلومات و المشاركة المتساوية في المناقشات من خلال الديمقراطية الالكترونية ,ومعرفة الى اي مدى يدعم الاتصال التفاعلي عبر شبكات التواصل الاجتماعي ,فكرة ساحات النقاش و تبادل الرأي و المعلومات حول مجمل القضايا السياسية³¹.

تستفيد دراستنا من نظرية المجال العام في التعرف على صحافة المواطن ,من خلال نشرها للمواضيع و مناقشتها و مشاركتها مع الآخرين عبر مختلف المواقع ,بأشكالها المتعددة ,و التي توفر مجال عام بين الاصدقاء و بين افراد المجتمع كافة ,بحيث تمكنهم من ابداء آرائهم بحرية في جميع المجالات.

³⁰ السيد بحيث :نحو صياغة مؤشرات تقييم الأدوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي :ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية

السعودية للإعلام و الاتصال "الإعلام الجديد...التحديات النظرية و التطبيقية " جامعة الملك سعود -الرياض 15-16 افريل 2012

³¹ السيد بحيث :مرجع سبق ذكره

الفصل الثاني: الشباب و اعلام المواطن

المبحث الأول الشباب:

1_ مفهوم الشباب:

يقصد بالشباب الشريحة العمرية التي تقع اعمارها ما بين الخامسة عشر والخامسة و الثلاثين سنة من العمر و هي تقريبا الشريحة التي تكون اما في التعليم الثانوي او المتوسط او في التعليم و التكوين المهني و التقني او في التعليم العالي بأنواعه المختلفة الاكاديمية و المهنية و الفنية , و اما في سوق العمل او تبحث عنه و لهذه الشريحة من الشباب خصائص اجتماعية و ثقافية و نفسية بالرغم من انها مستمدة من القيم الاجتماعية السائدة إلا انها و لا شك قد اكتسبت خصائص اجتماعية اخرى مستمدة من احتياجاتها الخاصة و مستمدة ايضا من التحولات الثقافية التي يشهدها عالم اليوم و لها تأثيرها على الجميع بمن فيهم الشباب انفسهم³².

مفهوم الشباب لغة:

هناك ظاهرة في اللغة العربية جديدة بالتأمل و الدراسة و هي ان :المعاني اللغوية معبرة عن المعاني الاصطلاحية لكثير من المصطلحات او انها تتضمن المفردات المكونة للمصطلح بحيث تسهل صياغة المصطلح تقنيا و قد اورد ابن منظور كل المعاني المشتقة من الجذر اللغوي (شباب) و هي معاني تجمع مفهوم الشباب و الصفات المتعلقة به و هي كالاتي :

الشباب: هو من جاوز البلوغ و الفتوة هي متوسط الشباب , اما الشبب :فيعني اول النهار و يتضمن معنى التفتح و الاستبشار بالحياة و المستقبل. و اشبب اي هيج , و الشباب مرحلة تهيج فيها غرائزه رجل مشبوب اي ذكي الفؤاد ذو القلب المتوقد بالحوية و الحركة وورد في الاثر ان اصحاب رسول الله كانوا شبابا, وورد في الحديث قوله صلى الله عليه و سلم : "عليكم بالشباب فإنهم ارق افئدة فإنهم نصروني عندما خذلني الشيوخ".

³² اتحاد المغرب العربي :دراسة اوضاع الشباب المغربي ,الامانة العامة ,ادارة الموارد البشرية ,20-11-2012, ص 30
www.magrebarabe.org/admin-files/étude%20jeunesse%20magréine.pdf,

و يستخلص مما تقدم ان الشباب هو "تلك المرحلة العمرية و النفسية التي يتميز بها الفرد المتسم بالنمو و القوة و الفورة , و الشعور بالذات ورقة المشاعر , و الاستعداد للتضحية في سبيل اختياره لمساره في الحياة , وهي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرجولة التي هي آخر طور كمال الشباب³³ .

المفهوم الاصطلاحي:

و لكن ماذا نعني بالشباب ؟ ثمّة اتفاق على صعوبة تعريف الشباب و يتفق العديد من الباحثين على هذه الصعوبة غير ان للمفاهيم الشائعة صلة مزدوجة بالواقع فهي تعبر عنه بقدر ما تسهم احيانا في حجبها , فعلى حين تصف الكلمة حالة او مرحلة عمرية , غالبا ما يجري استخدامها للحديث عن جماعة من الذوات تجمع افتراضيا بين شبان و شابات و في مقابل هذه الكلمات الشائعة في كتابات مختلفة و في لغة الحياة اليومية فان اللغة التقنية المعتمدة في الحديث عن هؤلاء قلما تشير اليهم على هذا النحو و غالبا ما تجردهم الى ذكور و اناث مستخدمة لغة الجداول الاحصائية عندما يكون ثمّة حاجة الى ذلك.³⁴

و في هذا السياق يشير باحثون الى ان علماء السكان هم اول من حاول تقديم تحديد لمفهوم الشباب³⁵ و يستندون في تحديدهم لمفهوم الشباب الى العمر الذي يقضيه الفرد في التفاعل الاجتماعي إلا انهم يختلفون بخصوص نقطة البداية ونقطة النهاية لهذا العمر الشبابي فالبعض يقول بان الشباب هم من تحت سن العشرين و البعض الآخر يؤكد على من هم تحت سن الخامسة و العشرين و هذا الاختلاف يعكس طبيعة السياق بالنسبة لعالم السكان و الشباب على حد سواء مثلا فان المدى العمري الذي تقع فيه الفئة الشبابية في البلدان النامية يختلف عن نظيره في البلدان المتقدمة حيث تمتد فترة الشباب و المراهقة في الاخيرة عنها في الولي و ان الحد الاقصى لسن الشباب ينتهي في الأولى مبكرا عن الثانية.

اما بالنسبة لعلماء النفس الاجتماعي فان بداية مرحلة الشباب و نهايتها مرتبطتان بمدى اكتمال البناء الدافعي و امتلاك الشخصيات للبناء الدافعي هذا يتم عن طريق مؤسسات التنشئة المختلفة التي

³³ اتحاد المغرب العربي :المرجع السابق ,ص 31

³⁴ المرجع نفسه ,ص 32

³⁵ علي ليلة و آخرون :الشباب القطري ,اهتماماته و قضاياها ,مركز الوثائق و الدراسات الشبانية, جامعة قطر , 1991, ص 7.

تمكنه من استيعاب التوجيهات القيمة الموجودة في النسيج الاجتماعي و هذا ما يمكنه من التفاعل السوي في مجتمعه.

اذا تحديده مفهوم الشباب من وجهة نظر علماء النفس الاجتماعي يتم على اساس بيولوجي و نفسي و ثقافي و فترة الشباب تبدأ من نهاية مرحلة المراهقة المبكرة حتى الرجولة المبكرة كذلك حيث يكتمل معه نمو الانا و تحقيق الذات³⁶.

و من وجهة نظر علم الاجتماع فان فترة الشباب تبدأ حين يحاول بناء المجتمع تأهيل الشخص الذي يمثل مكانة اجتماعية و يؤدي دورا او ادوارا في بنائه, و تنتهي عندما يتمكن الشخص من احتلال مكانته و دوره في السياق الاجتماعي وفقا لمعايير اللعبة الاجتماعية و يؤكد علماء الاجتماع على ان الشخصية تبقى شابة طالما ان صياغتها النسقية لم تكتمل بعد و بالتالي فهم يعتمدون في تحديدهم لفئة الشباب على الطبيعة و المدى لاكتمال الادوار التي تؤديها الشخصية الشابة³⁷.

اما علماء البيولوجيا فيؤكدون على ان نقطة البداية في فترة بداية الشباب هي تلك التي تحدث فيها تحولات واسعة و عميقة و سريعة في ملامح جسم الشباب اذ تتلاشى عندها الرهافة و دقة القسّمات المميزة للطفولة و تحل محلها الفظاظة النسبية الناتجة من اختلاف نسب اعضاء الجسم و اطرافه و كل هذا يكون له تأثير على جوانب فيزيولوجية عديدة في جسم الشاب.

اذا يتجلى من خلال ما سبق ان كل تخصص معرفي يتجاهل العناصر التي يأخذ بها التخصص المعرفي الآخر فعلماء النفس يهملون العناصر الفيزيولوجية و البيولوجية و يبعدون العناصر النفسية من اهتمامهم, و علماء الاجتماع يغفلون كل ما هو بيولوجي أو نفسي و هكذا.

و في هذا الاتجاه يقول (محمد علي محمد) ان الشباب هم "ظاهرة اجتماعية تشير الى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة و تبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة"³⁸.

³⁶ نفس المرجع, ص 8

³⁷ مرجع نفس, ص 8

³⁸ محمد علي محمد: الشباب العربي و التغيير الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية, الإسكندرية, 1987, ص 20

و في نفس الاتجاه يشير (محمد مصطفى زيدان) الى ان "الشباب فترة يسودها الكثير من القلق هو ناتج عن التغيرات النفسية و الجسمية التي تحدث في هذه الفترة فهو الشاب لم يعد ذلك الطفل الذي لا يهتم به الناس بل اصبح رجلا في طريقه الى الرجولة و النمو المتكامل"³⁹.

و من منظور الدكتور مورتون ان الشباب هو "مقدار ما يشعر الفرد بأنه يتمتع بالحوية و الشباب و بمقدار ما يستطيع ان يولد في الآخرين الرغبة في الحياة يكون شابا و حين يخفق في ذلك يشعر باليأس و الاحباط و الرغبة في الهروب من الحياة و هذه بدايات مرحلة الشيخوخة.

فمما سبق يتضح لنا ان مفهوم الشباب هو مفهوم غير محدود و ذلك لعدم الاتفاق على تعريفه.

تحديد مرحلة الشباب:

من المؤكد ان موضوع الشباب يحظى بأهمية كبيرة في حياة الشعوب و لذا قد خصص عام 1985 كعام دولي للشباب.

و بمناسبة هذا اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة تعريفا يحدد الشباب بمن هم بين 15 و 24 سنة و جرى اعتماد هذا القياس في مختلف الاحصائيات و في المقابل فان اتفاقية حقوق الطفل تسري على كل من هم دون 18 عام ما لم يبلغوا الاهلية قبل ذلك بمقتضى التشريعات الخاصة بكل بلد فهناك بعض الدول التي تحصر اعمار الشباب بين 12 و 35 سنة وفقا لتشريعاتها⁴⁰.

و في رأي باحثين آخرين فان مرحلة الشباب تبدأ بعد سن البلوغ برغم عدم وجود سن محدد يتم فيه البلوغ الجنسي و عليه فهناك من يحدد بدايتها بسن الثالثة عشر و حتى سن الحادية و العشرين ,وثمة من يبدؤون بها عند الخامسة عشر و يصلون بنهايتها عند الثلاثين , كما يرى آخرون انها تغطي الفترة من سن السابعة عشر حتى السابعة و العشرين⁴¹.

و يرى (عبد الله بو جلال) ان مرحلة الشباب تمتد من الخامسة عشر الى السادسة و العشرين إلا انه و عند الضرورة الاجرائية يمكن ان تقسم هذه المرحلة الى مراحل متدرجة و ذلك حسب التقسيم

³⁹ محمد مصطفى زيدان ,مصطفى قاضي يوسف :السلوك الاجتماعي للفرد ,شركة مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع ,ط 1, 1981, ص 53

⁴⁰ اتحاد المغرب العربي :مرجع سابق ,ص 32.

⁴¹ علي ليلة و آخرون :مرجع سابق ,ص 67

الذي أدرجه في دراسته: مرحلة الشباب الأولى و تقع بين 15 / 18 سنة و مرحلة الشباب الثانية و تقع بين 19 / 22 سنة و مرحلة الشباب الثالثة و تقع بين 23 / 26 سنة⁴².

و هناك من يرى ان مرحلة الشباب تبدأ من 16 حتى 25 سنة و هي الفترة التي يكتمل فيها النمو الجسمي و العقلي على نحو يجعل المرء قادرا على اداء وظائفه المختلفة⁴³.

و البعض الآخر يرى ان بداية مرحلة الشباب هي بداية فترة المراهقة (سن البلوغ) التي تصحبها دائما توترات و مشاكل , و تنتهي فترة الشباب ببلوغ الفرد الثلاثين عاما على اساس ان الفرد في هذه السنة يكون قد انهى تحصيله الاكاديمي و استقر وظيفيا و حقق بعض طموحاته

و من خلال بعض التعاريف التي قدمناها يتضح ان تحديد مرحلة الشباب مسألة تخضع لاعتبارات الباحث إلا ان هناك اجماع ان مرحلة الشباب هي مرحلة تلي مرحلة الطفولة و تسبق مرحلة الرشد و النضج و هناك عدة معايير في تحديد مرحلة الشباب :

1-المعيار الاجتماعي : يأخذ اصحاب هذا الاتجاه بالنضج و التكامل الاجتماعي معيارا لمرحلة الشباب فالشباب عندهم عبارة عن مواصفات و خصائص يصنف على اساسها افراد المجتمع و يكون من توفر فيه تلك المواصفات و الخصائص شابا بغض النظر عن عمره⁴⁴.

2 -المعيار العمري : اتجه الكثير من المختصين الى تحديد مرحلة الشباب بسنوات من العمر بحيث تبدأ بسن معينة و تنتهي بسن اخرى و يسمى هذا الاتجاه بالبيولوجي و قد اقر اصحاب هذا الاتجاه بان هذه السن تختلف باختلاف الافراد و الجماعات و الدول و المستوى الحضاري فسن الشباب في المجتمعات المتحضرة تختلف عن سن الشباب في المجتمعات الاخرى و سن الشباب في البلدان الحارة أكبر منه في البلدان الباردة و اختلف اصحاب هذا الاتجاه في تحديد السن التقريبية لبداية مرحلة الشباب فبعضهم يحدد بداية هذه المرحلة في سن السادسة عشر و بعضهم اوصلها الى سن الثامنة عشر⁴⁵.

⁴² السعيد بو معيزة: اثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه , كلية العلوم السياسية و الإعلام , جامعة الجزائر , 2005-2006, ص 176

⁴³ محمد علي محمد :مرجع سابق ,ص 6

⁴⁴ زهران حامد عبد السلام :علم نفس النمو ,عالم الكتب ,القاهرة ,1995,ص 323.

⁴⁵ محمد مصطفى زيدان ,مرجع سابق ,ص 155

الجمع بين المعيار الاجتماعي و العمري :يقوم هذا الاتجاه على حقيقة ان الشباب يرتبط بتغيرات تطراً على الفرد نتيجة لبلوغه سن معينة كما يرتبط بنظرة الشباب لنفسه و نظرة المجتمع له فتحدد مرحلة الشباب حسب هذا الاتجاه بالسن الذي يعتبر المجتمع ان الفرد قد بلغ فيها درجة من النضج تؤهله لتحمل مسؤوليات البالغين و هذه السن تختلف من بيئة لأخرى و من مجتمع لآخر و يمكن تحديد هذه السن تقريبا في مجتمعاتنا العربية من الثامنة عشر الى الخامسة و الثلاثون سنة⁴⁶.

و الواضح ان الشباب ظاهرة اجتماعية اساسا تشير الى مرحلة من العمر تعقب مرحلة المراهقة ,وتبدو خلالها علامات النضج الاجتماعي و النفسي و البيولوجي واضحة .⁴⁷

خصائص مرحلة الشباب:

ان مرحلة الشباب توصف بأوصاف متضاربة من طرف الباحثين نظرا لما تتميز به من مميزات و من بين هذه المميزات بالنسبة للبعض انها مرحلة الابداع و الابتكار و بالنسبة للبعض الآخر هي مرحلة الشك و الحيرة و المشكلات الصعبة و من بين الخصائص التي اشار اليها الباحثين نذكر منها:

1. مرحلة إنضاج :يتكامل في مرحلة الشباب نضج الفرد في جميع النواحي البدنية والجنسية والنفسية و الاجتماعية ويتكامل نمو الشباب البدني نتيجة للتغيرات الهرمونية التي تفرزها غدد النمو ،ونتيجة للواقع الاجتماعي الجديد الذي فرضته مظاهر النضج يحدث النضج الاجتماعي للشباب فيبدأ في تشكيل علاقاته الاجتماعية الخاصة مستقلاً عن الأسرة .

2. مرحلة انتقال :تتكامل مراحل النضج السابقة بشكل متسارع ،ينقل الشاب إلى عالم الراشدين ،والبعض يشبه هذه المرحلة بالميلاد الثاني للفرد حيث تولد فيه شخصيته النهائية وذاته المتفردة ،وهنا يسير الشاب سيراً متعثراً نحو مستقبل غير مضمون بعد ،مما يوجد متاعب وضغوطاً نفسية على الشاب تبعاً للطريقة التي يجتاز بها هذه المرحلة.

3. مرحلة نقد و تقييم و تمحيص نتيجة للتغيرات التي تتلاحق على الشاب ومحاولته التوافق معها ،يسعى إلى إعادة النظر في القيم والاتجاهات التي كانت في مرحلة الطفولة مجرد متلق لها ليشكل

⁴⁶ محمد علي محمد ,مرجع سبق ذكره , ,ص 26

⁴⁷ محمد علي محمد ,الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ,دار النهضة العربية للطباعة و النشر ,بيروت ,ص 20

موقفه منها لذلك تتسم مرحلة الشباب أحياناً بالازدواجية في القيم والاتجاهات والتذبذب في المواقف تبعاً للمشاعر المتغيرة التي تعترئها.

4. مرحلة صراع نتيجة لعملية التمحيص السابقة وللنزعة الاستقلالية لدى الشاب قد يحدث تصادم بين القيم التي يحملها وواقع مجتمعه، وهذا ما يعبر عنه بمصطلح (صراع الأجيال)، فتتسم هذه المرحلة بالحماس والرغبة في التغيير نظراً لما يحسه الشاب في نفسه من قدرات، فيبدأ في محاولة استخدام قواه الجديدة لفرض رؤيته واتجاهاته على المجتمع، وفي حالة فشله في ذلك ربما مال إلى العنف أو إلى الاستكانة والانكفاء على نفسه فراراً من هزيمة يرى أنها لحقت به، وهنا تبرز خطورة مرحلة الشباب، وضرورة احتواء الشاب الاحتواء المناسب، وإلا أفرزت مخاطر نفسية واجتماعية كبيرة
5. مرحلة الطاقة والحيوية: يتمتع الشاب بتكامل جسماني وطاقة وحيوية كبيرتين، مما يجعل فئة الشباب عمود المجتمع الفقري ومستقبله المنتظر وهم مصدر قوة لمجتمعه وهذا ما يؤكد أهمية مرحلة الشباب لما تمثله من رصيد للمجتمع .

وهناك خصائص عامة لمرحلة الشباب يمكن إجمالها في الآتي:

1. وجود مجموعة من التغيرات البيولوجية والنفسية التي تصاحب البلوغ ومن أهم تلك التغيرات:
 - تلاشي رهافة الجسم ودقة القسامات المتميزة للطفل ليحل محلها شيء من الفظاظة المؤقتة الناتجة عن اختلاف نسب أعضاء الجسم وتغير ملامحه.
 - بزوغ ظاهرة الجنس الأولية والثانوية وما يترتب على ذلك من حاجات وأحاسيس ومخاوف جديدة.
 - اكتمال النضوج العقلي وظهور قدرات ومهارات جديدة مثل التذكر والتصور والخيال.
 - تغير الانتماء عن جماعة الطفولة إلى اتجاه جماعة الراشدين.
2. تعدد حاجات الشباب ففي هذه المرحلة يكون الشباب في حاجة إلى:
 - تزايد الاستقلال عن الوالدين وغيرهم من الراشدين.

- تكوين علاقات عقلية واجتماعية ووجدانية مع أفراد الجنس الآخر.
- أن يتمتع الشباب بالمكانة بين رفاق سنه ويكون مقبولاً من الجنسين.
- الإحساس بالأمن وأن يكون له هدفاً في الحياة.
- الحاجة إلى النجاح والإحساس بالإنتاج في مجال من مجالات الحياة.

3. التردد وعدم الثبات ويرجع ذلك لعدة أسباب منها:

- النمو السريع وغير المتساوي.
 - نقص المعلومات والخبرات.
 - المطالب المتضاربة والمتناقضة من قبل الكبار.
- و هناك تصنيف آخر لخصائص هذه المرحلة و هي على النحو التالي:

1- النمو الجسمي : و يتميز النمو الجسمي في مرحلة الشباب بالسرعة و بعدم الانتظام كالزيادة في الطول و في الوزن و عليه تبدأ ملامح الطفولة تتغير فيزول تناسق الوجه و يأخذ شكلا جديدا و تتسبب هذه التغيرات السريعة و المفاجئة في حساسية المراهق نحو جسمه او ذاته لان جسم الانسان من المقومات الاساسية في تكوين شخصيته و هذه التغيرات ليست مهمة في حد ذاتها بقدر ما هي مهمة من حيث تأثيرها غير المباشر على شخصية المراهق و قدراته و سلوكه و المراهق ازاء هذه التغيرات لا يدري ماذا يفعل و كثيرا ما لا يستطيع التكيف و التوافق السريع مع جسمه الجديد⁴⁸ .

2- الخصائص الجنسية : من النمو الفيزيولوجي تبدأ الخصائص الجنسية الاولى و الثانوية في الظهور التي تجعل الشاب قادرا على التناسل و يحدث اثرا عليه من حيث الحالة المزاجية و النفسية و تتجلى حاجاته الجنسية بإلحاح مع كل ما يصاحبها من توترات داخلية نتيجة الصراع بين الاشكال و المؤسسات التي تتيح له اشباعها و هل يشبعها عن طريق الزواج او عن طريق آخر و الى اي حد تسمح له القيم السائدة باتخاذ هذا الحل او ذاك و عليه فان هذه الصراعات و الاضطرابات التي

⁴⁸ السعيد بو معيزة :مرجع سبق ذكره ,ص 196

يعاني منها الشاب في هذه المرحلة تتباين من حيث الشدة و العنف باختلاف المجتمعات و الثقافات⁴⁹.

3- القدرات العقلية : في مرحلة الشباب تبلغ القدرات العقلية عندهم ذروتها و تصبح أكثر دقة في التعبير مثل القدرة على التعبير اللفظي و القدرة العددية و من هنا تبدأ الهوايات و الميولات الخاصة في الظهور و ينمو التذكر و الانتباه معتمدا على الفهم و استنتاج العلاقات و المتعلقات و تنمو معه القدرة على الاستدعاء و التعرف و عند الذروة تزداد القدرة على التخيل المجرد غير المحصور في نطاق الصور الحسية كما ينمو التفكير المجرد و تزداد القدرة على الاستدلال و الاستنتاج و الحكم على الاشياء و حل المشكلات و القدرة على التحليل و التركيب كما انه في هذه الفترة بالذات تزداد قدرة الشاب على النقد و يتوقف عن تقبل الافكار و المبادئ و القيم التي يقدمها له عالم الكبار على علاقتها و انما يفكر فيها و يناقشها و ينقدها و قد ينتهي الى رفض بعضها و قد يصل الامر ببعضهم الى تكوين افكار و آراء عن الكون و القيم و التقاليد قد تتعارض مع ما تقدمها لهم المؤسسات المسؤولة عن التنشئة الاجتماعية.

4- عدم الاستقرار الانفعالي : في مرحلة الشباب و بصفة خاصة في بدايتها يجتاح الشاب ثورة من القلق و الضيق و الترم يصبح تائرا على الاوضاع متمردا على الكبار و يكون مرهف الحس شديد الحساسية و يتأثر تأثرا بالغا بنقد الآخرين و يستغرق في احلام اليقظة و يحقق عن طريقها ما لم يستطيع تحقيقه في الواقع⁵⁰.

5- النزعة الى الاستقلال : في المرحلة الاخيرة من الشباب ينزع الشباب الى الاستقلال الاجتماعي و الانتقال من الاعتماد على غيره الى الاعتماد على نفسه و التطلع الى تحمل بعض المسؤوليات الاجتماعية و هكذا مع نهاية مرحلة الشباب يبلغ الشاب آخر درجات النضج الجسمي و العقلي و من الناحية الاجتماعية ينمي الشاب اتجاهات جديدة تميز فكرته عن نفسه و اتجاهاته

⁴⁹ سامية قطوش : عمل الابناء الشباب و علاقته بالاتصال مع الآباء في الاسرة، مذكرة ماجستير، قسم علم الاجتماع، جامعة الجزائر، 2002، ص 150.

⁵⁰ محمد مصطفى زيدان : النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية، دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة، جدة، 1990، ص 53.

نحو والديه و زملائه و من يكبرونه و ينتقل من علاقات محدودة بالأسرة الى حياة اجتماعية خارجية على نطاق اوسع فيزداد اهتمامه بالآخرين و يتحرر من نزعتة الفردية و الانانية⁵¹.

2_ الشباب و الثقافة:

ثقافة الشباب :

تعتبر ثقافة الشباب او كما يخلو للبعض ان يسميها الثقافة الفرعية "مجموعة من القيم و معايير السلوك و انماطه ذات رموز لها دلالتها ,لعدد من الفاعلين يقوم بينهم تفاعل فعال و تواجههم مشكلات توافقية مشتركة و لا يجدون حلا فعال لما يصادفهم من مشكلات مشتركة.

و هكذا يطور الشباب في كل مكان ثقافة خاصة بهم تعكس اهتمامهم و مطامحهم داخل بيئة متوافقة و تقوم بوظيفة رئيسية هي دعم المكانة الاجتماعية للشباب في المجتمع في مواجهة المكانة التي يشغلها الكبار.

و الواقع ان ثقافة الشباب التي اصبحت تمثل في وقتنا الحاضر مفهوما رئيسيا عند اي مناقشة لقضايا الشباب او اتجاهاتهم او مشكلاتهم تمثل استجابة للتغيرات البنائية الكبرى التي يشهدها المجتمع المعاصر⁵².

و ترى بعض الفئات الشبابية في وسائل الاعلام المسموعة و المرئية اداة من ادوات اكتساب الثقافة الاساسية خاصة مع ظهور الانترنت و تطورها بصفة مميزة و هذا لإدراكهم بحقيقة اهمية الدور الذي تلعبه الانترنت في مجالات متنوعة و خاصة المجال التثقيفي و لكن هناك من الباحثين من يخشى بان تساهم الوسائل الاعلامية بصفة عامة و الانترنت بصفة خاصة التي ترمي الى هدف واحد و هو امتصاص هذه الطاقة الشبابية بنوع من الاشباع الافتراضي لمداواة الاحباط و الحرمان الواقعي و هو

⁵¹ سامية قطوش :مرجع سابق ,ص 70

⁵² محمد علي محمد :مرجع سابق ,ص 80

اشباع سراي يوهيم بالحصول على فرصة الاحساس بالمبادرة و القدرة والتفاعل و اللقاء و العلاقات و لو كانت افتراضية ,بدلا من الحياة الهزيلة الرتيبة التي يسيطر عليها الخواء الوجداني⁵³.

فالشباب يمتاز بصفة الرفض لعمليات التنشئة الاجتماعية و كذا عملية التثاقف حيث يلجا دائما الى النقد و التحليل ,و بالتالي يجد في الانترنت متنفسا لان كل القنوات الاخرى تعد من الطابوهات خاصة عندما يكون الحديث عن الشباب و هذا ما يؤدي بطبيعة الحال الى ظهور شرح كبير بين الشباب و المجتمع و بمعنى اصح عدم التوافق بينهما و هذا التوافق لا يتحقق الا بتدارك الفرق بين الشباب و مجتمعاتهم ,و في هذا المعنى يقول اريك اريكسون "ان انسجام هوية الشباب تتمثل في التاكيد و الثبات المتبادل بين الفرد و المجتمع بمعنى ان المجتمع يعرف لهذا الشاب على انه حامل لطاقت ابتكارية جديدة و بهذا الشعور فان الشباب يعترف بان المجتمع واقع ديناميكي و حي يمد لنا الشعور بالانتماء له" . خاصة و ان الشباب مرحلة انتقالية فيها عمليات نفسية كالصراع بين الذات و المجتمع حيث سرعان ما يتزايد الوعي بالصراع المحتمل او الواقعي و بالتناقض و الافتقار الى الانسجام و التطابق بين ما يكون عليه الفرد بالفعل اي ذاتيته و قيمه و بين موارده و متطلبات المجتمع القائم⁵⁴.

فأسباب هذا التوتر يكمن في الصراع القائم بين استقلالية الذات في مرحلة الشباب و بين الاحتواء و الانتماء الاجتماعي من جهة ,كما يحدث الصراع بين الذات و الذات في حد ذاتها من جهة اخرى ,ومعنى هذا الصراع او الشعور بالعزلة و عدم الاندماج بين العالم الشخصي و العالم الخارجي الاجتماعي "و انه يولد لدى الشباب احساسا جديدا يتمثل في اللجوء الى انقلاب الاوضاع و الثورة لبناء مجتمع جديد يؤمن بمثل و قيم جديدة تتماشى و الواقع المعاش. لهذا يلجا الشباب الى تشكيل

⁵³ سليمان بورحلة :اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم ,رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال

,كلية العلوم السياسية و الإعلامية ,جامعة الجزائر,ص 141

⁵⁴ عبد العاطي السيد :صراع الأجيال ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية ,1990, ص 21

تجمعات خاصة بهم و الشبكة العنكبوتية ساهمت كثيرا في خلق تجمعات افتراضية تؤمن بنفس المبادئ في جميع المعمورة⁵⁵.

فالأجيال الجديدة التي يطلق عليها احيانا اسم "اولاد الفضاء المعلوماتي" الذين نشؤوا مع الانترنت و الثورة الالكترونية يأخذون القيم الاجتماعية المتوارثة و التي تحكم غالبية الناس الآن على انها مجرد شعارات _ او على افضل تقدير_ مبادئ استاتيكية تفرض على الناس و المجتمع السكون و الجمود في عصر مليء بالحركة و التغير المستمر.

هذه الاجيال الجديدة التي تعرف التمرد و الرفض و التعبير العلني عن الراي ,بالرغم من كل عوامل القهر و الكبت مستفيدة من سهولة الاتصال و تعدد وسائله في نشر افكارها المتباينة و الثائرة و الراضية , و قد يكون في ذلك كله اعلاء لشان الفرد و الاعتراف بحقه في الاختيار و لكن المشكلة التي تواجه الجميع هي :هل تصلح هذه النزعات الفردية في اقامة حياة اجتماعية متماسكة ؟ و ما نوع المجتمع الذي سوف تتجاذبه هذه النزعات؟.

و تختلف ثقافة الشباب عادة عن الثقافات الفرعية الاخرى التي توجد بين الفئات العمرية الاكبر و على الاخص اجيال الآباء كما ان هذه الثقافة غالبا ما تكون ذات طابع راديكالي يرفض القديم و هي ثقافة تنهض على مجموعة من الشعارات التي يرفعها الشباب مثل رفض التسلط و التطلع الى الحرية و المساواة و العدالة الاجتماعية و الديمقراطية⁵⁶.

و بهذا في بعض الاحيان تتحول هذه الثقافة الخاصة بالشباب الى ثقافة مضادة له نتيجة للتفكك الاجتماعي و انعدام الانتماء بين الشباب لعدم قدرتهم على استيعاب ابائهم كنموذج يلائم سلوكياتهم و صراع قيمهم مع قيم آباءهم واجدين الدعم الكامل و اللامشروط من وسائل الاعلام التقليدية و الحديثة و خاصة الانترنت لما تحمله من قيم و أنماط للسلوك.

⁵⁵ بورحلة سليمان :مرجع سبق ذكره ,ص 142

⁵⁶ محمد علي محمد :مرجع سبق ذكره ,ص 93

و لقد تناولنا ثقافة الشباب باعتبارها ثقافة فرعية تختلف عن الثقافات الاخرى و لكل ثقافة من هذه الثقافات العديدة من الاساليب السلوكية و العادات الخاصة بالزواج و الميلاد و كذلك النظرة الى الحياة و كل جديد فيها و التي بها تختلف عن باقي الثقافات الفرعية الاخرى ,ولا شك ان هذا الاختلاف يلعب دورا كبيرا في تكوين الاتجاه و اكتساب انماط سلوكية جديدة تتبناها الثقافة الفرعية

57

النشئة الثقافية للشباب :

كما ادى الاستخدام المتكرر للانترنت الى ظهور "لغة موازية" يستخدمها الشباب في محادثتهم عبر الانترنت تهدد مصير اللغة العربية في الحياة اليومية لهؤلاء الشباب و تلقي بظلال سلبية على ثقافة و سلوك الشباب بشكل عام ,و قد اعتبرت الدراسة التي اعدتها المركز القومي للبحوث الاجتماعية و الجنائية بالقاهرة ان اختيار الشباب ثقافة و لغة خاصة بهم هو تمرد على النظام الاجتماعي ,لذلك ابتدعوا لونا جديدا من الثقافة لا احد يستطيع فك رموزها غيرهم⁵⁸

لكن خبراء تربويين قالوا ان استعمال الشباب لغة خاصة بهم ليس تمردا و انما نوع من الهروب من المجتمع و ان على الكبار احترام لغتهم الجديدة و عدم الاستهزاء بها طالما انها لا تتعارض مع الآداب العامة , كما فسر باحثون آخرون لجوء الشباب الى لغة جديدة موازية بوجود شعور بالاغتراب لديهم يدفعهم الى التمرد على النظام الاجتماعي و تكوين عالمهم الخاص بهم بعيدا عن قيود الآباء و انهم يؤلفون هذه اللغة كقناع في مواجهة الآخرين ,اذا فظهور لغة جديدة عند الشباب امر طبيعي يتكرر بين مدة و اخرى و يعكس التمرد الاجتماعي و عدم تفاعلهم مع الكبار و يظهر عادة في نمط مميز من اللغة او الملابس أو السلوكيات اليومية.

و هذه اللغة الجديدة للشباب هي بمثابة الوجه الجديد للثقافة الشبابية و المرآة العاكسة لواقع الشباب و اهتماماتهم و مشكلاتهم.

⁵⁷ بورحلة سليمان :مرجع سبق ذكره ,ص 144

⁵⁸ سليمان بورحلة :مرجع سبق ذكره ,ص 144

ان الثقافة بمفهومها العام والخاص تؤثر في تشكيل شخصية الفرد و الجماعة عن طريق المواقف الثقافية العديدة كما تحدد السلوك الاجتماعي للفرد و للجماعة عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية. و رغم تعدد المؤسسات التي تساهم في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد بصفة عامة و الشباب بصفة خاصة , فان الاسرة تظل المؤسسة الاولى التي يتعامل معها الانسان منذ الطفولة , كما تعمل على تكوين اهم معالمه و مقوماته الشخصية و خاصة في مرحلة الطفولة لما تغرسه من سلوكيات و اتجاهات تدعم الذات الاجتماعية.

وقبل ان نخوض في التنشئة الثقافية للشباب يجب ان نقدم تعريف للتنشئة الاجتماعية بصفة عامة : و التنشئة هي عملية تلقين قيم و مقاييس و مفاهيم مجتمعه الذي يعيش فيه بحيث يصبح متدربا على مجموعة من الادوار تحدد نمط سلوكه اليومي "كما انها عملية اكتساب الثقافة و اللغة و المعاني و الرموز و القيم التي تحكم سلوكيات الافراد و تحدد توقعاتهم و التنبؤ باستجاباتهم و ضمان التفاعل الايجابي بينهم⁵⁹ .

و عملية التنشئة الاجتماعية هي عملية مهمة لكل فرد في المجتمع و لها وظيفة هامة تتمثل في صقل الثقافة و تركيبها لشخصية الفرد فهي بذلك عملية جد دقيقة و حساسة تحدد اهداف و مصير جيل بأكمله , كما هي عملية تتميز بالصيرورة و التواصل لهذا فهي "عملية تعلم و تعليم و تربية تستند على التفاعل الاجتماعي و غرضها الاساسي اكساب الفرد سلوكيات و معايير و اتجاهات تتناسب مع الادوار الاجتماعية المحددة له داخل جماعته و التوافق معها بذلك يصبح اجتماعيا في تعامله و يملك القدرة على مسايرة الحياة الاجتماعية و الاندماج فيها⁶⁰ .

كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في تشكيل السلوك الاجتماعي لدى الافراد و هذا عن طريق ادخال ثقافة المجتمع في تكوينه و شخصيته و هذا عن طريق مجموعة من الوسائل و لعل وسائل الاعلام من افضلها و انجعها على الاطلاق و خاصة التكنولوجيات الحديثة التي تتميز بالتنوع و التفاعل و الاندماج , فيتم من خلالها توجيه الفرد نحو تنمية سلوكه الفعلي الى ما هو معتاد و مقبول

⁵⁹ عبد العزيز خواجة : مبادئ في التنشئة الاجتماعية , دار الغرب للنشر و التوزيع , الجزائر , ط 1 , 2005 , ص 14

⁶⁰ عبد العزيز خواجة : مرجع سابق , ص 15

اجتماعيا وفق معايير الجماعة التي ينتهي اليها و تجعله يتبنى اتجاهات تتوافق مع معايير الجماعة سواء المعايير الدينية او الاجتماعية و حتى الأخلاقية.

اما عن التنشئة الثقافية فهي "عملية تشكيل للإنسان عن طريق التعليم و التدريب حتى يصير شخصا قابلا للتكيف مع البيئة الثقافية السائدة في مجتمعه , وهذه العملية تتم بكيفية شعورية احيانا و بكيفية لا شعورية في غالب الاحيان ذلك ان الطفل يولد و هو خاضع خضوعا كليا لدوافعه الغريزية الحيوانية , وعندما يبدأ في الكبر شيئا فشيئا يتولاه المجتمع بتقليده و عاداته و تمرينه على القيام بمجموعة من الاعمال و السلوكيات التي تتطلبها الحياة في المجتمع.

و تعد وسائل الاعلام التقليدية و الحديثة اداة من ادوات اكتساب الثقافة الاساسية و خاصة الانترنت لما تلعبه في مجال الوظيفة التثقيفية و بما ان الشباب الجزائري يتميز بعدم قدرته على تثقيف انفسهم بشراء الكتب و المجلات العلمية و الثقافية و الفنية و لم يكتسبوا بعد ملكة الاطلاع و القراءة و حتى و ان توفر لديهم اسباب تملك ادوات الثقافة الاساسية و هذا ربما يعود لمرجعية التنشئة الاجتماعية للشباب و من ثم تفرد القاعدة العريضة من الشباب لوسائل الاعلام اهمية كبيرة في مجال امدادهم بجرعات تثقيفية سهلة او غير مكلفة او بديلة و تاتي الانترنت في طلائع وسائل الاعلام التي تستهويهم⁶¹.

و في خضم هذا الفراغ او القصور الثقافي انشا الشباب الجزائري ثقافته الخاصة به و المتمثلة في جميع ما يقوم به من ممارسات في مقاهي الانترنت و يعكسها في حياته العامة كما ان وسائل الاعلام التقليدية و الحديثة يمكن ان تساهم في خلق ثقافة بديلة و ثقافة مضادة لدى الشباب تجعلهم يثورون و يتمردون على ما هو قائم من علاقات اجتماعية و معايير اجتماعية و خاصة ان الشباب معروف عنهم انهم في جميع المجتمعات "يميلون الى تطوير نسق ثقافي خاص بهم عبر عنه مفهوم ثقافة الشباب اي تلك العناصر الثقافية التي انبثقت تاريخيا و التي تعبر في المحل الاول عن مصالح الشباب و احتياجاتهم و رغبتهم في التغيير و التجديد و رفض كل ما هو تقليدي⁶².

⁶¹ سليمان بورحلة :مرجع سبق ذكره ,ص 146

⁶² محمد علي محمد :مرجع سبق ذكره ,ص 30

و تهدف التنشئة الثقافية فيما يتعلق بالشباب الى تحقيق الغايات التالية :

1- ان يتعلم الشباب ثقافة مجتمعهم و يستوعبونها اذا ما رغبوا في قبولها اجتماعيا و لأنها اسلوب الحياة المتبع في المجتمع.

2- تعمل المجتمعات من خلال شبابها على الحفاظ على هوية المجتمع قائمة و مستمرة , ووسائل الاعلام بصفة عامة و الانترنت بصفة خاصة تساهم في خلق ثقافة مضادة لدى الشباب يتوقف على مدى فعالية مؤسسات التنشئة من عدمه ففي حال اخفاق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في توفير نمط مقبول من طرف الشباب , فان ثقافة الشباب يمكن ان تتحول الى ثقافة مضادة و الانسحاب للعيش بأساليب بديلة بكل ما تنطوي عليه هذه الاساليب من مخاطر الانزلاق التي اصبحت غير وطنية بفضل تطور تكنولوجيات و سائل الاتصال الحديثة.

فالانترنت حسب المختصين اصبحت بيئة خصبة للجريمة المنظمة و لقد بلغت انشطتها "درجة عالية من الاتقان في السنوات الاخيرة , وبخاصة في مجال المخدرات عبر العالم و افلحت في غزو دول العالم الغربي المتقدم , ووجدت فيها سوقا رائجة لبضاعتها التي تحمل كل وسائل التدمير للقوى البشرية. و مما لاشك فيه هو ان التنشئة الثقافية في العصر الحالي مهمة صعبة بلا ريب في عالم يتسم بتعدد الوسائط و تنوع المنافسة الثقافية و تعدد المرجعيات المشاركة في عملية التنشئة الاجتماعية و الثقافية و بناء قيم الشباب , ذلك ان الاسرة لم تعد الطرف الوحيد المؤهل لانجاز مهمة التنشئة الاجتماعية و التحكم في مضامينها و آلياتها فعالم اليوم يتسم بتعدد المرجعيات المنافسة الثقافية منها و الحضارية و تنامي تأثيرها في البنى الاجتماعية و الثقافية⁶³.

و الجزائر تحديدا تعيش تغييرا مستمرا في مختلف المستويات و الميادين و منه التغيير الثقافي و الاجتماعي و الاعلامي الذي ادى الى تغير اتجاهات الافراد و الانترنت بالتحديد تلعب دورا مهما في تغيير اتجاهات و سلوكيات الشباب و يعود هذا الى ان هذه الفئة تلعب دورا مهما في عملية التغيير و هذا لما لها من مميزات النضج الاجتماعي و النفسي باعتبارها شريحة اجتماعية تشغل وضعا

⁶³ سليمان بورحلة :مرجع سابق ,ص 147

مميزا في المجتمع يكاد بناؤها النفسي و الاجتماعي يكون مكتملا حيث يمكنها من التكيف و التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة في تحقيق هدف المجتمع.

3_ الشباب و تكنولوجيا الاتصال الحديثة:

يعرف الشباب مكانة خاصة في المجتمع المعاصر و لعل من بين اسباب هذه الظاهرة هو التأثير الشامل الذي اصبح للشباب في كافة نظام المجتمع , بحيث اصبح الانشغال بقضايا الشباب هو تعبير عن الاهتمام بمستقبله.

و لعل السبب الرئيسي لمثل هذا الاهتمام راجع اساسا الى ما يمثله الشباب للمجتمع اذ هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع , فحينما ننظر الى الشباب كفئة عمرية سنلاحظ على الفور انها اكثر الفئات العمرية حيوية و قدرة على العمل و النشاط , كما انها الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي و الثقافي ان يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف التوافق و التفاعل و الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن ان تسهم في تحقيق اهداف المجتمع و تطلعاته و انجازها , هذا فضلا عما يتسم به الشباب من مرونة يمكن ان تكون عوننا اساسيا في التكيف مع المواقف التي تواجههم من جهة و دعامة يعتمد عليها المجتمع في رسم سياسات استثمار جهود الشباب من اجل التنمية و البناء من جهة اخرى⁶⁴.

و تمثل هذه المرحلة فترة تحول كبرى من المراهقة الى الحياة الراشدة , و هي لا تنفصل عن بقية مراحل الحياة خاصة الطفولة و المراهقة بل انها امتداد لهذه المرحلة بالذات , فالشباب لا يمثل مرحلة نمو مفاجئ و انما هو استمرار طبيعي لعملية التنشئة الاجتماعية التي تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة و تستمر خلال كل مراحل الحياة.

و لان الشباب مولعون بما هو جديد و هو من اكثر الفئات تعرضا و استخداما للتكنولوجيات الاتصالية الحديثة, كان موضوع علاقة الشباب بوسائل الاتصال من اكثر المواضيع التي شددت انتباه

⁶⁴ محمد علي محمد: مرجع سبق ذكره , ص 21

الباحثين في العديد من المجالات البحثية كعلوم الإعلام والاتصال, علم الاجتماع و علم النفس...⁶⁵.

⁶⁵ تسعديت قدوار: اثر تكنولوجيا الاتصال على الإذاعة و جمهورها, مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الإعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3, كلية العلوم السياسية و الإعلام, قسم علوم الإعلام و الاتصال, 2010-2011, ص 132

المبحث الثاني: الاعلام الجديد

1_ مفهوم الإعلام الجديد:

يأخذ الإعلام الجديد عدة تسميات :

-اسم الإعلام الجديد باعتبار انه لا يشبه وسائط الاتصال التقليدي فقد نشلت داخله حالة تزامن في ارسال النصوص و الصور المتحركة و الثابتة و الاصوات.

-اسم الإعلام الرقمي digital media :لوصف بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي و الراديو الرقمي و غيرها او للإشارة الى اي نظام او وسيلة اعلامية تندمج مع الكمبيوتر.

-إعلام المعلومات info media :للدلالة على التزاوج داخله بين الكمبيوتر و الاتصال على ظهور نظام اعلامي جديد يستفيد من تطور تكنولوجيا المعلوماتية و يندمج فيها.

-إعلام الوسائط التشعبية hypermedia :لطبيعته المتشابكة و امكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة ببعضها بوصلات تشعبية او وصلات قاطرة و هنا نحن معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي اعطت ميزة التشعبية و الوصلات لم ينشر او ييثر داخلها.

-الإعلام التفاعلي interactive media : طالما توفرت حالة العطاء و الاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت و التلفزيون و الراديو التفاعلي غيرهم من النظم الاعلامية التفاعلية الجديدة.

-اسم الوسائط السيبرونية cyber media :من تعبير الفضاء السيبروني الذي اطلقه كاتب روايات الخيال العلمي gibson william في روايته التي اصدرها عام 1984 باسم neuromancer والتعبير مأخوذ من علم السيبرنطقا و يصف التعبير وسائل التحكم الالكتروني التي حلت محل الاداء البشري و لكنه يستخدم هنا لوصف فضاء المعلومات في شبكة الانترنت.

-يأخذ اسم إعلام الوسائط المتعددة multimedia: لحالة الاندماج التي تحدث داخله بين النص الصورة و الفيديو⁶⁶.

⁶⁶ عباس مصطفى صادق: الإعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة, د ذ ن, د ذ ب, د ذ س, ص ص 3-4

لم تتضح معالم هذا الاعلام الجديد او البديل بعد بالرغم من انه احدث نقلة نوعية بمفهوم الاعلام ,تمثلت بالمواقع الالكترونية و المواقع الاجتماعية و المدونات و البوابات و غيرها على شبكة الانترنت و كذلك اثر في تغيير مفهوم الاعلام القديم تطور وسائله المعتادة كالصحافة و الاذاعة و التلفزيون فقد شهدت جميعها تحولات كبيرة في السنوات القليلة الماضية و لكن لغاية اليوم لم يتم الاتفاق على تعريف محدد لهذا الإعلام الجديد.

فيعرفه إياد الدليمي بالقول : "ان تلك الوسائل الحديثة للاتصال متمثلة في (الفييس بوك و تويتر و يوتيوب) يمكن ان تكون مكملة للإعلام التقليدي لينتج اعلام يزواج بين المهنية و صرامة التقاليد التي نشأت عليها السلطة الرابعة و بين التقنية الحديثة التي تتيح للإعلام التقليدي الفرصة ليكون اكثر قربا ليس من الحدث فحسب وإنما من الناس ايضا و هذا هو جوهر الموضوع.

و يقول عنه موقع القناة الالكترونية بأنه: "الرأي و المعلومة و الخبر و الخبرات و التجارب و الصور و مشاهد الفيديو التي تنتشر الكترونيا من قبل افراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي او غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم و مبادئ وفق ما لديه من رقابة ذاتية⁶⁷.

و نتيجة للتباين و الاختلاف في تعريفات و مفاهيم الاعلام الجديد رغم انها تصب في بوتقة واحدة فان الدكتور مصطفى عباس صادق يرى فيها عملية : "التزواج ما بين تكنولوجيا الاتصال و البث الجديدة و التقليدية مع الكمبيوتر و شبكاته ,تعددت اسماءه و لم تبلور خصائصه النهائية بعد و يأخذ هذا الاسم لأنه لا يشبهه وسائل الاتصال التقليدية فقد نشأت داخله حالة تزامن في ارسال النصوص و الصور المتحركة و الثابتة و الاصوات.

أما قاموس الكمبيوتر (computing dictionary) فيعرفه بقسمين:

أولهما : "أن الإعلام الجديد يشير الى جملة من تطبيقات الاتصال الرقمي و تطبيقات النشر الالكتروني على الاقراص بأنواعها المختلفة و التلفزيون الرقمي و الانترنت و هو يدل على استخدام الكمبيوترات الشخصية و النقلة فضلا عن التطبيقات اللاسلكية للاتصالات و الاجهزة المحمولة في هذا السياق

⁶⁷ محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين, رسالة ماجستير في الإعلام و الاتصال, مجلس كلية الآداب و التربية

/الأكاديمية العربية في الدانمرك, 2012, ص69

و يخدم اي نوع من انواع الكمبيوتر على نحو ما ,تطبيقات الاعلام الجديد في سياق التزامن الرقمي اذ يمكن تشغيل الصوت و الفيديو في الوقت الذي يمكن ايضا معالجة النصوص و اجراء عمليات الاتصال الهاتفي و غيرها مباشرة من اي كمبيوتر".

و الثاني:"المفهوم يشير أيضا الى الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية بما يسمح للمجموعات الاصغر من الناس بإمكانية الالتقاء و التجمع على الانترنت و تبادل المنافع و المعلومات و هي بيئة تسمح للأفراد و المجموعات بإسماع صوتهم و صوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع".

و في هذا السياق يرى الدكتور محمود خليل في كتابه:"الصحافة الالكترونية ,اسس الانظمة التطبيقية في التحرير الصحفي" ان المستخدم هو من سيتحكم بوسيلته الاتصالية و سيكون منتجا لمادته الاعلامية بالقول :ما يثير دخول الحاسوب الى عالم الاتصال هو تحول العملية الاتصالية الى حالة تبادلية بين المرسل و المستقبل بمعنى ان الاتصال هنا سيكون ذا اتجاهين حيث تزداد درجات التفاعل بين طرفي العملية الاتصالية ,وسيعلو دور المستقبل في هذه الحالة ليس فقط الى الدرجة التي يستطيع معها ان يفسر او يطلب المزيد من المعلومات حول وحدة اعلامية معينة بل سيصل الامر الى تحول المرسل العادي في حالة الاتصال التقليدي الى منتج للمادة الاعلامية .

و لعدم وضوح معالم الاعلام الجديد و ما سيترب عليه مستقبلا من مفاهيم فان كل التعريفات حذرة و لم تقدم اجابة وافية عن تعريف هذا النوع من الاعلام و من هذا المنطلق فان تعريف (jones) حول الاعلام الجديد يظهر هذا التحفظ اذ يقول :"الاعلام الجديد هو مصطلح يستخدم لوصف اشكال من انواع الاتصال الالكتروني اصبح ممكنا باستخدام الكمبيوتر كمقابل للإعلام

القديم التي تشمل الصحافة المكتوبة من جرائد و مجلات و التلفزيون و الراديو -الى حد ما- و غيرها من الوسائل الساكنة و يتميز الاعلام الجديد عن القديم بخاصية الحوار بين الطرفين صاحب الرسالة و مستقبلها و مع ذلك فان الفواصل بين الاعلام الجديد و القديم ذابت لان القديم نفسه اعيد تكوينه و تحسينه و مراجعته ليلتقي مع الجديد في بعض جوانبه.

لم يكن بوسع الباحثين وضع تعريف محدد لمفهوم الاعلام الجديد لأسباب عديدة منها :ان صورة الاعلام الجديد لم تتبلور بشكل واضح و محدد يضاف الى ذلك انه لا يمكن الجزم على بقاء الاعلام

الجديد على صورته الحالية لان التكنولوجيا الحديثة و ثورة المعلومات و ما توصل اليه الاعلام و الاتصال من تطور و تقدم قد تأتي بما هو اكثر جدة و حداثة عما هو عليه الاعلام الآن , لذلك تمحورت جميع التعريفات حول الآليات المتبعة و المستخدمة في الاعلام عموما فمنها من استند على القديم المطور و الجديد المحدث و هناك من زاوج ما بين هذين الشكلين.

مع ذلك يمكن القول بان هناك شبه توافق لدى الكثير من الباحثين على ان الاعلام الجديد يحمل في طياته الكثير من التنوع و الخصائص و اشكال التقنيات الجديدة التي لها ارتباط بالوسائل الاعلامية الحديثة, و التي لم توفرها تلك الوسائل القديمة مثل: الجهد الفردي و المتخصص الذي استهل به القرن الجديد هذا التطور الكبير في الاعلام كما كان الاعلام القديم صفة القرن الماضي⁶⁸.

2_العوامل الرئيسية للإعلام الجديد:

وراء ظهور الإعلام الجديد عوامل تقنية و اقتصادية و سياسية يمكن تلخيصها فيما يلي :

العامل التقني:

المتمثل في التقدم الهائل في تكنولوجيا الكمبيوتر, تجهيزاته و برمجياته و تكنولوجيا الاتصالات و لاسيما ما يتعلق بالأقمار الصناعية و شبكات الالياف الضوئية. فقد اندمجت هذه العناصر التكنولوجية في توليفات اتصالية عدة الى ان افرزت شبكة الشابكة (الانترنت) التي تشكل حاليا لكي تصبح وسيطا يطوي بداخله جميع وسائل الاتصال الاخرى: المطبوعة و المسموعة و المرئية, و كذلك الجماهيرية و الشخصية. و قد انعكس اثر هذه التطورات التكنولوجية على جميع قنوات الاعلام: صحافة و اذاعة و تلفزيون و انعكس كذلك و هو الاخطر على طبيعة العلاقات التي تربط بين منتج الرسالة الإعلامية و موزعها و متلقيها فقد انكمش العالم مكانا و زمانا و سقطت الحواجز بين البعيد و القريب و كادت تكنولوجيا الواقع الخيالي ان تسقط الحاجز بين الواقعي الوهمي و بين الحاضر و الغائب و بين الاتصال مع كائنات الواقع الفعلي و الكائنات الرمزية التي تقطن فضاء المعلومات.

العامل الاقتصادي:

⁶⁸ سميرة شيخاني: الإعلام الجديد في عصر المعلومات, مجلة جامعة دمشق, المجلد 26, العدد 01 و 02, 2010, ص ص 443-444

التمثل في عوامة الاقتصاد و ما يتطلبه من اسراع حركة السلع و رؤوس الاموال و هو ما يتطلب بدوره الاسراع في تدفق المعلومات و ليس هذا مجرد كون المعلومات قاسما مشتركا يدعم جميع النشاطات الاقتصادية دون استثناء بل لكونها اي المعلومات سلعة اقتصادية في حد ذاتها تتعاضد اهميتها يوما بعد يوم بقول آخر ان عوامة نظم الاعلام و الاتصال هي وسيلة القوى الاقتصادية لعوامة الاسواق و تنمية النزاعات الاستهلاكية من جانب و توزيع سلع صناعة الثقافة من موسيقى و العاب و برامج تلفازية من جانب آخر.

العامل السياسي:

التمثل في الاستخدام المتزايد لوسائل الاعلام من قبل القوى السياسية بهدف احكام قبضتها على سير الامور و المحافظة على استقرار موازين القوى في عالم شديد الاضطرابات زاحر بالصراعات و التناقضات و قد تداخلت هذه العوامل التقنية و الاقتصادية و السياسية بصورة غير مسبوقه جاعلة من الاعلام الجديد قضية شائكة جدا , وساحة ساخنة للصراعات العالمية و الاقليمية و المحلية.

3_ خصائص الإعلام الجديد:

التفاعلية: (Interactivity)

و تطلق هذه التسمية على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثير في ادوار الآخرين و باستطاعتهم تبادلها ,و يطلق على ممارستهم الممارسة المتبادلة او التفاعلية و هي تفاعلية بمعنيين هناك سلسلة من الافعال الاتصالية التي يستطيع الفرد (ا) ان ياخذ فيها موقع الشخص (ب) ويقوم بافعاله الاتصالية المرسل يستقبل و يرسل في الوقت نفسه و كذلك المستقبل و يطلق على القائمين بالاتصال لفظ مشاركين بدلا من مصادر و بذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية و التبادل و التحكم و المشاركين و مثال على ذلك التفاعلية في بعض انظمة النصوص التلفازية.

تفتيت الاتصال: (Demassification):

و تعني أن الرسالة الاتصالية من الممكن ان تتوجه الى فرد واحد او الى جماعة معينة و ليس الى جماهير ضخمة كما كان في الماضي و تعني ايضا درجة تحكم في نظام الاتصال بحيث تصل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستهلكها.

اللاتزامية: (Asynchronization):

و تعني إمكانية إرسال الرسائل و استقبالها في وقت مناسب للفرد المستخدم و لا تتطلب من المشاركين كلهم ان يستخدموا النظام في الوقت نفسه فمثلا في نظم البريد الالكتروني ترسل الرسالة مباشرة من منتج الرسالة الى مستقبلها في اي وقت دون حاجة لوجود المستقبل للرسالة.

قابلية التحرك أو الحركية (Mobility):

تتجه وسائل الاتصال الجديدة الى صغر الحجم مع امكانية الاستفادة منها في الاتصال من اي مكان الى آخر في اثناء تحرك مستخدمها مثال هذا اجهزة التلفاز ذات الشاشة الصغيرة التي يمكن استخدامها في السيارة مثلا او الطائرة.

قابلية التحويل (Convertibility):

و هي قدرة وسائل الاتصال على نقل المعلومات من وسيط الى آخر , كالتقنيات التي يمكنها تحويل الرسالة المسموعة الى رسالة مطبوعة و بالعكس.

قابلية التوصيل (Connectivity):

و تعني إمكانية توصيل الاجهزة الاتصالية بانواع كثيرة من اجهزة و بغض النظر عن الشركة الصانعة لها او البلد الذي تم فيه الصنع و مثال على ذلك توصيل جهاز التلفاز بجهاز الفيديو DVD.

الشيوع و الانتشار (Ubiquity):

و يعني به الانتشار المنهجي لنظام وسائل الاتصال حول العالم وفي داخله كل طبقة من طبقات المجتمع, و كل وسيلة تظهر تبدو في البداية على انها ترف ثم تتحول الى ضرورة , نلمح ذلك في جهاز الفيديو و بعده التلفاز عالي الوضوح و التلفاز الرقمي و التلفاز ذو الشاشة البلازمية السينما المنزلية و كلما زاد عدد الاجهزة المستخدمة زادت قيمة النظام للطرف المعنية كلها و في رأي (الفن

توفر) ان من المصلحة القوية للثراء هنا ان يجدوا طرائق لتوسيع النظام الجديد ليشمل - لا ليقصي - من هم اقل ثراء حيث يدعمون بطريقة غير مباشرة الخدمة المقدمة لغير القادرين على تكاليفها.

الكونية (Globalization):

البيئة الأساسية الجديدة لوسائل الاتصال هي بيئة عالمية دولية حتى تستطيع المعلومات ان تتبع المسارات المعقدة تعقد المسالك التي يتدفق عليها راس المال الالكتروني عبر الحدود الدولية جيئة و ذهابا من اقصى مكان في الارض الى ادناه في اجزاء على الالف من الثانية, الى جانب تتبعها مسار الاحداث الدولية في اي مكان في العالم.⁶⁹

المبحث الثالث: صحافة المواطن

1_تعريف صحافة المواطن:

صحافة المواطن مصطلح إعلامي و اتصالي في نفس الوقت هو على المستوى التاريخي حديث النشأة، وهو مصطلح غير مستقر على المستوى المفاهيمي. وتشخص صحافة المواطن عند البعض على أنها إعلام المواطن⁷⁰.

ويعد مفهوم "صحافة المواطن" مفهوماً جديداً نسبياً في العالم العربي، وفي منطقة الشرق الأوسط بعامة، رغم شهرته في دول أخرى حول العالم. وهي في معناها البسيط تعني مشاركة المواطن في تحرير الخبر أو متابعته أو كتابة تقرير، فقد يلتقط شخص ما صورة تعبر عن حدث ما، أو يكتب خبراً صحفياً لم يتمكن صحفي محترف من الوصول إليه أو تحريره، وقد تعتمد الصورة أو الصور على عنصر الصدفة ووجود الشخص في مكان الحدث في وقت مناسب لالتقاط الصورة، كذلك تعتمد الأخبار المكتوبة على رغبة الشخص في تقصي الحقيقة والبحث عن خبر أو موضوع ذي أهمية صحفية⁷¹.

⁶⁹ سميرة شيخاني: المرجع السابق، ص ص 446-447

⁷⁰ جمال الزرن: صحافة المواطن، المتلقي عندما يصبح مرسلًا، جامعة الصحافة و علوم الاخبار، جامعة منوبة، تونس، العدد 51-52، 2009،

ص 2.

⁷¹ محمد غازي: صحافة المواطن.. غائبة عن الصحافة العربية، جريدة الشبيبة العمانية، ص 1.

و ما إن تتلقف صحيفة إلكترونية الصورة أو الأخبار التي أرسلها شخص هاو وغير Special Box Ad صحافة المواطن غائبة عن الصحافة العربية محترف للعمل الصحفي، حتى تبادر بسرعة إلى نشرها والانفراد بذلك. وقد حدث ذلك كثيرا في أنحاء مختلفة في العالم، ليس على مستوى حادثة محلية بسيطة هم عددا محدودا من الناس، بل على مستوى أحداث جسام هزت العالم وتناقلتها وسائل الإعلام العالمية مثل الثواني الأخيرة قبل احتراق طائرة أو غرق باخرة أو حادث قطار أو غير ذلك من الأمثلة. و في أحيان كثيرة تشتري الصورة الملتقطة صدفة أو الخبر الذي يحقق سبقا وسائل إعلام ذات اسم كبير ومصداقية عالية⁷².

وعند مجموعة أخرى الإعلام التشاركي أو التفاعلي أو أيضا التعاوضي، وعند آخرين الإعلام البديل أو الصحافة المدنية إذن فنحن أمام انفجار مصطلحي يصعب حصر تمثلاته ورواده، وتحديد أديياته. لكن أمام هذه التداخل في المصطلحات فإننا نلاحظ إجماعا على تبنى مرجعيات مصطلح "صحافة المواطن" وهو المصطلح الأكثر حضورا في أدبيات الأطراف النشطة في هذا المجال وتوافق ضمني على دلالة هذه المفردة الجديدة في قاموس الإعلام والاتصال.

و في أدبيات بعض المواقع الفرنسية التي تعلن عن نفسها بكونها صوت أو فضاء لإعلام المواطن وهي AgoraVox.Fr و place-publique.fr و BlogNews.fr وأخيرا MédiaCitoyen.fr وهي كلها مواقع تتخذ لنفسها سياسة تحرير تعتمد على مرجعية صحافة المواطن وفلسفتها.

و يعتبر موقع www.BlogNews.Fr - وهو مدونة إخبارية-النسخة الفرنسية للموقع الكوري الجنوبي الشهير Ohmynews ويعتمد هذا الأخير على قاعدة "المواطن المخبر" أو المحقق أو "المواطن الصحفي". ويعود باعث موقع BlogNews.Fr إلى منجد لاروس من أجل مقارنة في تعريف صحافة المواطن فالمواطن هو ذلك "الشخص المنتمي إلى الدولة والذي يتعامل معه باعتبار حقوقه وواجباته السياسية". أما المراسل فهو "الصحفي الذي يجمع المعلومة والخبر بقصد نشرهما في

وسيلة إعلام". وعليه يمكن القول أن المواطن/المراسل هو ذلك الشخص الذي يعي حقوقه وواجباته السياسية ويسعى إلى جمع الأخبار ونشرها على شبكة الإنترنت. فالمراسل المواطن ليس بالصحفي المحترف لأن الصحفي المحترف يمتحن الصحافة ويمارسها في إطار قانوني محدد يتميز بجيازته لبطاقة صحفي. إن المواطن المرسل هو شخص متطوع لنشر ما يسمعه ويشاهده ويحصل عليه من معلومات وأخبار في شبكة الإنترنت، وذلك من خلال الإلتزام الذاتي والمسؤولية الاجتماعية ومراقبة بقية زملائه ومتصفح شبكة الإنترنت له. كل مقال أو خبر ينشر في موقع BlogNews.Fr تقع مراجعته من قبل مجموعة من المدققين وبعض المواطنين المرسلين وذلك بالاعتماد على مجموعة من المعايير الصارمة أخذًا بعين الإعتبار لميثاق النشر المعتمد من قبل الموقع. ويهدف موقع BlogNews إلى أن يكون-حسب مؤسسيه-عبارة عن وكالة أنباء للمواطن المرسل.

من خلال عنوانه إعلام-المواطن MédiaCitoyen.Fr يقدم هذا الموقع نفسه باعتباره صحافة بديلة تتيح لأي شخص من أن ينشر على شبكة الإنترنت أخبار قصيرة ومقالات، وصور، وفيديو ويمكن أن تكون تلك المقالات في شكل وجهة نظر أو تساؤل حول قضية معينة، أو عرض لوقائع. و مهما كانت صفة الناشر صحفياً أكان أم مدوناً أو مديراً للمؤسسة، أو عاطلاً عن العمل فيمكنه عرض معلوماته وأخباره بهدف نشرها شريطة احترامه القيمة الصحفية التي يجب أن تتميز بها تلك الأخبار والمقالات. كما يمكن أن يصبح المواطن صحفياً فموقع إعلام المواطن لا يسعى إلى منافسة بقية وسائل الإعلام التقليدية المتجذرة في شبكة الإنترنت، فمن خلال إلتقاء مجموعة من المحررين المواطنين يمكن عرض وتسريب بعض المواقف أو إثارة بعض القضايا أو شرح بعض المسائل التي تتجاهلها الصحافة التقليدية. ويؤكد موقع MédiaCitoyen.Fr بصريح العبارة على "نؤمن بأن كل مواطن بإمكانه أن يصبح صحفي حقيقي". ويضيف الموقع في إفتتاحيته أنه "ومن خلال العمل المشترك يمكننا إسماع أصواتنا وربما تحريك بعض القضايا". فيما يتعلق بسياسة التحرير فإن فريق موقع "إعلام المواطن يدقق في نوعية الأخبار والمقالات التي تصله من المواطنين. ويؤكد القائمون على الموقع

أن هدف الإعلام ليس نشر الشائعات أو التضليل لذلك يعتمد المشرفون على هذا الموقع على قائمة من المعايير من بينها الدقة اللغوية، التأكد من صحة المعلومة، وقبل كل شيء احترام الآخر⁷³.

_مرجعيات صحافة المواطن:

يمكن بيان مرجعيات صحافة المواطن إنطلاقاً من مخرجاتها أي بالعودة إلى الخطاب الذي تسوق له والمؤسس على قاعدة تفعيل دور المواطن في العملية السياسية وذلك من خلال استغلال وتوظيف تكنولوجيات الإتصال الحديثة مجسدة في شبكة الإنترنت. أما المستوى الثاني من مرجعيات صحافة المواطن فيتغذى من العنصر الأول-الديمقراطية-ويكمن في نقد خصائص الإعلام التقليدي الذي بدوره يحيلنا إلى مرجعية ثالثة أساسها الدعوة إلى إعلام بديل.

1- الديمقراطية في تناول الجميع:

إن نقد وسائل الإعلام السائدة من قبل صحافة المواطن والمدونات هو مقدمة لنقد حال الديمقراطية، فهيمنة وسائل الإعلام على المجال العمومي وخضوعها للوبيات الضغط السياسي والاقتصادي وإقصاء المواطن من حقه في الحصول على المعلومات الضرورية لصياغة مستقبله تعتبر كلها قضايا خلافية وذلك لما لها من تأثير على صيرورة الديمقراطية. إن الصحافة وفي كل المجتمعات ليست بمعزل عن سيناريوهات التلاعب والتوظيف القصري لوسائل الإتصال الجماهيري، فيكفي أن تكون لديك الإمكانيات المادية لتؤسس صحيفة ما أو لشراء صحيفة قائمة ليتمكنك التأثير والتلاعب بالرأي العام. وإذا ما دخلت الصحافة في دائرة التلاعب فإنه من حق المواطن ان يتفاعل مع هذا الخطر الداهم لأنه وبكل بساطة تعتبر الديمقراطية أيضاً وبشكل جذلي في خطر محقق وداهم. فشعار صحافة المواطن يقول "بما أن وسائل الإعلام تهتم بنا فمن حقنا الإهتمام بها".

إن وجود الإنسان الحر رهين وجود ديمقراطية سليمة وإن مدى توفر هذه الديمقراطية الحقة متوقف على مدى توفر وسائل إعلام مستقلة وصحافة محايدة تكون مخرجاتها في خدمة الصالح العام.

⁷³ جمال الزرن: المرجع السابق ذكره، ص 5

فقد أظهرت عديد التجارب من التاريخ القديم والحديث أن لا وجود لمواطن فاعل في واقعه في غياب نظام ديمقراطي حر وأن حضور هذا المواطن-بالمفهوم الحديث لعصور التنوير في أوروبا-دليل قاطع على وجود الديمقراطية من عدمها. إن قيم الديمقراطية قائمة على قاعدة المساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات، في حين نجد أن النظام الإستبدادي ومهما كانت شرعيته لا يساوى بين الناس وإنما يميز بينها دينيا أو طبقيا أو يدولوجيا أو إثنيا، لذلك تقوم المواطنة على قاعدة أو على شعار إحترام الآخر. ومن أجل العيش المشترك في مجتمع آمن وسليم يسعى الناس إلى إعتتماد الديمقراطية كنظام مشترك في إدارة الشأن العام، غير أن هذه الديمقراطية تبقى رهينة حرية التعبير عبر وسائل الإعلام التي وللأسف توصف اليوم بأنها لا توظف في خدمة الصالح العام.

إن الصحافة التي تشخص بأنها مرتشية وغير محايدة علامة على أن الديمقراطية القائمة في خطر . وفي هذه المرحلة بالتحديد على المواطن أن يتدخل ويتفاعل وبشكل ملتزم مع هذا المعطى الجديد وذلك من خلال تفعيل حقوقه وواجباته المدنية والمادية والمعنوية. فالصحافة في النهاية لا تعدو أن تكون اليوم على مستوى الشعار مجرد سلطة رابعة، لكنها سلطة في حاجة إلى رقابة المواطن عند الممارسة، فقد أصبحت هذه الرقابة الآن متوفرة بفضل ما تقدمه شبكة الإنترنت من إمتيازات النشر. هكذا على المواطن أن يوظف قيم الإنترنت الجديدة أحسن توظيف وذلك من أجل حماية كل من قيم المواطنة التي لا يمكنها أن تتحقق بعيدا عن الديمقراطية وأن هذه الديمقراطية لا جوهر لها بدون صحافة وإعلام حر. إنه إعلان عن ميلاد صحافة المواطن، فإذا كانت الصحافة الهاوية عبارة عن تحقيق رغبة فإن صحافة المواطن هي عبارة عن تلبية لواجب. إن قوة صحافة المواطن تكمن في تلازم البعد الإعلامي بالممارسة الديمقراطية في مشروعها النقدي وهي مسألة فكرية قبل أن تكون إجرائية وخلاصتها أن وحدة وسلامة المجتمع تكمن في صحة العلاقة القائمة بين كل وسائل الإعلام والمؤسسات الديمقراطية وهو ما يسمى بثنائية أو جدلية الإعلام والديمقراطية. لذلك تقوم الديمقراطية التشاركية المبناة على أساس صحافة المواطن على خلفية نقد اداء وسائل الإعلام التقليدية المنحاز، وهو ما يحيلنا إلى أنها بذلك تنقد أيدلوجيا الهيمنة التي تعتمد على وسائل الإعلام للتشريع لسياستها⁷⁴.

⁷⁴ جمال الزرن: مرجع سابق، ص 8

ب- تفاعلية الوسيط الجديد وتمثلاته:

إذا كان لتبسيط التقنية في شبكة الإنترنت من دور في ظهور فرص جديدة في فضاءات التعبير عن الرأي وحرية التعبير للجماهير العريضة فإن كل ذلك لا يفهم في غياب مسألة السياق الاجتماعي الذي فيه تبلورت ظاهرة صحافة المواطن. وتعتبر صحافة المواطن ظاهرة تواصلية وجزء لا يمكن تجاهله من المجال الاجتماعي العام. إنها ظاهرة إتصالية إجتماعية يمكن تأطيرها في سياق تفاعلات مكثفة ضمن فضاء للتبادل والتفاعلية بين الجمهور المتعدد. وصحافة المواطن شكل من أشكال الوسائطية والتفاعلية عبر الوسيلة-الإنترنت-تمكن الفرد من التملك المنفرد لرموز جماعية، فهي توفر فرصة التجاذب بين بعد فردي للموضوع وعمق جماعي لإرتداداته. فشبكة الإنترنت والمدونات في فلسفة صحافة المواطن فضاء يوفر للفرد فرصة التعبير عن الرأي من خلال الحفاظ على رمزية جماعية ظاهرة. إن المتلقي في عملية التدوين وبشكل موازي وعند قرائته لأية رسالة يستدعي مجموعة القواعد والبنى الجماعية التي على أساسها وقعت صياغة مضمون الرسالة.

إن التفاعلية في صحافة المواطن تعتمد على مجموعة من التمثلات المشتركة لمجموعة الأفراد وذلك من أجل أن تكون عملية الإتصال منسجمة ومتناسقة وحاملة لذكاء جمعي. ففي السبعينات كان الأمل في ديمقراطية تفاعلية أساسها المواطن يجسدها التلفزيون وذلك من خلال شيوع الفيديو والصورة، أصبح هذا الحلم اليوم معلقا على شبكة الإنترنت ويطلق عليه بالديمقراطية الافتراضية. وليس المقصود بالديمقراطية الافتراضية كما يذهب إلى ذلك البعض بالديمقراطية الإلكترونية وإمكانية التصويت عن بعد وعبر شبكة الإنترنت، بل المقصود هو الحديث عن فضاء من التواصل الحر والتفاعلي. في هذا السياق الاجتماعي المستحدث فإن صحافة المواطن ومن خلال المدونات تساهم وبشكل فعال في دفع التمثلات الاجتماعية الجديدة للممارسة الديمقراطية. فقد وجهت صحافة المواطن لوسائل الإعلام التقليدية (صحيفة، تلفزيون إذاعة) نقدا فعالا، فهي بالنسبة لها وسيط أحادي البث ينطلق من الجزء في إتجاه الكل. لقد مكنت شبكة الإنترنت عبر المدونات فرصة تجاوز هذا النقد، فالمدونة تمنح إمكانية التواصل الأفقي، فالجميع يتجه نحو الجميع، فاسحة بذلك المجال لتبلور صحافة المواطن

أين يكون للذكاء الجماعي والإبداع التشاركي في تجسيد المشروع الديمقراطي الكلمة الفصل ، كما هو الحال-على سبيل مثال-مع نموذج Agoravox ومؤسسه جويل دي روسني.

ج- نقد الإعلام السائد:

تعتبر صحافة المواطن ذات المنشأ الغربي وخاصة الأمريكي في الأصل عبارة عن صحافة بديلة، ملتزمة ومختلفة عن الصحافة السائدة تعبر عن حالة من النقد الذاتي الداخلي لمهنة الصحافة التقليدية وأدائها الإعلامي. فهي مقارنة في التأسيس لاتجاه فكري ومهني يحذر مما آلت إليه الصحافة منذ نهاية القرن الماضي من احتكار وتوظيف وتركيز ، ومن التأثيرات السلبية للعوامة على قطاعات الإعلام والاتصال. في الأصل صحافة المواطن هي رد فعل قد يكون في نفس الوقت عفوي وواع عن تقلص حضور المواطن في قضايا الشأن العام ، وتأكيد لحالة من التشكيك في مصداقية الصحافة ، وهي بذلك تعكس ظرفا حرجا من عدم الثقة بين وسائل الإعلام التقليدية والجيل الجديد من مستخدمي الإنترنت والإعلام الإلكتروني⁷⁵.

إن الإجماع على نقد مخرجات الإعلام الجماهيري تدفعه حقيقة باتت ظاهرة في المشهد الإعلامي الغربي يمكن إنجازها في تحول المؤسسات الإعلامية إلى إمبراطوريات تجارية تهدف إلى إرضاء المساهمين منهمة يوميا في قراءة حركة الأسهم في البورصات المحلية والدولية. أدت هذه التغيرات إلى حالة من الانحلال في هيئة المؤسسة الإعلامية وتنازل أكثر عن دورها الإخباري الاستقصائي ووظيفتها الاجتماعية ، وغابت الموضوعية والمصداقية في دهاليز ومكاتب الشركات المتعددة الجنسيات أو في كواليس اللوبيات الاقتصادية والسياسية الفئوية. بدت إذن في التبلور وبشكل فكري أزمة بين الباث-الوسيلة-والمتقبل-الجمهور-والتي تعود في الأصل إلى التسيب المهني والأخلاقي الذي شهده خاصة القطاع الخاص في مجالات الإعلام والاتصال من جهة وحضور أكثر للمتلقين في المشهد الاتصالي الرقمي الجديد. وفي هذا السياق يقول سارج حللمي في كتابه "كلاب الحراسة الجدد": "إن هيمنة إقتصاد السوق ، والسياسات الذي في إطاره تنتج الصحافة ، وتقدم الخلفية التسويقية ، والمنافسة القائمة

⁷⁵ جمال الزرن: المرجع نفسه ، ص 11

بين وسائل الإعلام عبر المحاكاة , كل هذه العوامل تفسر بشكل كبير ما يصاغ وراء أعمدة الصحافة وموجات البث , إنه التفكير الأحادي , فالكل أصبح في خدمة مصالح إقتصادية مهيمنة."

تبدو إشكالية انحسار وغياب الثقة بين وسائل الإعلام والمواطن قضية-عند البعض- قديمة قدم وسائل الإعلام , فهي تحتد وتفتت من فترة تاريخية إلى أخرى , لكن اهتزاز الثقة في هيئتها الحديثة تعود بالأساس إلى مسألة التوازن البيئي بين وسائل الإعلام وخاصة علاقة الصحافة بالإنترنت. في الماضي كانت مظاهر نقد أداء الإعلام غير بارزة المعالم , بحكم عدم توفر الفرصة لنشر وعرض مضامين ذلك النقد على عامة الناس وخاصة داخل فضاء وسائل الإعلام , أما اليوم فإن التقنية الاتصالية وفرت فرصة تقييم ونقد أداء وسائل الإعلام وجعله ظاهرا بل مؤثرا وبقوة في عملية التلقي في هيئتها التفاعلية الحديثة. ويعود ذلك إلى خروج الإعلام والاتصال من وضع هرمي قديم إلى شبكي حديث , ومن جماهيري إلى فردي شخصي , وهو ما قلب وظيفة المتلقي ليتحول في نفس الوقت إلى باث ومرسل. إن اهتزاز الثقة أصبح ظاهرة غير قابلة للتشكيك , فكثرة وسائل الإعلام وكثرة الأخبار والمعلومات والحقائق التي تنشر يوميا والتي تصل المتلقي لا تساهم في تقريب الصورة الواقعية التي يعيشها المواطن , ولا تساعد الفرد في فهم أعمق لما يشهده العالم من متغيرات. هكذا أصبح المواطن أمام مفارقة تاريخية كبرى فهو بين فائض في المعلومة لا يوفر له قيمة مضافة لاتخاذ القرار , وتقلص فرص المشاركة الشعبية والسياسية في إدارة الشأن العام.

يرى بعض الأخصائيين أن أزمة الثقة بين المواطن ووسائل الإعلام هي ظاهرة صحية في العملية الديمقراطية , فهي تظهر أن المواطن المستهلك للمنتج الإعلامي ليس كائنا معلبا كما يتبادر للبعض , بل كائن واع بالمتغيرات التي تعيشها الساحة الإعلامية كان ذلك على مستوى تقديم الأخبار ونشرها أو إنتاجها وتسويقها. إذا كان نقد المواطن للإعلام من العلامات الصحية للديمقراطية فإن غياب الثقة بين المواطن ووسائل الإعلام كذراع للديمقراطية يعتبر أيضا انتكاسة لمدى نجاعة الديمقراطية في حماية فضاءات حرية التعبير. النتيجة وبغض النظر عن التوصيفات هي وجود حالة لا يمكن تجاهلها من عدم الثقة لدى المواطن تتمظهر في عدم قابليته لتصديق كل ما تقذف به وسائل الإعلام من أخبار وتحليل ومدى حيادية مخرجاتها. وهو ما يستدعي من المؤسسات الإعلامية التقليدية ضرورة

مراجعة أدائها وقواعد العمل الإعلامي التي تعتمدها. كما أن كل هذا النقد والتشخيص لواقع الممارسة الديمقراطية ولأداء الإعلام التقليدي يعتبر أيضا إعلان عن البحث في إعلام بديل تجسده صحافة المواطن.

د- صحافة المواطن والإعلام البديل:

يعتبر موضوع الإعلام البديل موضوعا فكريا في سياق نظريات الإتصال، تشقه العديد من التساؤلات المنهجية، ومن بين هذه التساؤلات يمكن ذكر كيف تحولت مقولة الإعلام البديل ومعها كل مظاهر نقد اللاتكافئ الإعلامي إلى مقدمة فكرية لمختلف حركات اليسار الأوروبي في السبعينات، وكذلك الأمر حتى في دول العالم الثالث والدعوة إلى نظام إعلامي بديل عن إعلام الأنظمة الإستبدادية. وتمثل أطروحة الإعلام البديل إمتدادا فكريا لأطروحات الثقافة المضادة وهي مجموعة من القيم والمبادئ ذات النسق المضاد للنظام السياسي والإقتصادي القائم وللأيدولوجيا السائدة. ولقد أطلق مصطلح الثقافة البديلة خاصة في السبعينات من القرن الماضي في أوروبا عامة وفرنسا خاصة، لتشخيص كل تلك المجموعات الفكرية والثقافية التي ظهرت كرد فعل رافض ومناهض للثقافة السائدة في تلك الفترة والتي يكون لها عادة إرتباطات بالشأن السياسي القائم.

ويشار إلى الثقافة المضادة إلى كل تلك التيارات الفكرية التي نشأت بعد أحداث ثورة الطلاب في ماي 1968 بفرنسا، وقد تبلورت الثقافة المضادة في فرنسا على سبيل المثال وعلى المستوى الإعلامي في مؤسسات متعددة كصحيفة ليبراسيون و إجهات سينما الموجه الجديدة، والعديد من دور النشر المستقلة والإذاعات الهاوية والصحف والمجلات النقدية. من جهة أخرى فأن السياق الذي ظهرت فيه الصحافة البديلة في الولايات المتحدة الأمريكية في السبعينات (Underground medias) كان قائما بالإضافة إلى نقد الإنطواء تحت المظلة المؤسسية للإعلام التقليدي ونقد ممارسات المؤسسات الإعلامية المهيمنة على بيان التمايز مع الإعلام المهيمن. كما يبدو لبعض الأكاديميين وبعض صحفي الإعلام البديل أن الإعلام البديل ينحدر من مرجعية عفوية وغير منظمة تأخذ من مبدأ حرية التعبير والإستقلال عن كل الإلتزامات الأيدولوجية أو الإقتصادية القائمة دون أية قيود

وهو ما يشير إلى أن الإعلام البديل هو حصيلة مواقف فكرية على تخوم المشهد الإعلامي تعمل بالإعتماد على قاعدة التشكل الذاتي.

ومن أجل فهم أعمق لهذه الظاهرة فإن العديد من المهتمين بالإتصال يعتقد أن الإعلام البديل موضوعا يؤطر ضمن الإرتدادات الفكرية لـ"إيديولوجيا الإتصال" وآلياتها كما يؤكد على ذلك كل من فيليب بروتون وميشال ماتلاريل إنه يبدو في تعارض تام مع ما تبشر به هذه الإيديولوجيا. وبعيدا عن النظرة القيمة إزاء هذا الصنف من الإعلام حري بنا أن نتعامل مع هذه الظاهرة الإتصالية و الإعتراف بها بحثيا وتأطيرها ضمن تحولات المثل الجماعية التي تشقها العديد من الإفرازات- كما يشير إلى ذلك بارت- أو منتجة لسلطات رمزية خصوصية (L`Habitus) كما يذهب إلى ذلك بورديو. ويعتبر الإعلام البديل إنعكاسا مضادا للإعلام السائد، وهي رؤية تلخص النضالات التي يخوضها دعاة الإعلام البديل والمؤسسات العاملة على دعم وتشريع حضوره وذلك من أجل نشر أطروحاتهم الداعية لدخول المجال العمومي ورفض حالة الإقصاء التي تتعرض لها وتحرمها من الولوج في هذا المجال. إن معايير تحديد ماهية الإعلام البديل تأخذ في عين الإعتبار العلاقات التضادية لمجالات وتمثلات كل ما هو إعلام سائد ومهيمن. إن هذا التعريف القائم على الخلفية المؤسسية يقلص من حجم حضور منشورات الإعلام البديل وإعتبارها تعبر فقط عن وجهة نظر أقلية صغيرة رافضة لرأي الأغلبية يصعب تحديدها ملامحها.

إن كل النقد الموجه للإعلام البديل يتمحور حول ضرورة تحديد المجالات التي يتحرك فيها هذا الصنف من الإعلام، فإمكانية الوصول إلى نموذج نظري للإعلام البديل والراديكالي لا يتم من خلال ما هو موجه من نقد للإعلام السائد بل إنطلاقا من مخرجات وتجارب وسائل الإعلام التي تطرح نفسها كبديل عن الإعلام الرسمي التقليدي. ويذهب بعض النقاد إلى الدعوة لدراسة الإعلام البديل ليس إنطلاقا مما يجب أن يكون عليه بل من خلال ما هو عليه، وهو ما سيمكننا من الحكم عليه إنطلاقا من مقدرته على عرض بدائل في مواجهة الإمبراطورية الإعلامية السائدة. كما أن حصر الإعلام البديل في بوتقة الرؤية القائلة بأن الإعلام البديل عبارة عن حركة مضادة للثقافة الجماهيرية السائدة إجراء نظري قاصر، فالإعلام البديل منتج أيضا لثقافة إتصالية بديلة. إن العلاقة بين كل من الإعلام

البديل والإتصال البديل تظهر التمثيل القائم في الدعوة إلى نظام إجتماعي مختلف وعادة ما يكون في تعارض مع ما هو سائد. هكذا يبدو لنا أن المسئلة النظرية للإعلام البديل ليس بالعملية الهينة على المستوى الفكري , فتعريف الإعلام البديل يقع بين مفترق مناهج نظرية متداخلة فهو يعاني من طابعه المهمش - خارج السياق الاجتماعي - وخصوصيته في كونه بديل.

- يسعى الإعلام البديل إلى تفعيل حضور المواطن في قضايا الصالح العام وهو أيضا أحد الشعارات والأهداف الرئيسية لصحافة المواطن. إن هذا التلاقى بين كل من خلفيات الإعلام البديل ومرجعيات صحافة المواطن حول أهمية الشأن العام في نشر المعلومة ونوعيتها، يحيلنا إلى أن هامش التباعد بين الفلسفتين يبدو ضئيلا كلما قدمنا مصلحة المواطن على المصالح الفئوية. إن وسائل الإعلام في العصر الحديث بمثابة الوسيط بين مؤسسات الدولة من جهة والمجتمع المدني من جهة أخرى , فهي تقدم مشاكل المواطن إلى السلطة وتحاسب أداء المسؤولين. من هذا المنطلق فإن صحافة المواطن تريد أن تتموقع في هذه الخارطة وتصحح دور الوسيط في تفعيل قضايا الشأن العام والمتمثلة في نقد السلطة التنفيذية وفضح التلاعب بالمال العام وهي قضايا قامت بكشفها صحافة المواطن فكانت وراء شهرتها.⁷⁶

2_نشأة صحافة المواطن:

يرجع غيلمور جذور صحافة المواطن الى ان بن فرانكلين Ben Franklin صاحب صحيفة بنسلفانيا غازيت Pennsylvania Gazette و قد كان ذا اتجاه جماهيري في بناء صحافته في القرن الثامن عشر , والى تجارب كتاب المطبقات ppamphleteer لدورهم المبكر في تأكيد حرية النشر كمواطنين كانوا يتحملون قدرا من المخاطر قبل الاتفاق على الدستور الامريكى محدد اسم توماس بين Thomas paine كواحد من الذين اسهموا كثيرا في الثورة الامريكية في القرن الثامن عشر أيضا بكتاباتة حول المنطق⁷⁷.

⁷⁶ المرجع السابق ذكره , ص 17.

⁷⁷ عباس مصطفى صادق :الاعلام الجديد-المفاهيم و الوسائل و التطبيقات , دار الشروق للنشر , 2008 , ص 186

و يشير فيليب ماير philip meyer الى انه بدأت حركة جديدة لصحافة الجمهور public journalism بعد الانتخابات الرئاسية الامريكية 1988 كاجراء تعويضي لتآكل الثقة في مصادر الاخبار التقليدية ,وقد قاد جاي روزن Jay Rosen استاذ الصحافة في جامعة نيويورك مناصرة هذا النوع من الصحافة ,وفي الفترة ما بين 1993 الى 1997 ادار مشروعاً للصحافة و الحياة العامة في جامعة نيويورك باسم Project on public life and the press ممول من قبل مؤسسة نيت الامريكية و هو يدير حالياً مدونة باسم press think⁷⁸ .

و قد ركزت النقاشات حول هذا النوع من الصحافة منذ البداية على تعزيز مبدأ صحافة المواطن من قبل الناس By the people و بظهور الانترنت و تكنولوجياها و تطبيقاتها المختلفة ,مثل المدونات الشخصية و غرف الدردشة ,والمنتديات و غيرها في تعزيز و انطلاق هذا المفهوم .

ففي 2001 اصبح موقع Theme park Insider المتخصص في اخبار الحدائق العامة نول نوقع على الانترنت ينال جائزة صحافة رفيعة لمواضيعه التي ينشرها و التي يتم انتاجها من قبل القراء ,اذ نال الموقع جائزة صحافة الانترنت Online journalism Award ,المقدمة من قبل اتحاد صحافة الانترنت و كلية الصحافة في جامعة كولومبيا عن قسم في الموقع عنوانه Accident Watch يتعقب فيه القراء الحوادث التي تحدث في الحدائق العامة و يتبادلون طرق تجنبها و علاجها.

و لقد توسعت فكرة صحافة المواطن كثيراً في الفترة الاخيرة بسبب التطورات التكنولوجية ,حيث روج لها هاورد راينغولد الذي ركز في كتابه Smart Mobs او الحشود الذكية ,الذي صدر عام 2002 على مستقبل المعلومات التي تنتقل من شخص الى آخر او من مجموعة الى اخرى ,من خلال الرسائل الهاتفية و من خلال الانترنت ,عزز هذه الافكار رائد المدونات دان غيلمور في كتابه بعنوان نحن الاعلام ,جذور الصحافة من الناس الى الناس .

و غيلمور هو كاتب من اصحاب الابواب الثابتة في صحيفة سان خوسيه مركوري ,ومؤلف اول مدونة الكترونية يحررها صحافي و تنشر على موقع صحيفته⁷⁹ .

⁷⁸ عباس مصطفى صادق :المرجع السابق ,ص 186

⁷⁹ عباس مصطفى صادق :مرجع سابق ,ص 187

اشكال صحافة المواطن:

Social Network Sites: مواقع التواصل الاجتماعي:

أولاً: مفهومها:

لقد كثر الحديث مؤخرًا عن مواقع التواصل الاجتماعي و استطاعت ان تجذب اليها مئات الملايين من الاشخاص بأكثر من مليار حول العالم , و ذلك لما تتيحه من قدر كبير من التفاعل بين مستخدميها فضلا عما تحقّقه من اشباع و ظواهر تؤثر في مجتمعات اليوم , وتظهر قوة الشبكات الاجتماعية كلما ازداد عدد المسجلين فيها و قد تكون الشبكات الاجتماعية في المستقبل القريب اول وسيلة يمكن اللجوء اليها في حالة رغبة شخص او جهة ما التواصل مع فرد من الافراد و البحث عنه او التعامل معه.

الشبكات الاجتماعية مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني او ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الافراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام او شبكات انتماء (بلد , جامعة , مدرسة , شركة ... الخ) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل او الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين و معرفة اخبارهم و معلوماهم التي يتيحونها للعرض.

تصنف مواقع الشبكات الاجتماعية ضمن مواقع الويب 2.0 لأنها بالدرجة الاولى تعتمد على مستخدميها في تشغيلها و تغذية محتواها , كما تتنوع اشكال و اهداف تلك الشبكات الاجتماعية, فبعضها عام يهدف الى التواصل العام و تكوين الصداقات حول العالم و بعضها الآخر يتمحور حول تكوين شبكات اجتماعية في نطاق محدد و منحصر في مجال معين مثل شبكات المحترفين و شبكات المصورين و مصممي الجرافكس , وتقوم الفكرة الرئيسية للشبكات الاجتماعية على جمع بيانات الاعضاء المشتركين في الشبكة و يتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يتجمع الاعضاء ذو المصالح المشتركة و الذين يبحثون عن ملفات او صور ... الخ.

إذ هي شبكة مواقع فعالة تعمل على تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف و الاصدقاء كما تمكن الاصدقاء القدامى من الاتصال بعضهم البعض و بعد طول سنوات و تمكنهم من التواصل المرئي و الصوتي و تبادل الصور و غيرها من الامكانيات التي توصلت العلاقة الاجتماعية بينهم. و من أهم التعاريف التي توصلنا اليها هي كالآتي:

— هي حلقات اجتماعية كما في الحياة اليومية ,انما الفرق انها عبر الانترنت و هي تضم مواضيع خاصة و عامة من كتابات و صور و افلام و دردشات و تعارف.

— هي مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث تتواصل مع افراد جدد لا تعرفهم عن طريق افراد تعرفهم مثل (facebook ,myspace).

— عبارة عن مواقع اكتسبت صفة مواقع الشبكة الاجتماعية ,التي تجمع بين العديد من ادوات الانترنت المختلفة ,و ذات شعبية كبيرة و على سبيل المثال الفايسبوك تعمل كأداة للاتصال الشخصي و التفاعلي الذاتي مثله مثل ما يعرف بالبلوغ او موقع على شبكة الانترنت الشخصية يتيح خدمة الرسائل الفورية و يمكن استخدامه كمنتدى للنقاش الخ.

اهم مواقع التواصل الاجتماعي :

الفايس بوك : facebook:

أكبر مواقع الشبكات الاجتماعية من ناحية سرعة الانتشار و التوسع ,قيمتها السوقية عالية و تتنافس على ضمه كبريات الشركات ,نقطة القوة الاساسية في الفيسبوك هي التطبيقات التي اتاحت الشبكة فيها للمبرمجين من مختلف انحاء العالم ببرمجة تطبيقاتهم المختلفة و اضافتها للموقع الاساسي.

انطلقت تطبيقات الفيسبوك بسرعة الصاروخ على شبكة الانترنت لتصير احدث انقلاب في موازين الشباب في الآونة الاخيرة و فكرة هذا التطبيق تقوم على فكرة الاعتماد على الجيل الثاني من الانترنت لخلق شبكة اجتماعية تمكن مجموعة من الشباب من ايجاد علاقة دائمة من خلال الصوت و الصورة و الفيديو و غيرها من التطبيقات.

الفيسبوك هو واحد من المواقع صديق الشبكات الاكثر شعبية و الذي تم انشاؤه اصلا كمنتدى لطلاب الجامعات, حيث لا يزال مستخدما بشكل كبير من قبل الطلاب الجامعيين ,يهدف في المقام

الاول لمساعدة الناس للبقاء على اتصال مع الاصدقاء القدامى او الحاليين اضافة الى القاء نظرة على الصور لتكوين صداقات جديدة ,الى المتعة لتبادل المعلومات حول الذات و التعلم عن المناسبات الاجتماعية

ترجع فكرة نشأة موقع الفيسبوك الى صاحبه "مارك زوكربيرج" حيث اخذ على عاتقه تصميم موقع جديد على شبكة الانترنت زملائه في الجامعة (جامعة هارفارد الامريكية) و يمكنهم من تبادل اخبارهم و صورهم و آرائهم و لم يعتمد في تصميمه الى ان يكون موقع تجاري يجتذب الاعلانات او موقع ينشر اخبار الجمعة و لكن هدفه الاساسي الى موقع يجمع شمل اصدقائه ويساعد على التواصل بين الطلبة.

سرعان ما اكتسب هذا الموقع شعبية واسعة ثم اصبح موقع مفتوح امام كل من يرغب في استخدامه. التويتر: ⁸⁰ twitter

التويتر هو احد شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الاخيرة و لعبت دورا كبيرا في الاحداث السياسية في العديد من البلدان و خاصة في منطقة الشرق الاوسط , و اخذ اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني (التغريد) و اتخذ من العصفورة رمزا له , و هو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة , و يجوز للمرء ان يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة.

اول تغريدة تم نشرها على تويتر كانت في 21 مارس 2006 ,على يد جاك دورزي jack dorsey , بيزستون biz stone , و ايفا ويليامز evan williams و هو عبارة عن شبكة اجتماعية و خدمة للتدوين المصغر .

موقع الفليكر Flickr:

يعتبر موقع الفليكر نموذجا لواحدة من اهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور و قد اسهم الموقع في مناسبات مختلفة في ان يكون بديلا حيا لوكالات الانباء مثلما حدث

⁸⁰ احمد يونس محمد حمودة :دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية ,دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير ,جامعة الدول العربية ,قسم الدراسات الإعلامية ,القاهرة ,2013 ,ص 92.

ايام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن و في احداث تسونامي فهو موقع لمشاركة الصور , وحفظها و تنظيمها و هو ايضا جمعية اهواة التصوير على الانترنت ,بالاضافة الى كونه موقعا مشهورا للتشارك في الصور الشخصية يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال اعادة استخدام الصور الموجودة فيه ,اخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كاضافة التعليقات Comments من قبل الزائرين و كلمات المفاتيح Tags.⁸¹

موقع ماي سبيس Myspace:

هو اكبر موقع في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للاصدقاء ,وهو يقدم لهم اركانا خاصة لتقديم لمحات من حياتهم الشخصية و مدوناتهم و مجموعاتهم و صورهم و موسيقاهم و مقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع, ويحتوي ماي سبيس على محرك بحث خاص بعرض و نظام بريد الكتروني داخلي و يستطيع الناس من جميع انحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم و الالتحاق بمجتمع خاص و تحديد مواعيد للالتقاء و التشابك المهني و الترويج للأعمال و مشاركة الاهتمامات و العثور على اصدقاء الدراسة القدامى و الاصحاب

كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية و الاندماج الثقافي و يتحاور ملايين الشباب مع الاعلام من خلاله و يعبرون عن قيمهم الشخصية و الثقافية من خلال شبكة ماي سبيس الاجتماعية.

ديج Digg :

بدا ديج كفكرة ل كيفن روز (Kevin Rose) في خريف 2004 ,تاريخ انطلاق الموقع ,حيث كلف المبرمج ايون بايرن Owen Byren ببناء الموقع مقابل 10 دولارات في الساعة لتطوير الفكرة بالإضافة لذلك دفع روز 99 دولارا شهريا لخدمة استضافة الموقع و 1200 دولار لشراء

العنوان (Domain):Digg.Com

⁸¹ نسرين حسونة :الإعلام الجديد ..المفهوم و الوسائل و الخصائص و الوظائف ,
<http://blog.amin.org/nisreenhassouna/2014/04/07/>

و ديج Digg هو شبكة اجتماعية لنشر و تبادل المفضلات التي هي قصص و اخبار من الشبكة يقوم المستخدمون بإضافة روابط نحوها على الموقع ,ترتب المفضلات حسب أكثرها حصولا على اصوات المستخدمين (تسمى الاصوات Diggs) و ينقسم الموقع الى قسمين:

الاول : Ropular و به افضل ما ادرجه كل مستخدمي الموقع

الثاني : Upcoming و يقصد به المفضلات الشخصية و يظهر لكل مستخدم مفضلاته التي ادرجها في الموقع.

يوفر ديج لرواد الانترنت خدمة قيمة تتمثل في فهرسة وترتيب افضل المواضيع المتوفرة على الشبكة من وجهة نظر مستخدميه بطريقة ديمقراطية حيث يضع ثقته الكاملة في اختياراتهم و تصويتهم. فبمجرد ان يضع احد المستخدمين رابطا لخبر او فيديو او صورة يستطيع المستخدمون الآخرون رؤيته و التصويت عليه ,ليتقدم في المراتب حتى يصل للصفحة الرئيسية بناء على عدد ال Digg التي تحصل عليها.

عمل الموقع لا يتوقف هنا لأنه يتعلق اساسا باكتشاف و تبادل المعلومات فهو يسمح بإجراء مناقشات حول المضامين الموجودة به عن طريق خاصية التعليقات كما يتيح ايضا ارسال الروابط للأصدقاء او وضعها على المدونات الشخصية او مشاركتها عبر الشبكات الاجتماعية الاخرى يعتبر ديج واحدا من ابرز خدمات المفضلات الاجتماعية على الويب لإتاحته للمتصفحين امكانية الوصول و مشاركة افضل القصص الموجودة على الشبكة كما يتيح الفرصة لكل قصة او خبر مهما كان موقعه او حجمه لتصدر الصفحة الرئيسية و بالتالي ضمان الوصول اليه من قبل الملايين من المستخدمين.

من ايجابيات الموقع ايضا تصنيف محتوياته حسب مجالات معينة تسمح بالوصول الى المواضيع المراد البحث عنها و بسهولة⁸².

⁸² احمد يونس :مرجع سابق ,ص ص 99-100.

البوابات الالكترونية:

البوابة هي نقطة البداية بمفهوم و لغة الانترنت للوصول الى المواقع الالكترونية الاخرى و هي ايضا المخزون الذي ينهل منه المتصفح ما يحتاج اليه من خدمات او معلومات و لقد ساعدت البوابات الاتصال بين الأكاديميين و المشرفين عليهم و تقدم خدمات عديدة وواسعة تعتمد بالأساس على التعليم و التثقيف و تسهيل عمليات البحث وفق احدث المنجزات العلمية.⁸³

تعرف على انها موقع يتكون من مجموعة من الخدمات و يساعد على الوصول السريع للمعلومات التي تقدمها الانترنت من مصادر متنوعة ,و تعتمد البوابة في تصميمها على صفحات الويب و تقدم الى مستخدمي الانترنت مجموعة من الخدمات منها : (البريد الالكتروني الاخبار البحث عن المعلومات و البوابات الالكترونية عموما هي بوابات عامة و بوابات خاصة و الغرض الاساسي منها توفير مصادر متعددة للمعلومات لكي يستخدمها عدد كبير من المستخدمين لشبكة المعلومات بشكل فعال.

مواقع المحادثة او الدردشة:

من اهم مواقع الدردشة :موقع ياهو (yahoo) موقع (MSN) موقع ويندوز ليف (windowslive) موقع سكايب (Skype) موقع بالتاك (pal talk) ... وغيرها , كلها نوافذ يستطيع المشترك فيها الحديث بالكتابة و الصور و الصوت و تبادل الملفات و الصور احيانا مع الاصدقاء المسجلين في قائمته في هذه المواقع و لا يقتصر في كل هذه المواقع الحديث من شخص لشخص فقط و انما بالإمكان ايضا لمجموعة من الاصدقاء ان يشاركوا و يتحدثوا مع بعضهم البعض في آن واحد من خلال نافذة كونفرنس و يستخدمها دائما المشاركون على شكل مجاميع صغيرة.

كما يرى بعض الباحثين ان موقع المحادثة البال تلك يمتلك مزايا اضافية عما تمتلكه مواقع الدردشة الاخرى ,يتمثل في دخول اعداد كبيرة من المشاركين الى غرف الموقع و يتبادلون الحديث و الاستماع و الكتابة و التعليق و تستخدم الجامعات و المعاهد هذا النوع من مواقع المحادثة .⁸⁴

⁸³ محمد منصور :مرجع سابق ,ص 55

⁸⁴ محمد منصور :مرجع سبق ذكره 'ص 64

حيث يقدم المحاضرون لطلابهم الدروس و يستمعون الى مداخلاتهم و يجيبون على استفساراتهم ,اي ان غرف الدردشة هذه هي بمثابة قاعة دراسية الكترونية و تستخدمه الجامعات كذلك لتقديم البحوث و مناقشة الرسائل و الاطروحات الاكاديمية ,ناهيك عن الاجتماعات الدورية للهيئات التدريسية و غير ذلك .

و يعرف الدكتور محمد منذر العاني استاذ علم الاجتماع بجامعة بغداد مواقع المحادثة او الدردشة و ما ينتج عنها من علاقات قائلًا: ان هذه الشبكة من مواقع الدردشة و غرف الشات و الفيسبوك ,باتت بمثابة الاقنعة التي تشجع الصغار و الكبار على خوض مثل تلك التجارب العاطفية كما فتحت آفاقا جديدة امامهم للانخراط في العلاقات الاجتماعية و البحث عن الحب كامتداد طبيعي للحياة البشرية بدلا من الانعزال.

المنتديات:

منتديات الانترنت ,وهي واحدة من تطبيقات المشاركة و التفاعل التي جاءت بها الشبكة بما يحقق للجميع اسماع اصواتهم .⁸⁵

ظهرت المنتديات قبل ظهور مفهوم الاعلام الجديد ,وهي عبارة عن اماكن و مساحات للنقاش على الشبكة تدور حول مواضيع معينة و اهتمامات مشتركة حيث تعتبر المنتديات احد اشهر اشكال الاعلام الجديد و اكثرها انتشارا.

هي انواع منتشرة على شبكة الانترنت و متاحة للمستخدم ان يكتب فيها ما يريد بمجرد الاشتراك الذي لا يكلف سوى كتابة الايميل و كلمة سر خاصة به, و يصبح عضوا مشتركا في هذا المنتدى. و يقول عنها موقع ثورة الويب بأنها : مواقع تتيح للأعضاء المنتسبين لها المشاركة المتمثلة في كتابة المواضيع او الرد على المواضيع التي يكتبها الآخرون ,و هي مواقع منتشرة في الويب العربي لكن القليل منها متميز و متخصص في مجالات مفيدة.

و يقول الدكتور محمد الموسوي تركز هذه المواقع على عملية التفاعل مع الزوار من خلال:

⁸⁵ عباس مصطفى صادق :مرجع سبق ذكره ,ص 192

أولاً: المنتديات و ساحات الحوار المكتوبة, ثانياً: غرف المحادثة, ثالثاً: الحوارات الصوتية التفاعلية رابعاً: المجموعات البريدية, لا تعتمد مثل هذه المواقع على هياكل ادارية كبيرة و تقتصر في الغالب على عملية المتابعة و المراقبة من خلال مشرفي المجموعة البريدية او مشرفي ساحات الحوار, و لا تشترط هذه المواقع كفاءة او خبرة فنية اعلامية او صحفية للمشاركين فيها او المشرفين عليها, و لكنها تحتاج الى توفر مهارات النقاش و التفاعل الشخصي مع الزوار لدى مشرفي الموقع.⁸⁶

مؤخراً أصبحت الكثير من المواقع الصحفية على الانترنت توفر انواعاً مختلفة من المنتديات, اما كمنابر منفصلة يطرح فيها موضوع معين و يطلب من القراء التعليق عليه, او اتاحة مساحة داخلية للتعليق على ما ينشره الموقع من كتابات مختلفة⁸⁷

مواقع الوي كي :

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين بإضافة محتويات و تعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة (جماعية) و هو الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم, و اشهر هذه المواقع موقع wikipedia الذي يمكن المتصفح من تعديل و تحرير و انشاء مقالات جديدة و اضافتها لمحتويات الموقع الذي يشكل موسوعة كبيرة من المعلومات حول العالم و حسب احصائية لشركة انتل Intel ان هناك 6 مقالات جديدة تنشر على ويكيبيديا خلال دقيقة. كما ان الويكي نيوز او الويكي الاخباري wiki news هو المصدر الحر للأخبار التي يمكنك ان تكتبها انت, وهو يقدم الاخبار من جميع انحاء العالم لحظة نشرها في الانترنت اتغطي طيفاً واسعاً من الاهتمامات, ويسمح ويكي نيوز بالتغطية المباشرة للاحداث و يتيح للمستخدم قراءة الخبر و التعديل عليه باستمرار.⁸⁸

المدونات:

انتشرت المدونات الالكترونية بشكل ملحوظ و ملفت للنظر على شبكة الانترنت, واتخذ التدوين الالكتروني خطاً مميزاً له بين المواقع الالكترونية, و يقول الدكتور هشام عطية عبد المقصود في هذا

⁸⁶ احمد يونس : المرجع السابق, ص 73.

⁸⁷ عباس مصطفى صادق :مرجع سبق ذكره, ص 194

⁸⁸ احمد يونس : مرجع سبق ذكره, ص 72

السياق: ان المدونات اعادت تنشيط المجال السياسي و دعم مشاركة المواطنين ,نتيجة كونها تنمو بمعدلات مؤثرة و تتيح قدرات تفاعلية عبر الروابط و النصوص الفائقة و الاحالات لمختلف المصادر.⁸⁹

كما وجد الباحثون ان المدونات السياسية ترتبط ببعضها بصورة مكثفة تعيد دمج مجموعات منفصلة متنوعة التوجهات في سياق اوسع مما يجعل منها مجالا عاما ,و لذلك فهي من خلال مواصفات هيكلية في بنيتها تكون مجالا عاما مثاليا من حيث سهولة التصميم و انتشار برامجها و من محدودية التكلفة و سهولة التشغيل و تضمين التعليقات و الروابط و ملفات الصوت و الفيديو و النصوص و كل ذلك يتم في دقائق معدودة كما انها تمنح فرصا متساوية في التواجد و المشاركة و تتسع لتشمل الجميع.

و يرى الدكتور مصطفى عباس صادق ان صحافة المدونات الالكترونية هي صحافة الانترنت و بالحديث عن التدوين العربي يرى ان المدونات العربية هي صحافة المواطن العادي . كما تتميز صحافة الانترنت التي تشتهر تحت اسم المدونات ,انها من تحرير مواطنين عاديين بالدرجة الاولى ,ثم من طرف صحافيين يحاولون استغلال فضاء الحرية المطلق للتعبير عن آرائهم التي تواجه في الغالب بمقص الرقيب في الدول العربية ,الامر الذي ادى بالعديد من التجارب الصحافية في الانترنت لان تصبح صحافة المواطن .

هذه الصحافة التي اعتبرها البعض : "بأنها نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع و تحرير و تحليل الاخبار ,وبان هذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة و موثوق بها و مستقلة تستجيب لمتطلبات الديمقراطية " .⁹⁰

و تختلف هذه المدونات من حيث الامكانيات و الاطارات الفنية:

- المدونات التي تحتوي على الروابط الشعبية:

⁸⁹ محمد المنصور :مرجع سبق ذكره ,ص 51

⁹⁰ محمد المنصور ,المرجع السابق ,ص 52

و هذا النوع من المدونات تم نشرها لأول مرة على شبكة الانترنت و التي تسمى weblog تحتوي على العديد من الروابط التي يوصي بزيارتها صاحب المدونة.

- المدونات التي تحتوي على المذكرات اليومية:

يعتبر هذا النوع من المدونات كدفتر ملاحظات ,يسجل فيها صاحبها ما يدور حوله و هي عادة لا تحتوي على روابط لمواقع اخرى.

- المدونات التي تحتوي على المقالات:

هي مجموعة تعليقات و استعراض للأخبار و الحوادث و التقارير و تبتعد لحد الآن عن كتابة الملاحظات الخاصة و الاحداث التي تقتصر على مالك هذه المدونة.

- المدونات التي تحتوي صور:

تتخصص هذه المدونات بنوع محدد و هو عرض الصور ,التي يرى اصحابها بأنها ذات فائدة .

- المدونات التي تحتوي مقاطع بث اذاعي:

هذه المدونات هي بمثابة موقع بث اذاعي ,يقدم مواقع من برامج اذاعية قصيرة يرى صاحب المدونة بأنها مفيدة للمستمع او يرغب بان يستمع اليها عدد كبير من الزوار ,فيقوم بتسجيلها ووضعها على المدونة و هي عبارة عن ملفات صوتية بصيغة mp3 .

- المدونات التي تحتوي مقاطع بث مرئي:

تعتبر هذه المدونات من احدث ما توصلت اليه التدوينات الالكترونية فهي مماثلة الى حد ما البث الاذاعي (podcasts) لكن الاختلاف فيها انها تكون على شكل فيديو فيلم.

- المدونات الجماعية:⁹¹

كل المدونات السابقة يقوم شخص واحد بكتابة احداها و تنسب اليه ما عدا هذه المدونات التي يتولى اعدادها و الكتابة فيها مجموعة من الاشخاص.

مواقع الفيديو:

⁹¹ محمد منصور: مرجع سبق ذكره ,ص 53

مما لا شك فيه ان عالم اليوتيوب اصبح اكثر تطورا و اسرع نموا من اي وقت مضى ... كما ان الويب على المستوى العالمي لا يعترف الا بالتميز و الابتكار و التفرد⁹².

و هي مواقع تتيح امكانية بث مقاطع فيديو مسموعة Podcasing او مرئية, ويمكن حتى تحميلها و مشاهدتها و هناك عدة مواقع مشهورة جدا منها اليوتيوب Youtube , ماي فيديو Myvideo⁹³.

و اليوتيوب يعتبر بالنسبة للبعض موقع على شبكة الانترنت يستخدمه الهواة فينشر اشرة الفيديو الخاصة بهم بغض النظر عن جودتها, بهدف مشاركتها فيما بينهم, كما و يعتبرها البعض و سيلة تعليمية يستطيع من خلالها اثناء معرفته و خبراته التعليمية, و هو موقع يتبادل فيه الناس افكارهم و عاداتهم.

و يعرف دوفي اليوتيوب بأنه اكثر مواقع مشاركة الفيديو شهرة و التي تمكن المستخدمين من تحميل و مشاهدة و مشاركة مقاطع الفيديو.

كما حدد دوفي ابرز الخصائص الرئيسية في موقع اليوتيوب و التي يمكن اجمالها في :

- يمكن للمستخدمين غير المسجلين مشاهدة معظم اشرة الفيديو على الموقع.
- اضافة عنوان رئيس يصف الفيديو.
- تضاف كلمات تصف الفيديو لتسهيل تصنيفه.
- يمكن انشاء قنوات منفصلة لكل مستخدم.
- احتواء الموقع على مقاطع فيديو ذات صلة بمحتوى الفيديو حيث يستدل عليها موقع اليوتيوب من خلال عنوان مقطع الفيديو المحمل و الكلمات المستخدمة في وصفه.

يقوم موقع اليوتيوب youtube على فكرة مبدئية هي بث لنفسك او ذع نفسك Broadcast yourself يوضع هذا الشعار في الصفحة الاولى, وهو يعتبر اهم مكان في شبكة الانترنت للمشاركة في الفيديو المجاني الشعبي, اذ تحمل عليه يوميا افلام من صنع الهواة من حول العالم بعضها

⁹² عبد الرزاق محمد الدليمي: الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية, جامعة الشرق الأوسط, دار وائل للنشر, ط 1, 2011, ص 193

⁹³ إبراهيم بعزیز: دور وسائل الإعلام الجديدة في تحول المتلقي إلى مرسل في ظهور صحافة المواطن, 2012, ص

<http://brahimsearch.unblog.f,48>

تم تصويره بكاميرا جهاز الهاتف المتحرك لنقل حدث ما غريب او مضحك او مثير , وكثير منها تم انتاجه لدواع فنية او سياسية او اجتماعية او جمالية او حتى لإيصال رسالة شخصية.⁹⁴

اشكاليات صحافة المواطن:

1_ صحافة المواطن و الإعلام التقليدي:

يرى البعض انه انعكس تطور تقنيات الاتصال في السنوات الاخيرة على انتشار لقب "صحفي" في كل الاوساط والشرائح مهما كانت اهتماماتها و فرضت تلك التقنيات نماذج من الكتابة التي عدها البعض صحيفة بغض النظر عن مستوى العلاقة مع العمل الصحفي المحترف.

اعتمد موقع AgoraVox و هو اول مبادرة اوروبية في صحافة المواطن على هيئة قاعدة بيانات متعددة الوسائط متاح للمواطنين الراغبين في نشر اخبار و معلومات حصرية و لكن ضمن سياسة تحريرية تقوم بدور الغرلة و المراجعة للمواد المنشورة اضافة الى الاعتماد المكثف على تعليقات و ردود القراء , و هكذا يمكن لصاحب المقال او الخبر - بالاشتراك مع هيئة تحرير الموقع - ان يتفاعل مع الزائرين و المعلقين بهدف تطوير المقال. و هو يقوم على ثلاثة قواعد مرجعية هي:

1_ كل مواطن هو باحث عن المعلومة : كل شخص بإمكانه أن يتحول إلى مصدر للأخبار والمعلومات : المدونون ومتصفح الإنترنت والمواطنين والصحفيين والجمعيات الأهلية. إن فلسفة موقع AgoraVox.Fr بسيطة وتقوم على قاعدة ما توفره تكنولوجيات الاتصال الحديثة وشبكة الإنترنت من ديمقراطية ، حيث أصبح بإمكان كل مواطن جمع المعلومة والحصول عليها ، وأن يتحول بالتالي إلى مراسل قادر على تمييز وإقتراح المعلومة ذات القيمة المضافة بهدف نشرها.⁹⁵

2_ التحول من وسائل الإعلام الجماهيرية إلى وسائل إعلام الجماهير : تقوم وسائل الإعلام الجماهيرية التقليدية على قاعدة نشر المعلومة من الفرد إلى المجموعة (from one to many) ويقوم موقع AgoraVox بقلب المعادلة و الاعتماد على نشر المعلومة من الكل إلى الكل

⁹⁴ عباس مصطفى صادق , مرجع سبق ذكره , ص 216

⁹⁵ جمال الزرن : المرجع السابق , ص 3

(from many to many) وذلك بالاعتماد على مواطنين صحفيين ،وهي النظرية التي يشير بها أحد أهم مؤسسي هذا الموقع جويل دي روسني صاحب كتاب "ثورة بروليتاريا الإنترنت".

3_ سياسة تحرير مختلفة: يعتمد موقع AgoraVox على سياسة تحرير خاصة به فالأخبار التي تنشر يجب أن تكون دقيقة ولها صلة بالأحداث الموضوعية وأن تتميز بأقصى قدر من السبق. وإعتباراً لإمكانية خضوع المعلومة والخبر لتضليل المؤسسة فإن هذا الموقع يعتمد على هيئة تحرير تقوم بدور الغريلة، فيقع إخضاع كل معلومة إلى المراجعة وذلك مخافة أي توظيف سياسي أو أيديولوجي. وبالإضافة إلى قاعدة التدقيق فإن موقع AgoraVox يعتمد بشكل مكثف على تعليقات وردود القراء والتي تمثل -حسب فلسفة هذا الموقع- مرجعية رئيسية يطلق عليها بـ "آليات الذكاء الجماعي" ،وهي التهذيب الجماعي للمعلومة لنشرها بصفة مشتركة في الشبكة. هكذا يمكن لصاحب المقال أو الخبر بالاشتراك مع هيئة تحرير الموقع أن يتفاعل مع الزائرين والمعلقين بهدف تطوير المقال ،في هذا السياق يرى رئيس مركز "إعلام المواطن" بان "القراء بإمكانهم أن يكونوا أكثر إطلاعاً مني " .

"من أجل إعلام المواطنين " هو عنوان إفتتاحية أحد أهم المواقع الناطقة باسم إعلام المواطن في فرنسا (place-publique.Fr), وترجمته "الساحة العمومية " ،والذي يعود تأسيسه إلى عشرية ،فهو يهدف إلى البحث في حيثيات مفهوم إعلام المواطن وتطوير قاعدته. ومن خلال احترام سياسة تحرير خاصة فإن هذا الموقع يسعى إلى تفعيل الإنتاج المشترك للخبر وإتاحة الفرصة لمبادرة المواطن ويعطى الكلمة إلى المجتمع المدني ،فهو بذلك يطور ولا ينقد ،ليتحدث عن القطار الذي تأخر عن موعد انطلاقه ،فيحفز الرغبة في المشاركة وتوفير صورة أقل كارثية عن المجتمع ،تلك الصورة التي تسوق لها يوميا وسائل الإعلام الكلاسيكية⁹⁶ .

حلم الصحافة الذي راود الكثيرين و الذي يتيح لأي كان ان يصبح صاحب سلطة و قول و ان يحرر كمجموعة المتابعين في بوتقة افتراضية ثم ينقلهم الى الفعل على ارض الواقع تحقق تحت مسمى

⁹⁶ جمال الزرن: مرجع سبق ذكره ,ص 4.

"صحافة المواطن " التي ظهرت كنموذج اعلامي جديد مستفيدة من ميزات التقنيات الحديثة لتغطية نقاط ضعف الإعلام التقليدي⁹⁷.

و حسب شاين برتمان و كريس ويليس فان صحافة المواطن هي: "نشاط للمواطنين يلعبون خلاله دورا حيا في عملية جمع و تحرير و تحليل الاخبار , وهذه المشاركة تتم بنية مد الوسائل الاعلامية بمعلومات دقيقة و موثوق بها و مستقل تستجيب لمتطلبات الديمقراطية و يقدم الباحثان ديباجة في موقع نحن الاعلام We The Media على <http://www.hypergene.net> هكذا نحن في بداية الحقبة الذهبية للصحافة هي صحافة لم نعتدها من قبل و قد تنبأ الكثير من الخبراء في مجال

المستقبلات ان خمسين بالمائة من الانتاج الصحفي سيتم بواسطة المواطنين بحلول عام 2021" و يقارن دان غليمور بين ثلاثة احداث هامة مرت على الامريكين و كانت صلتهم بها الحميمة من خلال الاعلام بتطورات مختلفة "ففي عام 1945 مات الرئيس فرانكلين روزفلت و كان الراديو سيد الوقت حينها و في عام 1963 مات الرئيس جون كينيدي مقتولا في دالاس و كان التلفزيون حاضرا مع الراديو و في 11 سبتمبر انهار البرجين في نيويورك و لم يكن التلفزيون وحده فقد كانت الانترنت معه و لم يكن الصحفيون في سوق التغطيات لوحدهم بل كان المواطنون ايضا يغطون الاحداث بكاميراتهم و رسائلهم في البريد الإلكتروني و تعليقاتهم في المنتديات و كتاباتهم المختلفة في المدونات⁹⁸.

يرى الدكتور "لؤي الزعبي " الاستاذ في كلية الاعلام في جامعة دمشق الذي عد ان المواطن الصحفي حقق ما عجز عنه الصحفي المهني , حيث صور الواقع الذي يعيشه و سجله بشخصياته و سماته فشارك في صنع الخبر محققا السرعة و الآنية في عملية النقل .

فرضت صحافة المواطن نفسها على الساحة الاعلامية و هي باعتراف الجميع استطاعت خلق بيئة نقدية تسلط الضوء على الزوايا المعتمة من المجتمع التي كان للإعلام بشقيه الرسمي الخاص وحده

⁹⁷ أروى الشمالي, صحافة المواطن... إشكالية العلاقة مع الشائعة و الهواية و الاحتراف, صحيفة تشرين, 07-03-2015

www.tishreen.news.sy/tishreen/public/read/335432,

⁹⁸ عباس مصطفى صادق, مصادر التنظير و بناء المفاهيم حول الإعلام الجديد, من فانغريوش الى نيكولاس نيكروبوتي, ابحاث المؤتمر الدولي, الاعلام

الجديد, تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد, جامعة البحرين, البحرين, 7-9 افريل 2009, ص 34

حق اختيار توقيت تسليط الضوء عليه وفق اجندة خاصة بكل منهما و تنسجم مع رؤيتهما و دورهما و من ثم جاءت صحافة المواطن في عملية تشبه اعادة ترتيب الواقع الاعلامي برؤية جديدة و قوانين جديدة نتيجة ملل المجتمع من تقليدية و سداجة لغة البعض التوجيهية.

و هناك من يعتقد ان صحافة المواطن جاءت نتيجة فشل الاعلام التقليدي في نقل الاحداث لحظة الحاجة اليها ,حيث يتفق الباحثون على انها نشأت ضمن سياق ظروف ازمت مر فيها العالم او مرت فيها بعض المجتمعات تحديدا ومنهم من يقول ان صحافة المواطن بدأت تظهر خلال زلزال و اعاصير تسونامي جنب شرق آسيا و في كانون اول 2004 , و هذا ما اكدته صحيفة "الانديبندينت " البريطانية بالقول : ان قنوات التلفزة العالمية كانت ترسل مراسليها و مصوريها ليس الى مواقع الاحداث بل الى المطارات التي يوجد فيها مسافرون قادمون من تلك المناطق ,لعلهم يجدون لقطات جديدة يقومون بتصويرها مستفيدين من السمات التي يتمتع بها هذا النشاط الإعلامي⁹⁹.

و في تفسير ملامح الاعلام الجديد و الذي يتجسد بصورة اكبر في صحافة المواطن يرى كل من نيغروبونتي و كروسي انه ما يميز الاعلام الجديد هو خروجه من اسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع الى ايدي الناس جميعا و قد تحقق هذا جزئيا خلال ظهور مطبعة غوتنبورغ و تحقق عند ظهور التلغراف و اخذ سمته الكاملة بظهور الانترنت التي جاءت بتطبيق غير مسبوق و حققت نموذج الاتصال الجمعي بين كل الناس.

يشارك فين كروسي مع نيغروبونتي في نفس الافكار و يعقد مقارنة ثلاثية متسلسلة بين الاعلام الجديد و القديم من خلال النماذج الاتصالية الكلاسيكية ليصل للقول بان الاعلام الجديد يتميز بما يأتي بان الرسائل الفردية يمكن ان تصل في وقت واحد الى عدد غير محدود من البشر , و ان كل واحد من هؤلاء البشر له نفس درجة السيطرة و نفس درجة الاسهام المتبادل في هذه الرسالة¹⁰⁰.

و لنا ان نتصور على سبيل المثال لا الحصر ,ان الموقع الاخباري الالكتروني اوهماي نيوز (Ohymnews.Com) و الذي بدا انطلاقة في عام 2000 في كوريا الجنوبية, يعتمد على

⁹⁹ احلام حمود :المدونات المواقع الالكترونية الشبكات الاجتماعية تخلق مفهوم صحافة المواطن ,صحافة المواطن تفتح الطريق أمام الإعلام الافتراضي ,صحيفة تشرين ,13-05-2012 #. www.tishreen.news.sy/tishreen/public/read/258140

¹⁰⁰ عباس مصطفى صادق :المرجع السابق ,ص 31

الغاء وظيفة المحررين و الصحفيين ليكون القراء هم من يحرروا الاخبار و يرسلون المقالات و هم من يقرؤونها و يقيمونها و هناك ما يقارب 60 الف مواطن مراسل تتراوح اعمارهم ما بين 10 اعوام و 80 عاما يساهمون في الكتابة و تزويد الموقع بالأخبار و هناك مالا يقل عن 100 الف شخص في كوريا الجنوبية يقرؤون ما في الموقع في أي وقت.

كما نجد كذلك بعض الحصص الإذاعية التي تفتح المجال لمشاركات الجمهور في محتواها مثلما هو عليه الحال في إذاعة فرنسا الدولية (RFI)، التي تبث حصة l'atelier des medias، وهي عبارة عن حصة تشاركية تبث على الواب (web-emission participative)، يساهم في محتواها أفراد عاديون من الجمهور، أما قناة BBC news فقد أطلقت مبادرة للقراء المناهضين للحروب لبث صورهم التي التقطوها ليتم نشرها(2). أما ما يخص وكالات الأنباء التشاركية فنجد كمثل لها وكالة place publique التي تجمع صحفيين مستقلين من كل أنحاء العالم. ضف إلى ذلك مبادرة قناة الجزيرة (global village voices) التي تعطي فرصة للمواطنين بأن ينشروا مضامين إعلامية متعلقة بمختلف الأحداث العالمية و الوقائع¹⁰¹.

لذا علينا ان نقول ان صحافة المواطن انتهت احتكار الصحافة التقليدية للأخبار و السبق الصحفي و اصبح المواطن العادي يسبق الصحفي التقليدي في نقل الأحداث¹⁰².

و قد عبر عن هذه الحالة دي روسني بقوله: "كل مواطن هو بالضرورة صحفي صاعد يتحكم في زمن الاحداث ووقعها، فلا تستطيع اية وكالات انباء ان تنشر صحفيين في كل الشوارع فظهور الصحفي المواطن اصبح ظاهرة غير قابلة للتجاهل"¹⁰³.

اصبح اشراك المتلقي العادي في العملية الاعلامية ميسرا بفضل ما يسمى بظاهرة الاندماج، التي تشير الى الاستعمال الشامل للرقمية في الوسائل و التقنيات الاتصالية كافة مما سمح بتشبيك تلك الوسائل التي كانت تعمل بشكل منفصل .

¹⁰¹ إبراهيم بعزیز: "صحافة المواطن، السلطة الخامسة التي أصبحت تحدد الأنظمة الشمولية"، 2012،

(http://brahimsearch.unblog.fr)

¹⁰² ياسر حضير البياتي: الإعلام الجديد و عصر صحافة المواطن، نشر في 03-01-2014 العدد 9427، ص

9. www.alarab.co.uk/?id=11949

¹⁰³ حنان كامل إسماعيل: دور المواطن الصحفي في الحراك السوري مرجع سابق، 2011-2012، ص 23.

فقد اتاح التدوين الالكتروني و المواقع الاخبارية و المنتديات و و القوائم البريدية و المواقع الشخصية لبعض السياسيين و رجال الدين و الافراد العاديين لفئات و جماعات خارج النخب الحاكمة من ايصال صوتها للآخرين حيث صاروا كتابا و صحفيين و منتجين للمعلومة ,متجاوزين قيود استخدام وسائل الاعلام التلفزيونية و عوائقها ¹⁰⁴.

تتميز صحافة المواطن من خلال ادبياتها بنقد وسائل الاعلام التقليدية و تأكيد مقدرتها على القيام بذات الوظائف و الادوار بشكل مختلف على مستوى المنهج و الخلفية,فصحافة المواطن لا تسعى الى الربح و ذلك انطلاقا من رفضها للخلفية المؤسسية ,ورهانات اقتصاد السوق. ¹⁰⁵.

2_المواطن الصحفي في الاعلام العربي :

اذا كانت الثورات العربية الاخيرة ولدت في رحم مواقع التواصل الاجتماعي ,فان التغطية الاعلامية لهذه الثورات قلبت مقاييس الاعلام العربي بعدما غزته "صحافة المواطن " بالصوت و الصورة ضاربة بعرض الحائط محاولات القمع و التعقيم التي تنتهجها انظمة هذه الشعوب ,و بالتالي فان المواطن الذي يقود الثورة على الارض و من ورائها على الصفحات الالكترونية يشكل في الوقت نفسه مصدرا اساسيا للإعلام الذي صدمت امامه المصادر التقليدية.

و عن دور الصحفي في تعامله مع مصداقية "صحافة المواطن " تقول ابو فاضل : "قد تتغير الادوات و التقنيات لكن القواعد الصحافية تبقى نفسها ,سلاح الصحفي في هذه الحالة هو المنطق و الدقة في نقل المعلومة و التأكد من مصادر عدة قبل بث الخبر" في حين تنفي ابو فاضل احتمال التشكيك في بعض ما يقوله شهود العيان عبر الاتصالات الهاتفية ,وان بدرجة قليلة ,تشدد على ان يوسع الصحفي دائرة مصادره و الاستناد الى المعلومات التي تنشرها المنظمات الانسانية الدولية التي تكون موجودة على الأرض ¹⁰⁶.

¹⁰⁴ موسى جواد الموسوي :الإعلام الجديد ,تطور الأداء و الوسيلة و الوظيفة ,وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ,جامعة بغداد ,الكتاب الأول , 2011, ص 56.

¹⁰⁵ جمال الزرن :مرجع سابق ,ص 16 <http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2009/12/978946.html>

¹⁰⁶ كارولين عاكوم :صحافة المواطن ..محرك إعلام الثورات العربية المغلقة ,جريدة العرب الدولية ,الشرق الأوسط ,بيروت , تاريخ النشر 21-04-2011, تاريخ الاطلاع 02-04-2015, archive.aawsat.com,

و عن هذه المهمة تقول ابو مرعي "لكل صحفي شبكة من العلاقات ,وهي طبعا مستخدمة للوصول الى اشخاص ذوي مصداقية منكين على ممارسة ما يسمى صحافة المواطن ,ولذا فان الصحفي الموجود في غرفة التحرير البعيد عن مكان الحدث يصبح امام مهمة جمع المعلومة الخام من خلال هذه الشبكة فهو متى رصد عبر تويتر او غيره من المواقع معلومة ما يبدأ بتعقبها ,وهذا يعتمد على الحس المهني للصحافي و ايضا مدى اتصاله المباشر و معرفته بمراسل المعلومة احيانا ,ليبدأ بما نسميه التحقق من تطابق المعلومة عبر اكثر من مصدر "لافتة الى دور الناشطين الحقوقيين او الناشطين في هذه التحركات العربية الذين هم ناشطون الكترونيا و اصبحوا نتيجة ذلك وجوها نشاهدها او نسمع تعليقاتهم على الشاشات ,و بالتالي ام يعد المدون او مستخدم التويتر شخصا افتراضيا الى الحد الذي يعتقدوه البعض ,بل هم مسؤولون عن المعلومة التي يقدمونها كأى مسؤول رسمي او غير رسمي .

و فيما يتعلق بالتشكيك بمصداقية الشهود العيان الذين يرفضون الافصاح عن هويتهم تعتبر ابو مرعي ان الامر غير دقيق ذلك ان الشخص الذي يخشى على حياته في بلد يتعرض فيه المعارضون الى العنف بدءا من الاعتقال الى التعذيب و القتل ,من حقه ان يبقي هويته مجهولة للعموم و تضيف "لا بد من الاشارة الى انه ايضا يجري التحقق من صدقية المتصانين و التأكد من مجموعة من العوامل منها جود الشخص في المكان و تماسك الرواية و غيرها من الاسئلة التي يطرحها اي مراسل على اي شخص قد يأخذ منه تعليقا ,مع العلم اننا لا نغفل التوازن و الموضوعية في العمل ,ونحرص دائما على ان يكون هناك مسؤولون رسميون او مقربون من النظام بصرف النظر عن الدولة المعنية ,للتعليق و التوضيح".

و ليس بعيدا عن ارض الواقع الصحافي في خضم الثورات الاخيرة ,لا ينفي المصور الصحافي في قناة الجزيرة الانجليزية "مازن هاشم" اهمية دور المواطن الذي بدا واضحا في نقل وقائع الاحداث .و يقول:"واقع العمل في احداث كهذه ليس بالأمر السهل ,لاسيما في وضع يكون فيه الصحافي مستهدفا و ممنوعا عليه من دخول ارض الحدث و بالتالي فان امتلاك المواطنين لآلات تصوير و

هواتف كان له دور مساعد بل اساسي في بعض الاحيان في حصولنا على الافلام المصورة التي كنا نعلم ان نقلها مباشرة من كمراتهم و هواتفهم للحفاظ على نوعية الصورة و جودتها ¹⁰⁷.
 إلا ان صحافة المواطن كما انها ظاهرة تضاف الى التطبيقات الاعلامية الجديدة, فهي ايضا محل نقد من الصحافة المحترفة بافتراق الموضوعية عنها و بعدها عن المهنية وتعبيرها عن الذات اكثر من الموضوع, كما انها لا تخضع لمعايير مهنية او اخلاقية بل تتجاوز القانون و لا تعتد به, فضلا عن كونها لا تتمتع بجهاز تحريري يميز بين الصحيح و الخطأ, بما في ذلك الكتابة و اللغة .
 و يلخص فنسنت ماهر Vincent Maher عدة نقاط ضعف في صحافة المواطن و اطلق عليها Three deadly Es و هو يشير الاول الاخلاق Ethics و الاقتصاد Economics و مدخل نظرية المعرفة Epistemology و هي الجوانب التي تمثل غموضا و تداخلا و هشاشة في صحافة المواطن ¹⁰⁸.

3_ مستقبل صحافة المواطن :

يقول ديوز: "بمنتصف التسعينات بدأت المؤسسات الصحافية و الجهات الاكاديمية تدرك بان صحافة الانترنت لها تطبيقات لا علاقة لها مطلقا بمفاهيم و تطبيقات الصحافة التقليدية, وان الصحفيين ليسوا وحدهم من يتولى مسؤولية توصيل المادة الصحفية. لقد بدا ظهور نمط جديد من الصحافة و الصحفيين هم من افراد الجمهور لا علاقة لهم بالمؤسسة التقليدية ¹⁰⁹.
 و يرصد عبد الناصر عبد العال, ابعاد سياسية حققتها هذه الصحافة الجديدة, فبفضل وسائل الديمقراطية المحمولة المختلفة تحقق حلم المجتمع المدني في الحصول على وسيلة اتصال جماهيرية تتصف بالصفات الآتية:

ثلاثية الاستخدام السياسي: حيث يستطيع الفرد صناعة المحتوى السياسي و استقباله و ارساله, و ذلك بالاستفادة من امكانيات الهاتف الجوال و قدرته على التصوير بالانترنت و غيرها من الخدمات المختلفة.

¹⁰⁷ المرجع السابق ذكره.

¹⁰⁸ عباس مصطفى صادق: مرجع سبق ذكره, ص 184

¹⁰⁹ المرجع نفس, ص 188.

القدرة على المشاركة السياسية: من اي مكان و اي زمان , وذلك بالاستفادة من قدرة تكنولوجيا الاتصالات اللاسلكية على الحركة ومتابعة الحدث في مكان حدوثه مباشرة و بمرونة فائقة , وهذه الخاصية مهمة جدا لتمكين الجماعات شبه المتنقلة و قاطني المناطق النائية من المشاركة السياسية. المشاركة الشخصية: تعتبر الديمقراطية المتحركة عملا فرديا تطوعيا حرا غير خاضع لتوجهات منظمات معينة بل للقناعات السياسية للفرد نفسه خلافا لوسائل الاتصال التقليدية.¹¹⁰

و لقد اتاحت صحافة المواطن هامشا كبيرا من الحرية , مما ادى الى جلب اعداد متزايدة من الافراد و المستعملين , خاصة الذين لم تتح لهم الفرصة لإيصال آرائهم و افكارهم و انشغالهم للآخرين , وهو ما ساهم في ديمقراطية وسائل الاعلام , اي اتاحة الاستعمال الديمقراطي و التداولي لوسائل الاعلام , وخاصة دون اي رقابة .

و يبدو ان صحافة المواطن قد سلبت سلطة القائم بالاتصال , وقوضت اركان نظرية حارس البوابة , فأصبح من غير الممكن التحم في مضامين وسائل الاعلام الحديثة و من غير الممكن او من الصعب جدا ممارسة الرقابة على الرسائل الاعلامية.

ان الحرية التي لم يتمتع بها القائم بالاتصال و الصحفي في وسائل الاعلام التقليدية , قد توفرت و اتاحت بشكل كبير للجماهير المستعملة و المنتجة لمضامين وسائل الاعلام في نفس الوقت .¹¹¹

و لقد ساهم المواطن بشكل كبير في نقل العديد من الاحداث و الوقائع التي غيبتها وسائل الاعلام التقليدية - إلى العالم , خاصة ما تعلق منها بالأحداث المحلية , و التي لا تحض في الغالب بالتغطية إما بشكل عمدي من طرف القائم بالاتصال بفعل ضغوط السلطة أو بشكل غير عمدي نظرا لعدم امتلاك الوسيلة الإعلامية لمراسلين محليين في تلك المنطقة ؛ و لهذا يعتقد الكثير من المختصين أن استخدام المواطنين لتقنيات الاتصال المحمولة (هواتف و كاميرات محمولة...) لنقل الصور و أفلام حول مختلف الأحداث , يمكن وسائل الإعلام أن تتواجد في كل مكان محققة بذلك خاصية التواجد الكلي الافتراضي و رغم كون صحافة المواطن غير نفعية أي أن الصحفيين لا يتقاضون أجرا , إلا أن

¹¹⁰ المرجع نفس , ص 189

¹¹¹ إبراهيم بعزيز: مرجع سبق ذكره.

التطور الكبير لهذه المواقع و المدونات... قد أصبحت تدر أرباحا على أصحابها من خلال الاشهارات، فأصبحت بعض المواقع (مثل ohmynews، و agoravox) تقدم مقابلا ماديا لأحسن المقالات و المضامين. و كذلك تقوم بعض مواقع الفيديو (مثل you tube، و my video) ببيع صور و أفلام فيديو لبعض المؤسسات الإعلامية و الصحفية¹¹².

ان صحافة المواطن التي يقوم بإنتاج و صناعة مضمونها أفراد عاديون و هواة دون أي رقابة في الغالب و بحرية مطلقة، بالتأكيد ستكون هناك انعكاسات كثيرة لهذه الحرية في صناعة محتوى وسائل الإعلام و المشاركة الجماعية فيه من طرف الجمهور في حد ذاته، كما يمكن لهذا النوع الصحفي المستحدث أن يؤثر حتى على وسائل الإعلام التقليدية، سواء من حيث مصداقيتها أو عدد قرائها، خاصة مع بروز ما يسمى "بالصحفيين الأحرار" (Independent journalist)، و هم عبارة عن صحفيين هواة يشتغلون بصفة مستقلة، باستعمال تقنيات اتصال خاصة، و هم كثيرا ما يتعاملون مع قنوات تلفزيونية، و يمونها ببعض البرامج و الأخبار.

وهذا الشكل الصحفي الجديد أتاح للأفراد و المواطنين العاديين -بما فيهم أولئك الذين يمثلون الشرائح المهمشة و غير الممثلة في المجتمع -إمكانية التعبير بحرية عن انشغالهم، و إيصال آرائهم و اقتراحاتهم للحكام، أثار تخوف الأنظمة الشمولية المستبدة، فقامت في عدة أحيان بحجب مواقع الكترونية، و مدونات الكترونية، بل قامت حتى باعتقال بعض المدونين الذين تم التعرف على هوياتهم و الزج بهم في السجون بسبب كتاباتهم (مثل ما حدث في تونس، الصين...)، و لكن رغم ذلك فإن صحافة المواطن لا يمكن التحكم فيها و مراقبتها كما هو عليه الأمر مع الصحافة التقليدية، لأنه حتى و إن تم حجب موقع أو مدونة في بلد معين و منعه من النشر، فإن التقنيات الحديثة تتيح إمكانية بث الموقع من بلد آخر أو في موقع الكتروني آخر، و لذلك يمكن القول أن رقابة السلطة على وسائل الإعلام قد زالت و تلاشت و لاسيما مع التطبيقات و التقنيات الاتصالية التي تتطور و تستحدث باستمرار، مما يجعل التنبؤ بما يمكن أن يحدث في المستقبل من أشياء جديدة ضريبا من المستحيل و ربما

¹¹² إبراهيم بعزیز: المرجع السابق.

قد تكون هذه الحرية اللامتناهية للتعبير عبر شبكة الانترنت ، من بين الأسباب التي جعلت عدة بلدان و أنظمة دكتاتورية تتماطل في إيصال الربط بالشبكة في أقطارها ، و حرمان مواطنيها من استعمالها.

الفصل الثالث: الجانب التطبيقي

1_توصيف مجتمع البحث:

الجدول رقم(01) : يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين:

| النسبة | التكرار | المتغير | |
|--------|---------|-------------|------------------|
| %57.89 | 99 | ذكر | الجنس |
| %42.10 | 72 | انثى | |
| %100 | 171 | المجموع | |
| %21.05 | 36 | من 18-23 | السن |
| %63.15 | 108 | من 24-29 | |
| %15.79 | 27 | من 30-35 | |
| %100 | 171 | المجموع | |
| %0 | 0 | ابتدائي | المستوى التعليمي |
| %5.26 | 9 | متوسط | |
| %31.57 | 54 | ثانوي | |
| %47.37 | 81 | جامعي | |
| %15.79 | 27 | دراسات عليا | |
| %100 | 171 | المجموع | |
| %29.24 | 50 | طالب | المهنة |
| %33.91 | 58 | موظف | |
| %28.65 | 49 | مهنة حرة | |
| %9.36 | 16 | بطل | |
| %100 | 171 | المجموع | |

تشير بيانات الجدول رقم الى ان عدد الذكور من افراد العينة بلغ (99) فردا اي بنسبة %57.89 و

بلغ عدد الاناث(72) فردا بنسبة %42.10 كما تشير البيانات ايضا الى ان ما نسبته

%21.05 من افراد العينة بلغت اعمارهم ما بين (18-23) عاما ,فيما بلغت نسبة الذين تراوحت

اعمارهم ما بين (24-29) عاما 63.15% و ما نسبته 15.79% تراوحت اعمارهم بين (30-35) سنة.

اما فيما يتعلق بالمستوى الدراسي الافراد العينة فقد بلغت نسبة الشباب الذين مستواهم ابتدائي 0% و نسبة الذين مستواهم متوسط 5.26% فيما, و 31.57% اصحاب المستوى الثانوي 47.37% خاصة بالأفراد الذين مستوى تعليمهم جامعي. اما 15.79% ذوي الدراسات العليا. اما عن المهنة فقد اظهرت بيانات الجدول ان ما نسبته الافراد الموظفين و الطلبة الجامعيين هي 29.24% و 33.91% فيما 28.65% من الافراد يمتنون مهن حرة , واحتلت في المرتبة الاخيرة نسبة 9.36% و هم الافراد العاطلين عن العمل.

2 _ عادات متابعة الشباب لصحافة المواطن :

عادات تعرض الشباب الجزائري للأنترنت :

الجدول رقم 02: يوضح منذ متى يستخدم المبحوثين الانترنت:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|------------------------|
| 0% | 0 | منذ سنة |
| 6.43% | 11 | منذ سنة الى ثلاث سنوات |
| 93.57% | 160 | اكثر من ثلاث سنوات |
| 100 | 171 | المجموع |

يمثل الجدول اعلاه مدة استخدام افراد العينة للانترنت ,وتشير النتائج الى ان تقريبا كل العينة بدؤوا يستخدمونها منذ اكثر من ثلاث سنوات و ذلك بنسبة (93.57%) يليها من سنة الى ثلاث سنوات بنسبة (6.43%), و هي نسبة ضئيلة جدا ثم بنسبة منعدمة (0%) منذ سنة و هذا يعود الى التطور الهائل الذي شهدته وسيلة الانترنت.



الجدول رقم (03) : معرفة مصطلح صحافة المواطن

| التكرار | النسبة | |
|---------|--------|---------|
| 162 | 94.74% | نعم |
| 9 | 5.26% | لا |
| 171 | 100% | المجموع |

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان نسبة الشباب الذين هم على دراية بهذا الشكل الصحفي الجديد 94.74% و هي نسبة مذهلة .

كما يتبين لنا من خلال النتائج ايضا ان نسبة المتابعين لصحافة المواطن هي 94.74% و 5.26% فقط لا يتابعونها و غير مهتمين بها .

ان هذه النسب تدل على الاهمية التي اصبحت تحتلها صحافة المواطن

و يرجع السبب في ذلك الى التقنيات الحديثة و سهولة الرجوع المضامين من خلال خاصية الارشيف

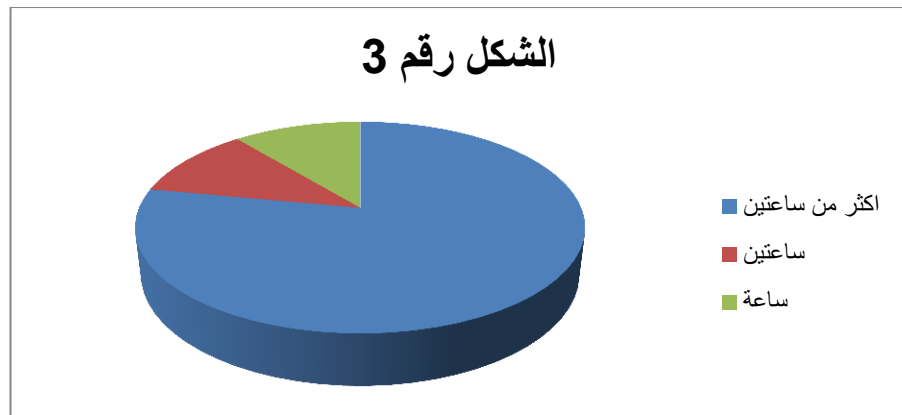


الجدول رقم (04) : ساعات تصفح الشباب لصحافة المواطن .:

| المجموع | أكثر من ساعتين | ساعتين | ساعة | ك | ساعات تعرض الشباب الجزائري للانترنت |
|---------|----------------|--------|--------|---|-------------------------------------|
| 162 | 126 | 18 | 18 | % | |
| %100 | %77.78 | %.1111 | %11.11 | % | |

يمثل الجدول ساعات تعرض الشباب الجزائري لصحافة المواطن حيث عبرت عينة الدراسة بنسبة %11.11 بأنها يتابعونها لساعة, يليها %11.11 من يتعرضون لها لساعتين بنفس النسبة , و %77.78 يتابعونها لأكثر من ساعتين.

و يرجع سبب اهتمام أكثر من نصف افراد العينة الى متابعة صحافة المواطن لما تتمتع به من خصائص بحيث انها مجال لأي شخص للتعبير بكل حرية عن جميع المشاكل التي تشغل اهتمامه



الجدول رقم (05) : ساعات تصفح الشباب لصحافة المواطن من خلال متغير الجنس

| | المجموع | | اناث | | ذكور | |
|----------------|---------|-----|--------|----|--------|----|
| | % | ت | % | ت | % | ت |
| ساعة | %11.11 | 18 | %25.39 | 16 | %2.02 | 2 |
| ساعتين | %11.11 | 18 | %11.11 | 7 | %11.11 | 11 |
| أكثر من ساعتين | %77.78 | 126 | %63.49 | 40 | %86.87 | 86 |
| المجموع | %100 | 162 | %100 | 63 | %100 | 99 |

الجدول يبين الوقت الذي يستغرقه الذكور و الاناث في التعرض لصحافة المواطن , حيث بينت النتائج ان الذكور يقضون وقتا اطول في متابعة صحافة المواطن مقارنة بالاناث , حيث ان 86.87% من الذكور يستغرقون اكثر من ساعتين في متابعة صحافة المواطن و هي نسبة عالية جدا , في حين ان نسبة 63.49% من الاناث يقضون نفس الفترة و هي ايضا نسبة عالية , مقابل 25% يتعرضون لها في ساعة و 11.11% ساعتين , و نسبة الذكور ضعيفة على غرار الاناث حيث يقضون 2.2% ساعة واحدة فقط و 11.11% ساعتين.

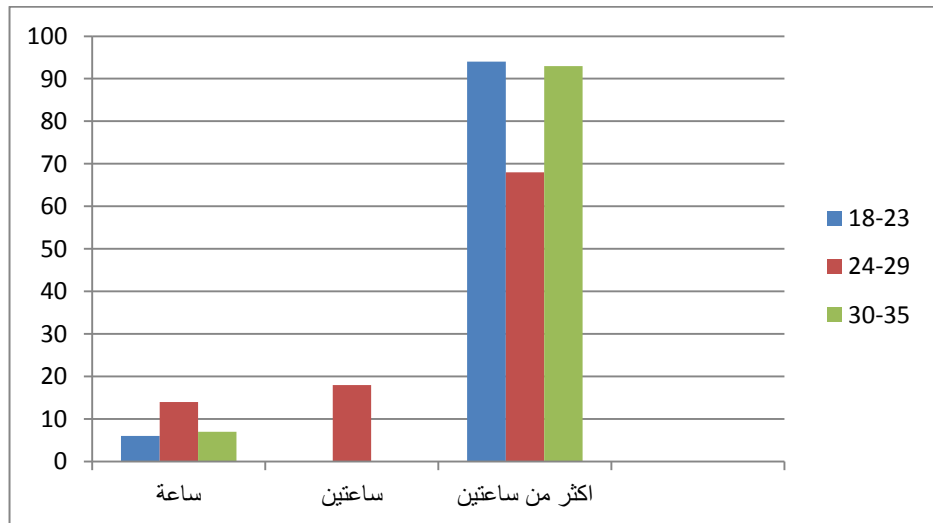
تبين النتائج ان الذكور اكثر تعلقا من الاناث بصحافة المواطن و يخصصون لها وقت اطول مقارنة بالاناث .

الجدول رقم (06) : يوضح علاقة الوقت المقضى في متابعة صحافة المواطن من خلال متغير السن:

| | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | | |
|----------------|--------|-----|--------|----|--------|----|--------|----|
| | % | ك | % | ك | % | ك | | |
| ساعة | %11.11 | 18 | %7.40 | 2 | %14.14 | 14 | %5.56 | 2 |
| ساعتين | %11.11 | 18 | %0 | 0 | %18.18 | 18 | %0 | 0 |
| أكثر من ساعتين | %77.78 | 126 | %92.60 | 25 | %67.68 | 67 | %94.44 | 34 |
| المجموع | %100 | 162 | %100 | 27 | %100 | 99 | %100 | 36 |

من خلال ملاحظة الجدول يتبين لنا ان كل من الفئات العمرية المذكورة سابقا ستعرضون لصحافة المواطن لاكثر من ساعتين بنسب متقاربة نوعا ما ; حيث ان افراد العينة الذين تتراوح اعمارهم بين 18-23 سنة نسبة استغراقهم لاكثر من ساعتين هي 94.44% ,مقابل 67.68% من الافراد الذين اعمارهم بين 24-29 , و 93% للافراد الذين اعمارهم بين 30-35 سنة كما تبين النتائج ان الشباب الذين اعمارهم بين 24-29 سنة هم اكثر المتابعين لصحافة المواطن في الاوقات الاخرى بين الساعة بنسبة 14.14% والساعتين بنسبة 18.18% الشباب .

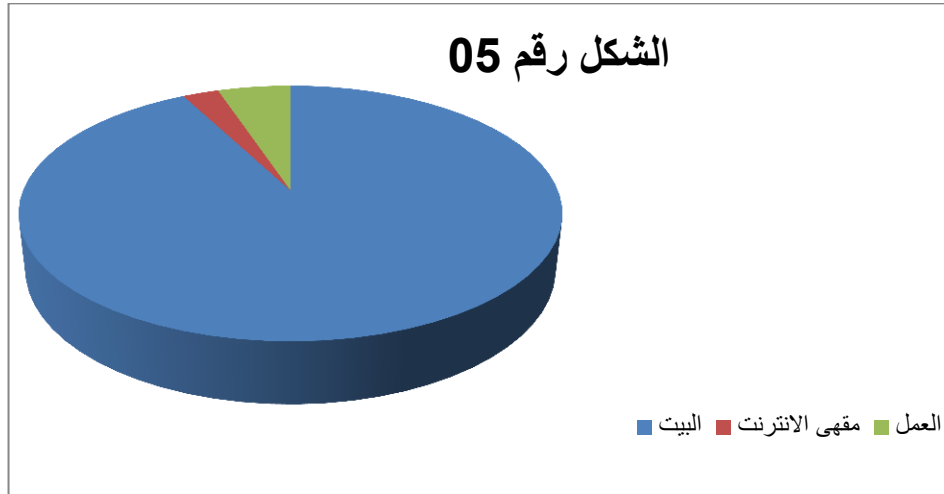
يرجع سبب هذا الوقت الطويل الذي يقضيه الفرد في متابعة صحافة المواطن انها توفر مجال واسع لاتعبير و التعليق مما تجعل المتابع لها ينشغل بها دون اعطاء اهمية للوقت دون اختلاف بين فرق السن.



الشكل رقم (04)

الجدول رقم (07): مكان تصفح مضامين صحافة المواطن :

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------------|
| 89.51% | 145 | البيت |
| 2.46% | 4 | مقهى الانترنت |
| 8.02% | 13 | العمل |
| 100% | 162 | المجموع |



تبين نتائج الجدول اعلاه ان نسبة افراد العينة الذين يستخدمون الانترنت من المنزل هي 89.51%، تليها نسبة 8.02% و هي نسبة الذين يستخدمونها في العمل . و 2.46% من مقهى الانترنت. و يمكن تفسير ذلك الى التطور الكبير الذي عرفته الانترنت في الجزائر , و شهدت اشتراكات الانترنت في المنازل ارتفاعا كبيرا في السنوات الاخيرة .بالاضافة الى الهواتف الذكية و دخول الجيل الثالث "3G" الى الجزائر .سمحت هذه التطورات الى استخدام العديد من الجزائريين للانترنت من داخل المنازل ,وتعرضهم لصحافة المواطن خلال ذلك.

الجدول رقم (08): الفترات المفضلة لتصفح مضامين صحافة المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-----------------|
| 16.04% | 26 | صباحا |
| 27.16% | 44 | مساء |
| 50.62% | 82 | ليلا |
| 6.17% | 10 | بعد منتصف الليل |
| 100% | 162 | المجموع |

الشكل رقم 06



يتضح من خلال نتائج البحث ان اكثر من النصف من افراد العينة يفضلون الاطلاع على صحافة المواطن ليلا و ذلك بنسبة 50.62% في حين يفضل 27.16% الاطلاع مساء بينما يفضل 16.04% منهم افراد الاطلاع عليها صباحا و بنسبة 6.17% منهم بعد منتصف الليل.

ويعود سبب اختيار التوقيت هذا الى ان الفترة المسائية و الفترة الليلية هي الاوقات التي يتفرغ فيها الاشخاص للانترنت بالاضافة الى ان الانترنت تتيح فرصة اختيار وقت الاطلاع على المواضيع في اي وقت على غرار الوسائل الاخرى.

و هناك عدد قليل من الافراد يبحثون في مواقع صحافة المواطن صباحا باعتبارها فترة فراغ للبعض او خلال فترة العمل ,اما بعد منتصف الليل فهو الوقت الاقل نسبة و هذا راجع بطبيعة الحال الى انه وقت متاخر.

الجدول رقم (09) : علاقة الفترات المفضلة لمتابعة صحافة المواطن بمتغير الجنس و السن :

| | انثى | | | | | | ذكر | | | | | | | |
|-----------------|-------|-----|-------|---|-------|----|-------|---|-------|----|-------|------|-------|----|
| | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| صباحا | 16.04 | 26 | 0 | 0 | 48 | 24 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 6.25 | 2 | |
| مساء | 27.16 | 44 | 25 | 2 | 34 | 17 | 100 | 4 | 31.25 | 5 | 17.30 | 9 | 21.87 | 7 |
| ليلا | 50.62 | 82 | 75 | 6 | 16 | 8 | 0 | 0 | 68.75 | 11 | 71.15 | 37 | 62.5 | 20 |
| بعد منتصف الليل | 6.17 | 10 | 0 | 0 | 2 | 1 | 0 | 0 | 0 | 0 | 11.54 | 6 | 9.38 | 3 |
| المجموع | 100 | 162 | 100 | 8 | %100 | 50 | 100 | 4 | 100 | 16 | %100 | 52 | 100 | 32 |

بعدها اظهرت الدراسة ان نصف افراد العينة بنسبة 50.62% يتابعون صحافة المواطن ليلا ,توضح لنا نتائج الجدول اعلاه ان المبحوثين من مختلف الفئات العمرية من كلا الجنسين يفضلون متابعة صحافة المواطن ليلا على غرار الاناث من عمر 24-29 سنة حيث تبين انهن يتابعونها في الفترة الصباحية بنسبة 48% و مساء بنسبة 34% فيما الافراد الذين تتراوح اعمارهم بين 18-23 سنة من الذكور يمثلون نسبة 62.5% من يتابعونها ليلا و في عمر 24-29 سنة بنسبة 71.15% وهي اكبر نسبة في الجدول

و مما نستنتجه ان كلا الجنسين يفضلون متابعة صحافة المواطن ليلا ,إلا ان الاناث توزع تعرضهن لهذه المضامين بين مختلف الاوقات ,التي تناسب توقيت فراغهن ,خاصة و انها متاحة في جميع الفترات .

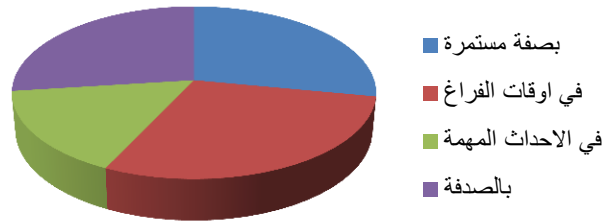
الجدول رقم (10) : كيفية التعرض لصحافة المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-------------------|
| 27.78% | 45 | بصفة مستمرة |
| 30.86% | 50 | في اوقات الفراغ |
| 16.67% | 27 | في الاحداث المهمة |
| 24.69% | 40 | بالصدفة |
| 100% | 162 | المجموع |

من خلال الجدول السابق يتضح لنا ان نسبة الذين يتابعون صحافة المواطن بصفة مستمرة هي 27.78% و الذين يتابعونها في اوقات الفراغ و بالصدفة هي 30.86% ايضا اما نسبة الذين يهتمون بها في الاحداث المهمة فهي 16.67%

و يرجع سبب ذلك ان الشباب لديهم انشغالات اخرى تلهيهم من استخدام وسيلة الانترنت ومتابعة صحافة المواطن ,ولكن هذا لا يمنع من ان 27.78% يتابعونها بصفة مستمرة كما انها وسيلة ليست هينة حيث انه يلجا لها الكثيرون في الاحداث المهمة

الشكل رقم 07

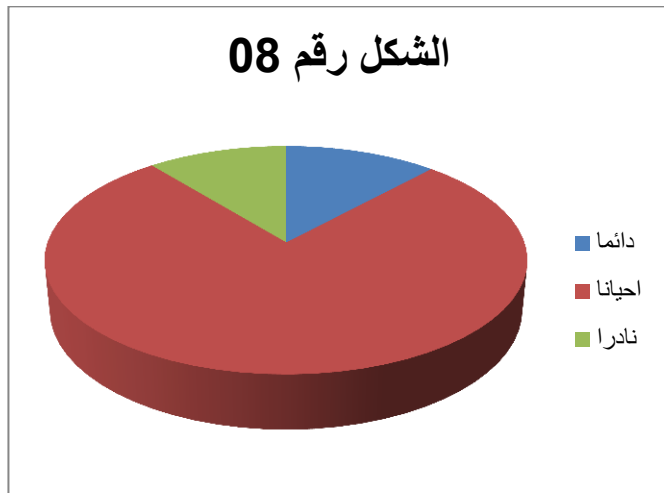


الجدول رقم (11): مناقشة مضامين صحافة المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------|
| 12.34% | 20 | دائما |
| 77.78% | 126 | احيانا |
| 9.87% | 16 | نادرا |
| 100% | 162 | المجموع |

الجدول اعلاه يوضح مناقشة الافراد لمحتوى صحافة المواطن التي يتابعونها حيث ان نسبة الافراد الذين يناقشون مواضيع صحافة المواطن دائما هي 12.34 %، و الذين يناقشونها نادرا هي ايضا 9.87 % . بينما الذين يناقشونها احيانا هي 77.78 % و يعود ذلك الى ان الافراد يناقشون مضامين صحافة المواطن التي يتابعونها حسب اهميتها و حسب الظروف التي تبث فيها . و حسب اوقات فراغهم و فكرة المناقشة تبين ان افراد العينة يهتمون بهذا الشكل الصحفي الجديد . بحيث انهم يتفاعلون معه .

الشكل رقم 08



الجدول رقم (12): الاشخاص الذين يناقشون معهم افراد العينة مواضيع صحافة المواطن:

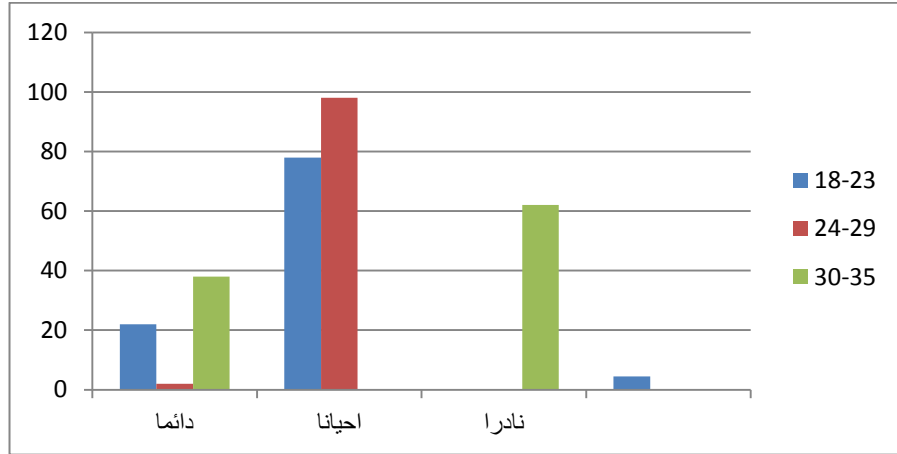
| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-----------------|
| 33.33% | 54 | الاهل و الاقارب |
| 61.73% | 100 | الاصدقاء |
| 4.94% | 8 | زملاء الدراسة |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح الجدول في الاعلى الاشخاص الذين يناقشون معهم افراد العينة مواضيع صحافة المواطن حيث ان نسبة الذين يناقشونها مع الاهل و الاقارب هي 33.33 % في حين ان نسبة الذين يناقشون المواضيع مع الاصدقاء هي 61.73 % اي اكبر من النصف, لتكون 4.94% بخصوص زملاء الدراسة, ولعل هذا التقسيم راجع كون الاصدقاء هم الاقرب من ناحية الوسيلة حيث توفر لهم مجتمع فيه يتبادلون الحديث و المعلومات. و يتناقشون حول المواضيع التي يتابعونها.

الجدول رقم (13): يوضح علاقة مناقشة مضامين صحافة المواطن بمتغير السن :

| | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | |
|---------|----|--------|----|--------|----|--------|----|--------|
| | | % | ك | % | ك | % | ك | |
| دائما | 8 | 22.22% | 2 | 2.04% | 2 | 38.46% | 10 | 12.34% |
| احيانا | 28 | 77.78% | 96 | 97.96% | 96 | 0% | 0 | 77.78% |
| نادرا | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 | 61.54% | 16 | 9.87% |
| المجموع | 36 | 100% | 98 | 100% | 98 | 100% | 26 | 100% |

يتضح من خلال الجدول في الاعلى ان الافراد من فئة 24-29 يفضلون مناقشة مضامين صحافة المواطن احيانا بنسبة 97.96 % و هي نسبة مذهلة، و 2.04% دائما والأفراد الذين اعمارهم بين 18-23 سنة ايضا يفضلون مناقشة مضامين صحافة المواطن احيانا بنسبة 77.78 % احيانا يناقشون ودائما ما يفعلون ذلك بنسبة 22.22% وبالرغم من انه تنعدم النسبة في نادرا مع الفئة الاولى و الثانية فان فئة السن 30-35 سنة نادرا ما يناقشون هذه المضامين بنسبة 61.54 %



الشكل رقم (09)

3_ اهتمام الشباب بصحافة المواطن:

الجدول رقم (14) : مصادر معرفة مواقع صحافة المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------------------|
| 37.03% | 60 | محركات البحث |
| 27.78% | 45 | وسائل الاعلام |
| 16.67% | 27 | الاساتذة و الاصدقاء |
| 18.52% | 30 | الصدفة |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح الجدول السابق ان مصادر معرفة افراد العينة بمواقع صحافة المواطن هي 37.03% محركات البحث و 27.78% وسائل الاعلام و 16.67% الاساتذة و الاصدقاء و بالصدفة 18.52% ويرجع اعتماد الافراد على محركات البحث باعتبار الانترنت وسيلة شاملة توفر جميع المعلومات.

الشكل رقم 10



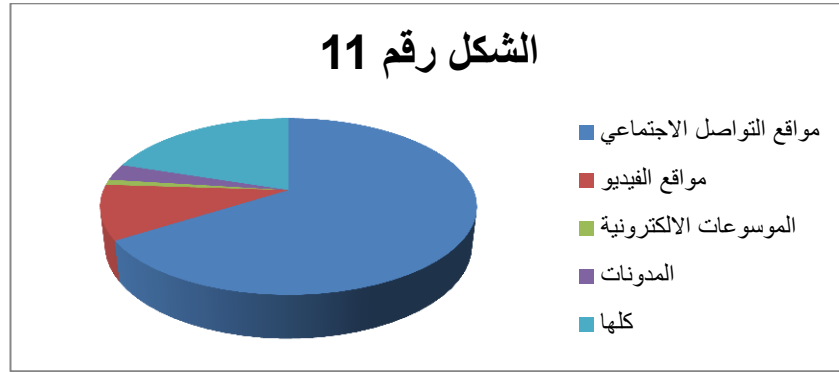
الجدول رقم (15): اهم اشكال صحافة المواطن التي يستهويها المبحوثين:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-------------------------|
| 66.04% | 107 | مواقع التواصل الاجتماعي |
| 9.87% | 16 | مواقع الفيديو |
| 1.23% | 2 | الموسوعات الالكترونية |
| 2.46% | 4 | المدونات |
| 20.37% | 33 | كلها |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح هذا الجدول ان من اكثر اشكال صحافة المواطن استخداما و متابعة حسب افراد العينة هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 66.04% و 20.37% اجابوا بأنهم يهتمون بجميع الأشكال فيما كانت نسبة المواقع الاخرى منخفضة جدا بما فيها مواقع الفيديو 9.87%, و نسبة الموسوعات الالكترونية شبه معدومة 1.23%, و كذلك المدونات بنسبة 2.46%.

حيث ان الدراسات السابقة اثبتت ان مواقع التواصل الاجتماعي تستخدم بكثرة من قبل الشباب, ولعل سبب متابعة صحافة المواطن من خلال مواقع التواصل الاجتماعي انها تشمل جميع الاشكال

السابقة الذكر كالصور و الفيديوهات , كما ان من خصائصها التعليق على المنشورات , و سبب عدم اهتمام افراد العينة بالمواقع الاخرى انهم يلجؤون اليها عند البحث عن المعلومات.



الجدول رقم (16): اختيار مواقع صحافة المواطن حسب متغير الجنس

| | انثى | | ذكر | | |
|-------------------------|------|--------|-----|--------|----|
| | ك | % | ك | % | |
| مواقع التواصل الاجتماعي | 107 | 66.04% | 44 | 63.63% | 63 |
| مواقع الفيديو | 16 | 9.87% | 5 | 6.94% | 11 |
| الموسوعات الالكترونية | 2 | 1.23% | 9 | 12.5% | 2 |
| المدونات | 4 | 2.46% | 0 | 0% | 4 |
| كلها | 33 | 20.37% | 14 | 19.5% | 19 |
| المجموع | 162 | 100% | 72 | 100% | 99 |

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن أشكال صحافة المواطن الأكثر متابعة من طرف الشباب هي مواقع التواصل الاجتماعي بنسب متقاربة من كلا الجنسين 63.33% فيما يخص الذكور و 61.11% بالنسبة للإناث. و تتعادل النسب بالنسبة للذكور و الإناث في اختيارهم للمواقع كلها بنسبة 19.5% , أما فيما يخص مواقع الفيديو و المدونات فقد تبين من خلال الجدول أن الذكور هم الأكثر متابعة لهم حيث نسبة مواقع الفيديو 11.11% و المدونات 4.4% على عكس الإناث , مواقع الفيديو 6.94% وأما المدونات بالنسبة للإناث معدومة.

الجدول رقم (17): المنشورات التي يفضلها الشباب حسب رأي المبحوثين:

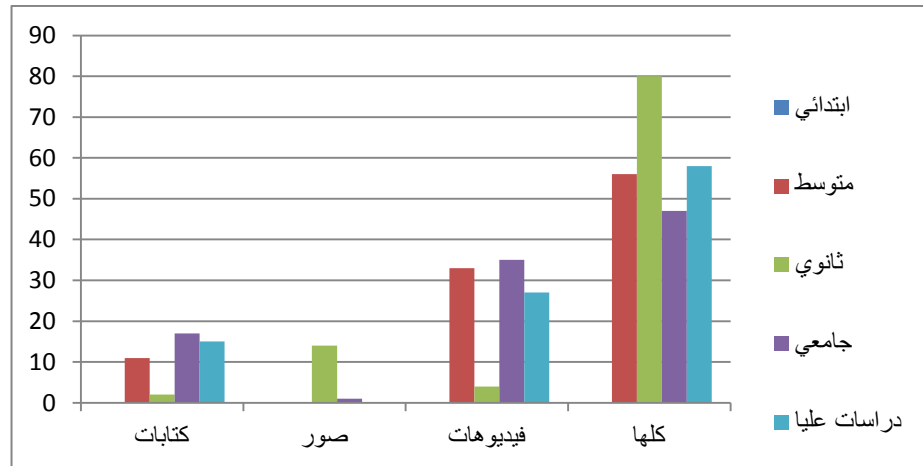
| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|----------|
| 11.73% | 19 | كتابات |
| 4.93% | 8 | صور |
| 24.07% | 39 | فيديوهات |
| 59.25% | 96 | كلها |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح الجدول ان افراد العينة يفضلون مضامين المنشورات التي تحتوي على جميع الاشكال , كتابات و صور و فيديوهات و ذلك بنسبة 59.25% , اي ان اكثر من نصف افراد العينة يهتمون بجميع الأشكال تليها الفيديوهات بنسبة 24.07% ثم كتابات و تعليقات 11.73% بعد ذلك صور بنسبة 4.93% و يتبين ان اغلبية افراد العينة يفضلون جميع مواد صحافة ذلك ان لكل شكل تأثيره الخاص على الفرد.



الجدول رقم (18): علاقة اشكال صحافة المواطن بالمستوى التعليمي

| المجموع | دراسات عليا | | جامعي | | ثانوي | | متوسط | | ابتدائي | | | |
|---------|-------------|--------|-------|--------|-------|-----|-------|--------|---------|---|---|----------|
| | | | | | | | | | | | | |
| 11.72% | 19 | 15.38% | 4 | 16.88% | 1 | 2% | 1 | 11.11% | 1 | 0 | 0 | كتابات |
| 4.93% | 8 | 0% | 0 | 1.30% | 1 | 14% | 7 | 0% | 0 | 0 | 0 | صور |
| 24.07 | 39 | 26.92% | 7 | 35.06% | 2 | 4% | 2 | 33.33% | 3 | 0 | 0 | فيديوهات |
| 59.25% | 96 | 57.70% | 1 | 46.75% | 3 | 80% | 4 | 55.56% | 5 | 0 | 0 | كلها |
| 100 | 16 | 100 | 2 | 100% | 7 | 100 | 5 | 100 | 9 | 0 | 0 | المجموع |
| | 2 | | 6 | | 7 | | 0 | | | | | |



الشكل رقم (13)

من خلال الجدول يتضح لنا ان افراد العينة من جميع المستويات يفضلون كل اشكال صحافة المواطن و ذلك بنسبة 57.70% فيما يخص ذوي الدراسات العليا و المستوى المتوسط بنسبة 55.56%, و 46.75% لأصحاب المستوى الجامعي, وبنسبة 80% للأفراد الذين مستواهم ثانوي, و نلاحظ ان كلما زاد المستوى زاد الاهتمام اكثر بالكتابات و التعليقات بحيث يهتم بها اصحاب المستوى الجامعي بنسبة 16.88% اما نسبة الافراد الذين ذوي الدراسات العليا فنسبتهم 15.38% من اسباب اهتمام افراد العينة بالكتابات و التعليقات هي ان صحافة المواطن تساعدهم في دراساتهم, كما انهم يمكن ان يكونوا قد ساهموا فيها ايضا

الجدول رقم (19): المواضيع التي يهتم بها الشباب في صحافة المواطن

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-----------|
| 4.90% | 8 | السياسية |
| 35.18% | 57 | الاخبارية |
| 50.61% | 82 | الثقافية |
| 7.40% | 12 | الترفيهية |
| 1.85% | 3 | الرياضية |
| 100% | 162 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول ان المواضيع التي يهتم بها المبحوثين هي الثقافية بنسبة 50.61%، تليها الاخبارية بنسبة 35.18% ثم الترفيهية بنسبة 7.40%، فيما يهتم 4.90% بالسياسية و تأتي في آخر الاختيارات الرياضية بنسبة 1.85% .

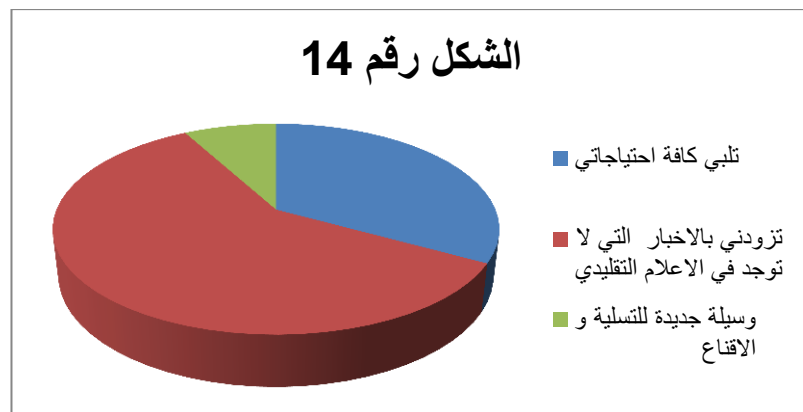
من خلال النتائج يتبين ان اغلبية افراد العينة متابعة المواضيع الثقافية و الاخبارية و قد يكون الهدف من ذلك هو رفع المستوى الثقافي، في حين نلاحظ عزوف الاغلبية عن متابعة المواضيع السياسية و الرياضية .

الجدول رقم (20): رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن :

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|--|
| 32.72% | 53 | تلي كافة احتياجاتي |
| 59.25% | 96 | تزودني بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي |
| 8.02% | 13 | وسيلة جديدة للتسلية و الترفيه |
| 100% | 162 | المجموع |

من خلال الملاحظة لنتائج الجدول نستنتج ان اغلبية افراد العينة يعتقدون ان متابعتهم لصحافة المواطن تمكنهم بالتزود بالتحليلات و الاخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي و ذلك بنسبة 59.25%، في حين اجاب 32.72% بأنها تلي كافة احتياجاتي ، اما 8.02% فهم يعتبرونها وسيلة جديدة للتسلية و الترفيه.

و لعل سبب اعتماد الكثير من الافراد عليها على اساس انها تنقل لهم الاخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي انهم لا يقتنعون بالوسائل التقليدية لذا وجدوا في صحافة المواطن الوسيلة في ايصالهم بالحقائق .



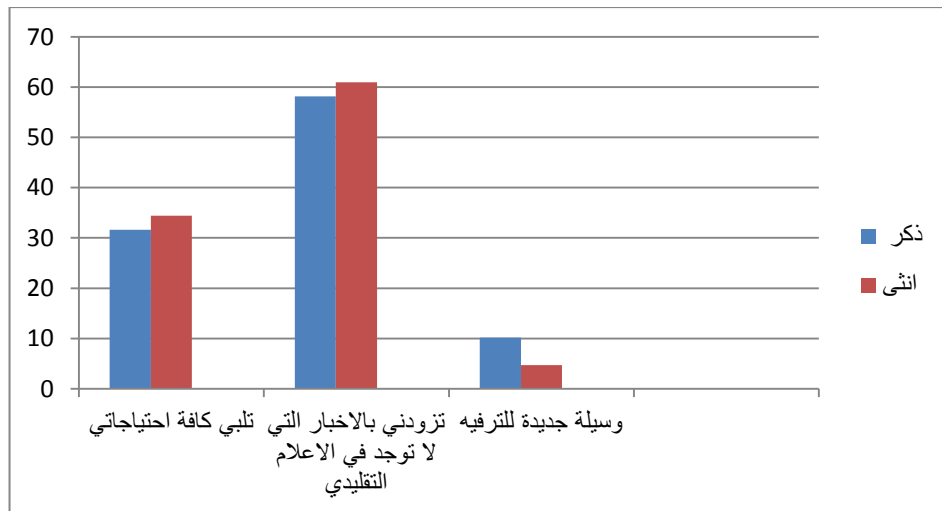
الجدول رقم (21): علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير الجنس:

| | انثى | | ذكر | | |
|--|------|--------|-----|--------|----|
| | ك | % | ك | % | |
| تلي كافة احتياجاتي | 53 | 32.72% | 22 | 31.64% | 31 |
| تزوطني بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي | 96 | 59.25% | 39 | 60.94% | 57 |
| وسيلة جديدة للترفيه | 13 | 8.02% | 3 | 4.68% | 10 |
| المجموع | 162 | 100% | 64 | 100% | 98 |

يبين الجدول ان نسبة الافراد الذين يرون ان صحافة المواطن تلي كافة احتياجاتهم من الذكور هي 31.64% اما الاناث فنسبتهم 34.38%، في حين ان المبحوثين الذين يعتقدون انها تزودهم بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي من الذكور نسبتهم 58.16%، والاناث نسبتهم 60.94%، اما الذكور الذين يرون انها وسيلة جديدة للترفيه نسبتهم 10.20% و نسبة الاناث 4.68%.

نلاحظ انه لا اختلاف بين الجنسين في اعتقادهم ان صحافة المواطن تزودهم بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي و هذا يبين القيمة التي تحتلها صحافة المواطن في افراد العينة بغض النظر الى الجنس.

الشكل رقم (15)



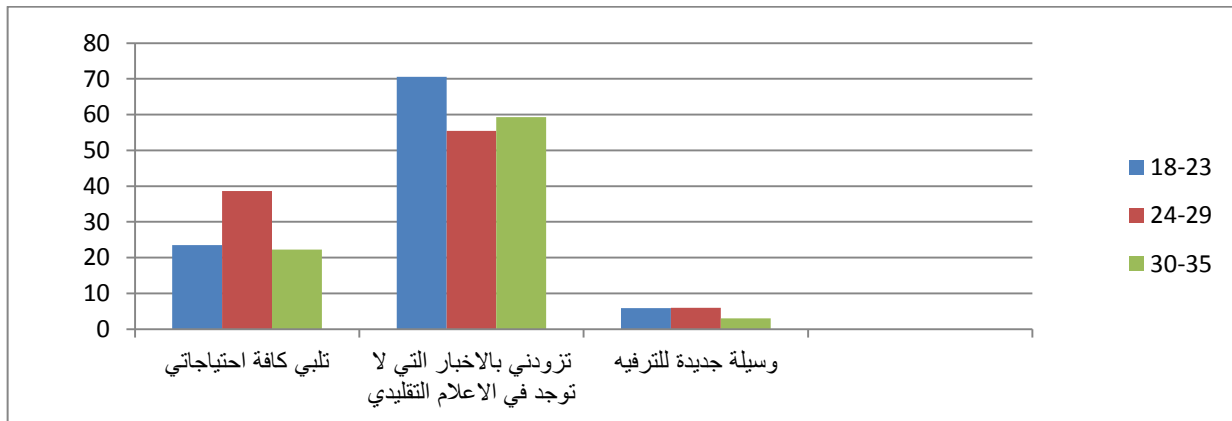
الجدول رقم (22): علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير السن:

| المجموع | 30-35 | | 24-29 | | 18-23 | | | |
|---------|-------|--------|-------|--------|-------|--------|----|--|
| | ك | ك | ك | ك | ك | ك | | |
| %32.72 | 53 | %22.22 | 6 | %38.61 | 39 | %23.53 | 8 | تلي كافة احتياجاتي |
| %59.25 | 96 | %59.26 | 16 | %55.45 | 56 | %70.58 | 24 | تزودني بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي |
| %8.02 | 13 | %18.52 | 5 | %5.94 | 6 | %5.88 | 2 | وسيلة جديدة للترفيه |
| %100 | 162 | 100 | 27 | 100 | 101 | 100 | 34 | المجموع |

يوضح الجدول ان نسبة افراد العينة الذين يرون ان صحافة المواطن تلي كافة احتياجاتهم من الفئة العمرية 18-23 سنة هي 23.56%، اما الذين تتراوح اعمارهم بين 24-29 سنة فنسبتهم 38.61%، وتليها الفئة العمرية 30-35 سنة بنسبة 22.22%.

اما الافراد الذين سنهم بين 18-23 سنة فان نسبة الذين يعتقدون ان صحافة المواطن تلي كافة احتياجاتهم هي 70.58% في حين ان من 24-29 سنة نسبتهم 55.45% و اصحاب 30-35 سنة نسبتهم 59.26%.

فيما تتقارب النسب بين الافراد الذين اعمارهم بين 18-23 سنة و 24-29 سنة الذين يعتقدون ان صحافة المواطن ما هي إلا وسيلة للترفيه بين 5.88% و 5.45%، فيما يرى ذلك اصحاب 30-35 سنة بنسبة 18.52%.



الشكل رقم 16

الجدول رقم (23) : علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغيري الجنس و السن:

| | الجنس و السن | | | | | | | | | | | | | |
|---|--------------|-----|-------|----|-------|----|-------|----|-------|----|-------|----|-------|----|
| | | | اناث | | | | | | ذكور | | | | | |
| | | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| تلي كافة احتياجاتي | 32.7 | 53 | 17.6 | 3 | 58.63 | 17 | 11.11 | 2 | 30 | 3 | 30.5 | 22 | 37.5 | 6 |
| تزوذي بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي | 59.2 | 96 | 64.7 | 11 | 41.37 | 12 | 88.89 | 16 | 50 | 5 | 61 | 44 | 50 | 8 |
| وسيلة جديدة للترفيه | 8.02 | 13 | 17.6 | 3 | 0 | 0 | 0 | 0 | 20 | 2 | 8.33 | 6 | 12.5 | 2 |
| المجموع | 100 | 162 | 100 | 17 | 100 | 29 | 100 | 18 | 100 | 10 | 100 | 72 | 100 | 16 |

يبين الجدول ان الافراد من كلا الجنسين و كل الفئات يرون ان صحافة المواطن تزودهم بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي بنسب متفاوتة بين 50% للذكور من عمر 23-18 سنة و 30-35 سنة و 61% للذكور من عمر 29-24 سنة.

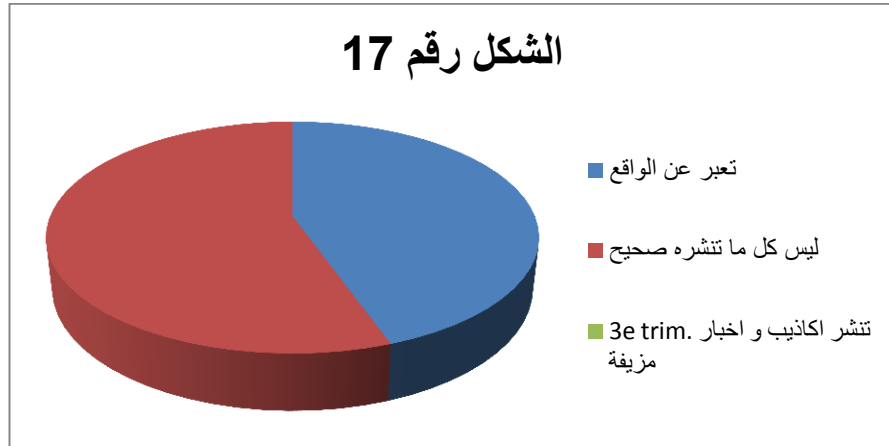
اما فيما يخص الاناث فان نسبهم بين 88.89% من عمر 23-18 سنة و 41.37% من عمر 29-24 سنة و 64.70% من عمر 35-30 سنة. في حين ان نسبة من يرون انها تلي كافة احتياجاتهم هي 58.63% من الاناث من عمر 29-24 سنة

من خلال النتائج يتبين ان الذكور و الاناث مهتمين بصحافة المواطن و هذا من خلال الدور الذي تلعبه من حيث انها تصل الى المعلومات و الاخبار التي لا ينقلها الاعلام التقليدي.

الجدول رقم (24): رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------------------------|
| 44.44% | 72 | تعبر عن الواقع بصدق |
| 55.56% | 90 | ليس كل ما تنشره صحيح |
| 0% | 0 | تنشر اكاذيب و اخبار مزيفة |
| 100% | 162 | المجموع |

تبين النتائج ان نسبة افراد العينة الذين يعتقدون ان ليس كل ما تنشره مواقع صحافة المواطن صحيح هي 55.56% اي اكثر من النصف ,تليها 44.44% يعتبرونها تعبر عن الواقع بصدق و تنعدم النسبة عند الافراد الذين يعتقدون انها تنشر اكاذيب و اخبار مزيفة ,على الرغم من ان 56% .



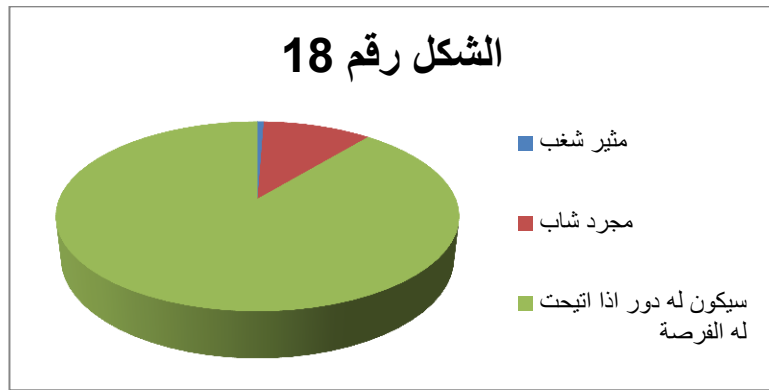
4_ تقييم الشباب الجزائري للمواطن الصحفي :

الجدول رقم (25) : رأي المبحوثين حول الصحفي المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|----------------------------------|
| 0.60% | 1 | مثير شغب |
| 10.40% | 17 | مجرد شاب |
| 89% | 144 | سيكون له دور اذا اتاحت له الفرصة |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح الجدول ان نسبة الذين يعتقدون ان المواطن الصحفي هو مثير شغب تقريبا معدومة 0.60% , وفي حين ان 10.40% يظنون انه مجرد شاب , اما نسبة الذين يعتقدون انه سيكون له دور اذا اتاحت له الفرصة هي 89%

الشكل رقم 18

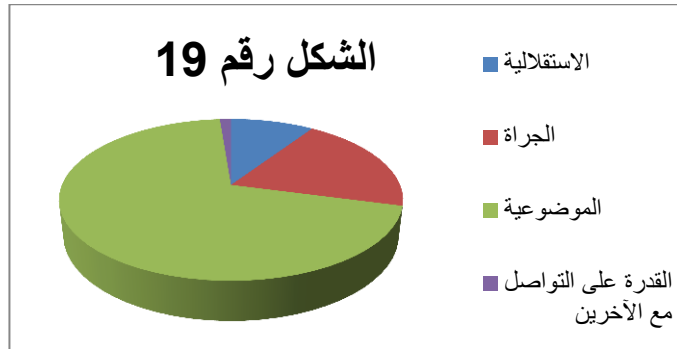


الجدول رقم (26): الموصفات التي ينبغي ان يتصف بها الصحفي المواطن حسب رأي المبحوثين :

| النسبة | التكرار | الصفة |
|--------|---------|-------------------------------|
| 9.25% | 15 | الاستقلالية |
| 18.51% | 30 | الجرأة |
| 66.67% | 108 | الموضوعية |
| 5.55% | 9 | القدرة على التواصل مع الآخرين |
| 100 | 162 | المجموع |

يوضح الجدول ان نسبة افراد العينة الذين يعتقدون ان الموضوعية هي الصفة التي يجب ان يتصف بها المواطن الصحفي هي 66.67%، تليها الجرأة بنسبة 18.51% ثم الاستقلالية بنسبة 9.25%، حول القدرة على التواصل مع الآخرين. ان سبب اختيار المبحوثين بنسبة 67% الموضوعية هي عدم وجود هذه الخاصية في الاعلام التقليدي الذي اصبح يتبع القوانين الخاصة بالمؤسسة بعيدا عن نقل الحقيقة، و هذا ما جعل يتابعون صحافة المواطن بالرغم من انها مكونة مهنيا و لا تتبع قانون مهنة او ميثاق عمل معين.

الشكل رقم 19



الجدول رقم (27): مدى اعتقاد المبحوثين بان الصحفي المواطن يتصرف باستقلالية:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------|
| %87.66 | 142 | نعم |
| %12.34 | 20 | لا |
| %100 | 162 | المجموع |

الجدول يوضح ان نسبة الافراد الذين يعتقدون ان الصحفي المواطن يتصرف باستقلالية في نقل ما يجري من الاحداث هي %87.66 , اما %12.34 من المبحوثين يعتقدون انه لا يتصرف باستقلالية و يرجع السبب في ذلك الى ان الصحفي المواطن لا يحكمه خط افتتاحي معين و ليس تابع الى جريدة معينة بحيث يكون ملزم بإتباع قوانينها , ولعل ما ينشره يبين انه يتصرف باستقلالية . كما ان تناول وسائل الاعلام خاصة التلفزيون مواضيع صحافة المواطن بكثرة يدل على ان هذا الصحفي المواطن يتمتع بالاستقلالية .

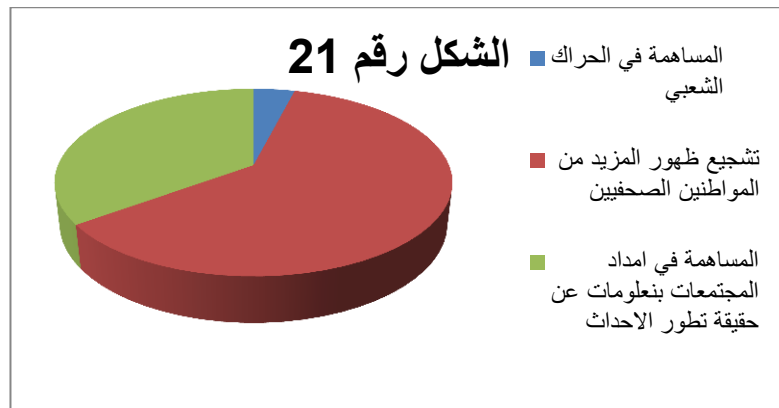
و هذا يفسر النتائج السابقة باعتقاد %67 من المبحوثين ان المواطن الصحفي عليه ان يتحلى بالموضوعية في نقل الاخبار



الجدول رقم (28): اثر دور المواطن الصحفي حسب المبحوثين:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|--|
| %4.32 | 7 | المساهمة في الحراك الشعبي |
| %61.11 | 99 | تشجيع ظهور المزيد من المواطنين الصحفيين |
| %34.57 | 56 | المساهمة في امداد المجتمعات بمعلومات عن حقيقة تطور الاحداث |
| %100 | 162 | المجموع |

يتضح من خلال الجدول ان نسبة المبحوثين الذين يظنون ان اثر دور الصحفي المواطن يتمثل في تشجيع ظهور المزيد من المواطنين الصحفيين هي 61.11%، أما الذين يعتقدون انه يساهم في إمداد المجتمعات بمعلومات عن حقيقة تطور الأحداث فنسبتهم 34.57%، في حين 4.32% من يظنون انه يساهم في الحراك الشعبي. و هي نسبة جد منخفضة. و تبين النتائج أن أكثر من النصف يرون انه يشجع على ظهور مواطنين صحفيين و السبب في ذلك هو مشاركتهم في نشر الاخبار و المساهمة في نقل المعلومات من خلال هواتفهم و كاميراتهم الرقمية.

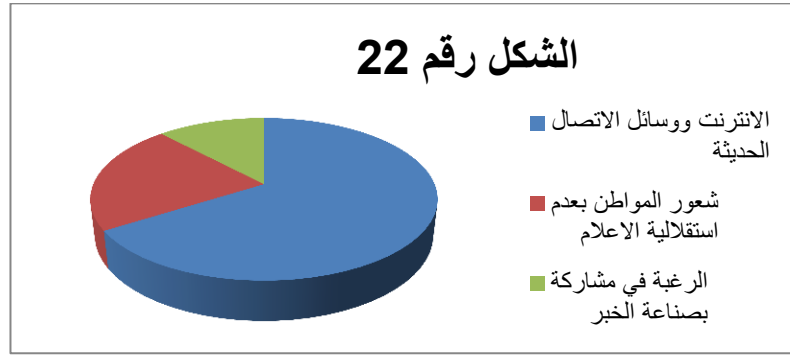


الجدول رقم (29): الاسباب التي ادت الى ظهور الصحفي المواطن:

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|-------------------------------------|
| 66.04% | 107 | الانترنت و وسائل الاتصال الحديثة |
| 22.22% | 36 | شعور المواطن بعدم استقلالية الاعلام |
| 11.72% | 19 | الرغبة في المشاركة بصناعة الخبر |
| 100% | 162 | المجموع |

يوضح الجدول ان نسبة الذين اجابوا ان الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة هي السبب في ظهور المواطن الصحفي هي 66.04% اي أكثر من النصف، في حين ان 22.22% اجابوا ان شعور المواطن بعدم استقلالية الاعلام هي ما دفعت الى ظهور المواطن الصحفي، في حين 11.72% يرون ان الرغبة في المشاركة بصناعة الخبر صنعت الصحفي المواطن .

و يرجع السبب في ذلك ان تكنولوجيا الاتصال الحديثة سهلت الوصول الى المعلومات ، الوسائل التقنية المتعددة الوسائط و بثها عن طريق الانترنت التي فتحت المجال امام الافراد في التعبير و التواصل فيما بينهم.



5_ تقييم الشباب لنجاح صحافة المواطن:

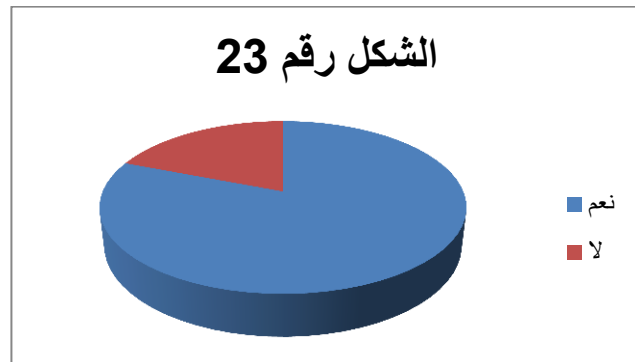
الجدول رقم (30) : تأييد اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------|
| 80.86% | 131 | نعم |
| 19.13% | 31 | لا |
| 100% | 162 | المجموع |

ان الجدول يبين ان 80.86 % يؤيدون اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن , في حين 19.13 % يعارضون اعتمادها عليها .

يفسر اجابت 80.86% من افراد العينة تأييدهم لاعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن ان الصحفي المهني لا يمكنه الوصول الى كافة المعلومات في كافة ارجاء الوطن , لذا ظهور المواطن الصحفي سمح للإعلام التقليدي بالوصول الى المعلومات . و يجب مواكبة العصر ومواكبة التطور التكنولوجي وكما انه المواطن هو الاقرب الى الحدث و في كثير من الاحيان هو صانعه , بالإضافة الى اعطاء المواطن فرصة للمشاركة في الحياة السياسية و الاجتماعية .

و السبب في معارضو ذلك هي ان ليس كل ما تنشره ما تنشره صحافة المواطن صحيح , وهي ليست دائما ناقلة للحقيقة



الجدول رقم (31) : كيفية بث الاعلام التقليدي لصحافة المواطن

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------------------------|
| %27.49 | 36 | تبثها كما هي |
| %6.10 | 8 | تبث مقتطفات منها |
| %66.41 | 87 | تبثها بعد التأكد من صحتها |
| %100 | 131 | المجموع |

بعدها اظهرت النتائج ان 80.86% يؤيدون اعتماد الاعلام التقليدي على صحافة المواطن يبين الجدول ان 27.49% يعتقدون انها عليها ان تبثها كما هي, و 6.10% اجابوا بان تبث مقتطفات منها, و 66.41% نسبة الذين يرون ان عليها التأكد من صحتها قبل بثها. ذلك ان 56% يعتقدون ان ليس كل ما تنشره صحيح, و السبب ان المواطن ينقل الحدث بكل احساس لأنه جزء منه لذا فانه يتعد عن الموضوعية قليلا فيجب على الوسائل حينها التأكد من صحة المعلومة قبل بثها.



الجدول رقم (32) : تغير معدل متابعة الاعلام التقليدي بعد التعرض لصحافة المواطن

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---------|
| %95.68 | 155 | نعم |
| %4.32 | 7 | لا |
| %100 | 162 | المجموع |

حسب الجدول اعلاه فان نسبة افراد العينة الذين تغير معدل متابعتهم للإعلام التقليدي هي 95.68% و هي نسبة مرتفعة جدا, اما نسبة المبحوثين الذين اجابوا انه لم يتغير معدل متابعتهم للإعلام التقليدي هي 4.32% فقط و هي نسبة ضئيلة جدا.السبب وراء ذلك ان الوسائل

التقليدية يتبع سياسة المؤسسة لذا في غالب الاحيان تغيب الموضوعية و هذا ما دفع المواطن الى البحث عن المعلومات في وسائل اخرى .

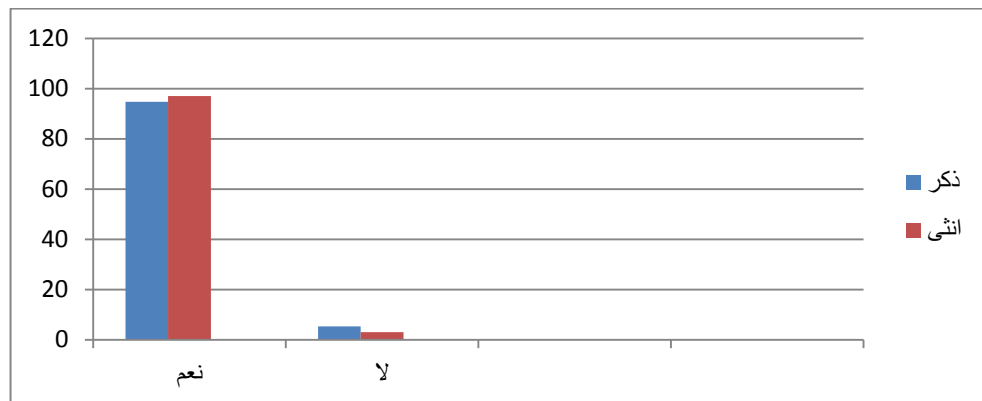


الجدول رقم (33): تغير متابعة الاعلام التقليدي حسب متغير الجنس

| | ذكور | | انثى | |
|---------|------|--------|------|--------|
| | ك | % | ك | % |
| نعم | 90 | 94.74% | 65 | 97.01% |
| لا | 5 | 5.26% | 2 | 2.99% |
| المجموع | 95 | 100% | 67 | 100% |

يتبين من الجدول في الاعلى ان نسبة افراد العينة الذين تغير معدل متابعتهم للإعلام التقليدي من كلا الجنسين مرتفع و متقاربة, وهي 94.74% فيما يخص الذكور و 97.01% فيما يخص الاناث, إلا ان نسبة الاناث مرتفعة قليلا .

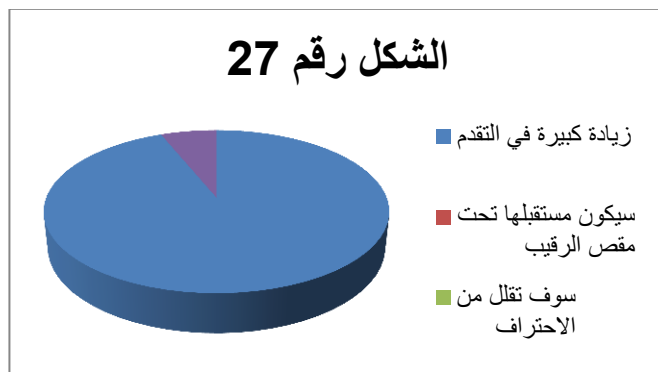
وفيما يخص الافراد الذين لم يتغيروا متابعتهم للإعلام التقليدي فان النسب من كلا الجنسين منخفضة إلا ان نسبة الذكور 5.26% و نسبة الاناث 2.99% .



الشكل رقم (26)

الجدول رقم (34): رؤية حول مستقبل صحافة المواطن

| النسبة | التكرار | |
|--------|---------|---|
| 93.83% | 152 | زيادة كبيرة في التقدم |
| 0% | 0 | سيكون مستقبلها تحت مقص الرقيب |
| 0% | 0 | سوف تقلل من الاحتراف |
| 6.17% | 10 | توفر مساحة و مستقبل احسن للأقلام الشابة |
| 100% | 162 | المجموع |



يبين الجدول ان نسبة الافراد الذين يرون ان مستقبل صحافة المواطن سيكون في تقدم هي 93.83 %، ام الافراد الذين يرون ان مستقبلها سيكون تحت مقص الرقيب و انها سوف تقلل من الاحتراف هي منعدمة في الخالتين، في حين نسبة المبحوثين الذين يعتقدون انها توفر مساحة و مستقبل احسن للأقلام الشابة هي 6.17% .

و السبب ان المتابعين لها اصبحوا يعتمدون عليها أكثر من الاعلام التقليدي و ذلك من خلال النتيجة السابقة حول تغير متابعة الوسائل التقليدية حيث ان 95.68% من المبحوثين اجابوا بنعم، كما انها سمحت لشباب عاديين بنشر اخبار اثرت بشكل كبير في الافراد بالرغم من انهم غير مكونين، ولكن لأهمية المعلومات التي نشرها استطاعوا ان يكسبوا اهتمام الافراد و يعطوا صحافة المواطن لقب الاعلام البديل .

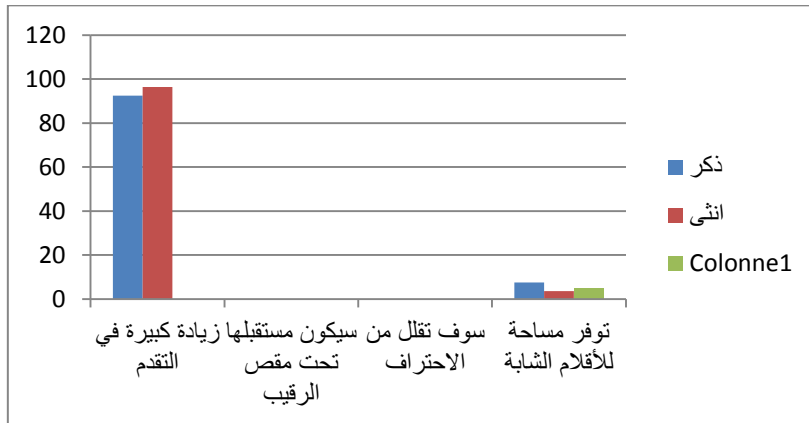
الجدول رقم (35): علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير الجنس :

| | انثى | | ذكر | | |
|-------------------------------|------|--------|-----|--------|-----|
| | ك | % | ك | % | |
| زيادة كبيرة في التقدم | 152 | 93.83% | 53 | 92.52% | 99 |
| سيكون مستقبلها تحت مقص الرقيب | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 |
| سوف تقلل من الاحتراف | 0 | 0% | 0 | 0% | 0 |
| توفر مساحة للأقلام الشابة | 10 | 6.17% | 2 | 3.63% | 8 |
| المجموع | 162 | 100 | 55 | 100 | 107 |

الجدول يبين ان نسبة افراد العينة الذين يعتبرون مستقبل صحافة المواطن في تقدم هي 92.52% بالنسبة للذكور و 96.36% بالنسبة للإناث و هي نسب متقاربة.

اما نسبة الباحثين الذين يعتقدون ان مستقبلها هو توفير مساحة للأقلام الشابة هي 7.48% بالنسبة للذكور و 6.17% بالنسبة للإناث ,وتنعدم في الاختيارات الاخرى

ان السبب في كون النسب بين الذكور و الاناث هو اهمية صحافة المواطن حيث ان الاعتماد عليها اصبح يهم كل فرد بغض النظر عن الجنس



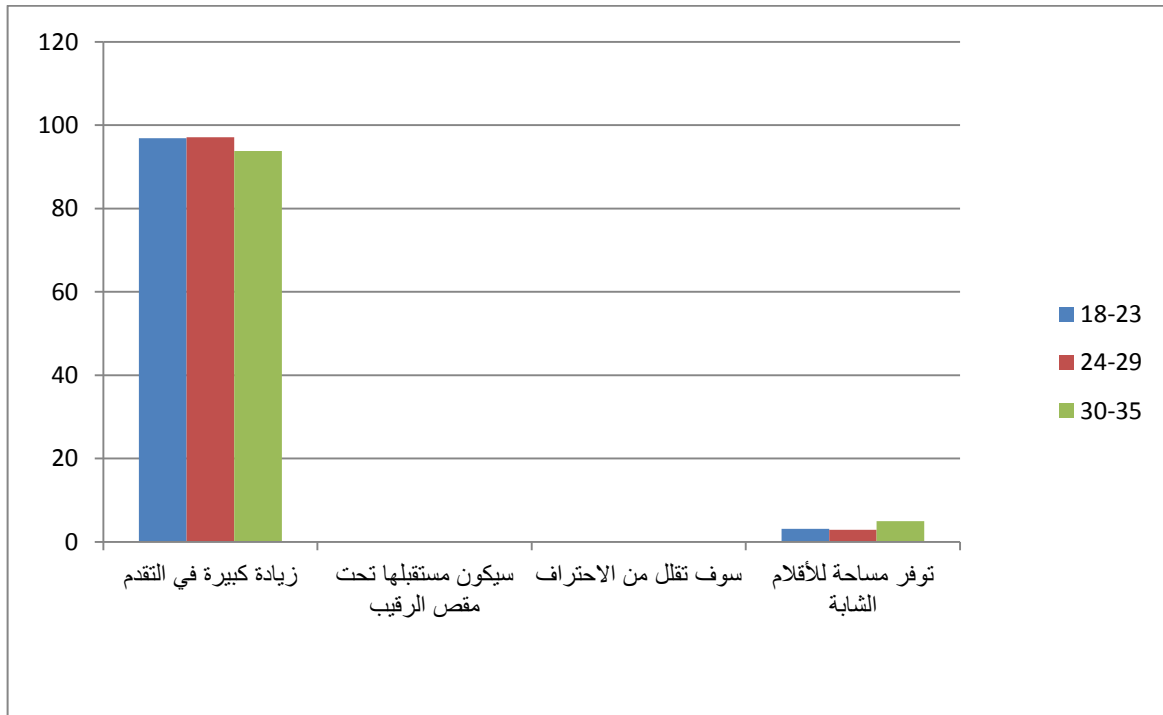
الشكل رقم(28)

الجدول رقم (36):علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير السن :

| | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | |
|-------|-----|-------|----|-------|-----|-------|----|-------------------------------|
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 93.83 | 152 | 93.83 | 21 | 97.09 | 100 | 96.87 | 31 | زيادة كبيرة في التقدم |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سيكون مستقبلها تحت مقص الرقيب |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سوف تقلل من الاحتراف |
| 6.17 | 10 | 6.17 | 6 | 2.91 | 3 | 3.12 | 1 | توفر مساحة للأقلام الشابة |
| 100 | 162 | 100 | 27 | 100 | 103 | 100 | 32 | المجموع |

يوضح الجدول ان نسبة المبحوثين من العمر 23-18 سنة الذين يرون ان لصحافة المواطن زيادة في التقدم هي 96.87 %، اما الذين تتراوح اعمارهم بين 29-24 سنة فنسبتهم 97.09 %، فيما كانت نسبة افراد العينة ذوي 35-30 سنة هي 93.83 % .

اما الافراد الذين يعتقدون انها تفتح مساحة للأقلام الشابة من الفئة العمرية 23-18 سنة نسبتهم 3.12 % و اما الذين تتراوح اعمارهم بين 29-24 سنة فنسبتهم 2.91 بينما 6.17 % فهي نسبة المبحوثين من 35-30 سنة.



الشكل رقم (29)

الجدول رقم (37): علاقة رأي المبحوثين حول مستقبل صحافة المواطن من خلال متغير السن و الجنس:

| | انثى | | | | | | ذكر | | | | | | | |
|------|-------|------|-------|------|-------|----|-------|------|-------|------|-------|----|---|-------------------------------|
| | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | 35-30 | | 29-24 | | 23-18 | | | |
| % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | % | ك | |
| 93.8 | 15 | 96.6 | 1 | 97.2 | 3 | 10 | 7 | 66.6 | 1 | 97.0 | 6 | 96 | 2 | زيادة كبيرة في التقدم |
| 3 | 2 | 7 | 1 | 2 | 5 | 0 | | 7 | 0 | 1 | 5 | | 4 | |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سيكون مستقبلها تحت مقص الرقيب |
| 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | سوف تقلل من الاحتراف |
| 6.17 | 10 | 3.33 | 1 | 2.78 | 1 | 0 | 0 | 33.3 | 5 | 2.99 | 2 | 4 | 1 | توفر مساحة للأقلام الشابة |
| | | | | | | | | 3 | | | | | | |
| 100 | 16 | 100 | 1 | 100 | 3 | 10 | 7 | 100 | 1 | 100 | 6 | 10 | 2 | المجموع |
| | 2 | | 2 | | 6 | 0 | | | 5 | | 7 | 0 | 5 | |

من خلال الجدول يتضح ان 96% من الذكور من فئة العمرية 23-18 سنة و 97.01% ذوي 29-24 سنة و 66.67% اصحاب 35-30 سنة يرون ان مستقبل صحافة المواطن في تقدم كبير , في حين ان 4% من 23-18 سنة و 2.99% من 29-24 سنة و 33.33% من 35-30 سنة يرون انها ستوفر مساحة للأقلام الشابة اما فيما يخص الاناث فان 100% اصحاب 23-18 سنة يرون ان مستقبلها في تقدم مستمر و 97.22% من الفئة العمرية 29-24 سنة يرون ذلك في حين 96.67% اصحاب 35-30 سنة يعتقدون ذلك ايضا.

ان السبب في هذا الاعتقاد هو ان الفترة التي ظهر فيها هذا الشكل الصحفي الجديد ليست طويلة و بالرغم من ذلك استطاعت ان تحقق تقدم ملحوظ و هذا ما جعل اغلبية الافراد من كل الفئات و من كلا الجنسين يعتبرون ان صحافة المواطن سيكون مستقبلها في زيادة كبيرة في التقدم.

نتائج الدراسة:

1_ عادات التعرض لصحافة المواطن:

يتبين من خلال الدراسة ان نسبة الافراد الذين يتعرضون للانترنت لأكثر من ثلاث سنوات هي 93.74% فيما تعرف على مصطلح صحافة المواطن 94.74% و يتابعونها.

و تمثل 78% نسبة الافراد الذين يتابعونها لأكثر من ساعتين ,تليها 11.11% نسبة الساعات الاخرى ,و كما تبين ان غالبية الافراد الذين يتعرضون لها لأكثر من ثلاث ساعات هم ذكور بنسبة 87% فهم اكثر ميولا الى متابعتها في حين نجد ان الاناث هن يفضلن متابعتها لساعة بنسبة 25.39%.

كما انه يتضح ان الافراد ذوي 18-23 سنة هم الاكثر متابعة لصحافة المواطن لأكثر من ساعتين و مع ذلك فان النسبة ليست ببعيدة عن اصحاب 30-35 سنة الذين يتابعونها لأكثر من ساعتين ايضا بنسبة 93%.

و مما يلاحظ ايضا هو ان المكان الذي يختاره الشباب هو المنزل 89.51% فيما النسب الاخرى ضئيلة جدا ,بالنسبة لمقهى الانترنت و العمل ,وهذا ما يفسر متابعتهم لها خلال الفترة المسائية 27.16% و الاكثر من ذلك 50.62% ليلا ,لاعتبار انها الفترة المفضلة لذى جميع الفئات ما عدا الاناث من عمر 24-29 سنة فهن يفضلن الفترة الصباحية .

هذا و قد تبين ايضا ان 30% يتابعونها في اوقات الفراغ لانشغالهم طبعاً بأعمالهم و 27.78% يتابعونها بصفة مستمرة ,واغلب المبحوثين احيانا ما يناقشون المواضيع التي يتعرضون لها بنسبة 77.78% و هذا يرجع الى اهمية الموضوع و 61.73% يختارون الاصدقاء لمناقشتهم حول المواضيع التي يتعرضون لها.

2_ الاهتمام بصحافة المواطن:

كشفت الدراسة ان 37.03% يتعرفون على صحافة المواطن من خلال محركات البحث و تليها 27.78% وسائل الاعلام .

كما يتبين ان 66.04% يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي و 20.37% يفضلون جميع المواقع المذكورة آنفا ,واعتماد السباب على مواقع التواصل الاجتماعي ليس بالأمر الجديد حيث ان هناك العديد من الدراسات التي أثبتت الدور الذي تلعبه هذه المواقع داخل المجتمعات ,في مختلف المواضيع كما يتضح من خلال الدراسة انه لا اختلاف كبير بين الذكور و الاناث من حيث النسب في اختيارهم لمواقع التواصل الاجتماعي ,وهذا ما يفسر اعتماد 59.25% على جميع اشكال المنشورات .

و يختلف هذا الاعتماد حسب المستوى التعليمي حيث ان افراد العينة ذوي المستوى الجامعي يعتمدون على الفيديوهات بنسبة 35.06% و كل الاشكال بنسبة 46.75% ,اما المستويات الاخرى فتختلف النسب فيما بينهم بالتركيز على كل الاشكال.

نستنتج ان اكثر من نصف افراد العينة يفضلون المواضيع الثقافية ,تليها الاخبارية و يعتقد 59.25% انها تزودهم بالأخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي و هذا ما يفسر اختيارهم للمواضيع الثقافية و الاخبارية ,بحيث ان غموض الاعلام التقليدي جعلهم يلجئون الى هذا الشكل الصحفي الجديد ,و تتقارب النسب بين الذكور و الاناث في اختيارهم هذا الا ان نسبة الاناث اكبر بقليل ,كما تتقارب بين الفئات العمرية.

و هذا يبين ان صحافة المواطن تلقى اهتمام كبير في وسط الشباب بالرغم من ان 55.56% يعتقدون ان ليس كل ما تنشره صحيح و 44.44% يعتبرونها تعبر عن الواقع بصدق.

3_ تقييم الشباب للصحفي المواطن:

في تقييم الشباب للصحفي المواطن بينت الدراسة ان 89% يرون بان الصحفي الهاوي سيكون له دور اذا اتاحت له الفرصة و 66.67% يرون ان عليه التحلي بالموضوعية ,هذا لأنها الصفة التي يجب ان يتحلى بها اي صحفي خاصة المهني ,فيما يظن 87.66% بأنه يتصرف باستقلالية في نشر المواضيع و بان ظهوره هذا و دوره الكبير ادى الى تشجيع ظهور المزيد من المواطنين الصحفيين.

و يعتقد 66.04% ان الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة هي التي فتحت المجال لهؤلاء الشباب في التعبير عن آرائهم و نقلهم للأخبار التي يرون اهميتها.

في حين 22.22% يعتقدون ان شعور المواطن بعدم استقلالية الاعلام هو ما دفع ظهور هذا الصحفي و في كلا الحالتين فان ظهور المواطن الصحفي ما هو إلا نتيجة للأسباب السابقة الذكر.

4_ تقييم الشباب لنجاح صحافة المواطن:

و بالنسبة للمحور الخاص بتقييم نجاح صحافة المواطن فقد تبين ان نسبة الذين يؤيدون اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن هي 80.86% و 66.41% يظنون انه عليها التأكد من صحتها قبل بثها .

كما بينت الدراسة انه تغير معدل متابعة الشباب للإعلام التقليدي بعد التعرض لصحافة المواطن و ذلك بنسبة 95.68% و هي نسبة عالية جدا, بحيث انه لا يوجد اختلاف كبير بين الجنسين بالنسبة للذكور 94.74% و الاناث 95.68%.

اما فيما يخص مستقبل صحافة المواطن فان 93.83% يرون انها مستقبلا ستلاحظ زيادة كبيرة في التقدم, وما يلاحظ ان نسبة الاناث اكبر من الذكور قليلا و بحيث الفئة العمرية الاكثر اعتقادا لذلك هي من 24-29 سنة.

الخاتمة:

لقد حاولنا من خلال دراستنا الى تناول موضوع صحافة المواطن و الشباب حيث ان ما يمكن استخلاصه من دراستنا هو انه اصبح يعتمد على صحافة المواطن من قبل الشباب الجزائري بشكل كبير جدا , حيث ان هذا الشكل الصحفي الجديد نجح في خلق مجال يتناول فيه الشباب مختلف المواضيع و يتبادلون فيه الآراء و يتشاركون النشاطات , حيث انها تصلهم بالمجتمع الذي هو بعيد عن وسائل الاعلام التقليدية .

حيث تبين ان الشباب الجزائري بحاجة الى وسيلة تنفض الغبار عن مختلف الامور السياسية و الثقافية و الاقتصادية ... التي يتساءلون عنها و التي كثيرا ما تستبعد من طرف الصحفيين المهنيين الذين لا يمكنهم التطرق اليها بحكم انهم يعملون داخل اطار مؤسسة ملزمين بإتباع قوانينها , حيث ضيقت عليهم السلطة المجال للتوسع و الوصول الى المعلومة هذا المجال الذي وفرته لهم صحافة المواطن عن طريق وسيلة الانترنت حيث تعتبر هذه الوسيلة من اكبر التطورات التكنولوجية التي وبعث نطاق المجال الاعلامي بشكل خاص .

كما تبين انه بالرغم من نسبية الحقيقة التي تنشرها هذه الصحافة إلا انها توفر الفرصة للتعبير بكامل الحرية و هو الشيء الذي لطالما رغب فيه الشباب .

و ظهور الصحفي المواطن سيمكن من توفير فرصة للأفراد المهمشين بان يشاركوا في كافة المجالات و إعطاء رأيهم حول المناقشات و التدابير التي تقوم بها السلطة لذا فانه من الاحسن ان تأخذ حذرنا من هذه الاقلام الشابة التي لطالما انتظرت هذه الفرصة للتعبير و النقد و ايصال الرأي الى عامة الناس و جعل الافراد يبحرون في مجال الحقيقة التي بقيت غامضة الى أن ظهرت هذه المواقع مواقع صحافة المواطن.

ملخص الدراسة:

استهدفت الدراسة معرفة اتجاهات الشباب الجزائري نحو صحافة المواطن على شبكة الانترنت من خلال الاعتماد في الجانب النظري على التعرف على الاتجاهات و الشباب و التطرق الى مفهوميهما و خصائصهما... كما تطرقنا الى الاعلام الجديد وتوضيح بعض المعالم الخاصة به لنصل في الاخير الى صحافة المواطن و اشكالها و مدى نجاحها في فرض نفسها على الوسط الاعلامي. من خلال الاعتماد على نظرية المجال العام الذي شكلته هذه الصحافة الجديدة للشباب.

و قد وظفت الدراسة منهج المسح بالعينة من خلال اداة الاستبيان و التي وزعت الكترونيا بالاعتماد على موقع الفيسبوك, على عينة معتمدين على عينة كرة الثلج قوامها (171) مفردة تتراوح اعمارهم بين 18-35 سنة .

و لقد توصلت الدراسة الى ان نسبة كبيرة جدا اصبحت تهتم بمتابعة صحافة المواطن الشيء الذي يدل على انها لم تعد مجرد مجال للترفيه فقط و انما يعتمد عليها كثيرا في متابعة المواضيع الاخبارية و الثقافية, مما جعلها منافسا للإعلام التقليدي على الرغم من ان الوسائل التقليدية تعتمد عليها كثيرا , حيث انه تغير معدل متابعة الشباب للإعلام التقليدي بشكل كبير .

و لقد بينت الدراسة محدودية الثقة في صحافة المواطن من خلال ان ما تنشره يعتبر دقيقا و صحيحا الى حد ما , كما توضح ان الصحفي المواطن اصبح له دور في التأثير على الافراد لتمييزه بالاستقلالية و سيكون له دور اكبر في المستقبل.

Summary of the study :

The study targeted see trends of algerian youth about citizen journalism .On the internet through accreditation on the theoretical side to identify trends and Young people and address their notions. As discussed to the new media and clarify the its landmarks to get the latest to citizen journalism and their forms and their success in imposing it self on media .by relying on the theory of the public sphere formed by this new journalism for young people.

The study has recruited a sample survey approach through a questionnaire which was distributed electronically depending on facebook .Relying on a snowball sample strength of 171 single between the age of 18-35 years.

And the study found that the large proportion have become interested pursuing citizen journalism the thing that shows that it is no longer just for entertainment .

But it follow-up stories and cultural which make it. a competitor for the new media through from that traditional means much depends where it change follow-up of young people to the traditional media significantly

And the study showed limited confidence in citizen journalism through the post is accurate and true to some extent .explains that the journalist citizen become instrumental in influencing

individuals for excellence are independent and will have a greater role in the future.

قائمة الجداول:

| الصفحة | عنوان الجدول | الجدول |
|--------|--|--------|
| 101 | يوضح البيانات الشخصية للمبحوثين | 01 |
| 102 | يوضح منذ متى يستخدم الشباب الجزائري الانترنت | 02 |
| 103 | معرفة مصطلح صحافة المواطن | 03 |
| 104 | ساعات تصفح الشباب لصحافة المواطن | 04 |
| 105 | ساعات تصفح الشباب لصحافة المواطن من خلال متغير الجنس | 05 |
| 105 | يوضح علاقة الوقت المقتضى في متابعة صحافة المواطن من خلال متغير السن | 06 |
| 107 | مكان تصفح مضامين صحافة المواطن | 07 |
| 107 | الفترات المفضلة لتصفح مضامين صحافة المواطن | 08 |
| 109 | علاقة الفترات المفضلة لمتابعة صحافة المواطن بمتغير الجنس و السن | 09 |
| 109 | كيفية التعرض لصحافة المواطن | 10 |
| 110 | مناقشة مضامين صحافة المواطن | 11 |
| 111 | الاشخاص الذين يناقشون معهم افراد العينة مواضيع صحافة المواطن | 12 |
| 112 | يوضح علاقة مناقشة مضامين صحافة المواطن بمتغير السن | 13 |
| 113 | مصادر معرفة مواقع صحافة المواطن | 14 |
| 113 | اهم اشكال صحافة المواطن التي يستهويها المبحوثين | 15 |
| 114 | اختيار مواقع صحافة المواطن حسب متغير الجنس | 16 |
| 115 | المنشورات التي يفضلها الشباب حسب رأي المبحوثين | 17 |
| 116 | علاقة أشكال صحافة المواطن بالمستوى التعليمي | 18 |
| 117 | المواضيع التي يهتم بها الشباب في صحافة المواطن | 19 |
| 117 | رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن | 20 |
| 118 | علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير الجنس | 21 |
| 119 | علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير | 22 |

| | السن | |
|-----|--|----|
| 119 | علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغيري الجنس و السن | 23 |
| 121 | رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن | 24 |
| 122 | رأي المبحوثين حول الصحفي المواطن | 25 |
| 123 | المواصفات التي ينبغي ان يتصف بها الصحفي المواطن حسب رأي المبحوثين | 26 |
| 124 | مدى اعتقاد المبحوثين بان الصحفي المواطن يتصرف باستقلالية | 27 |
| 125 | اثر دور المواطن الصحفي حسب المبحوثين | 28 |
| 125 | الاسباب التي ادت الى ظهور الصحفي المواطن | 29 |
| 126 | تأييد اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن | 30 |
| 131 | كيفية بث الإعلام التقليدي لصحافة المواطن | 31 |
| 132 | تغير معدل متابعة الإعلام التقليدي بعد التعرض لصحافة المواطن | 32 |
| 129 | تغير متابعة الاعلام التقليدي حسب متغير الجنس | 33 |
| 129 | رؤية حول مستقبل صحافة المواطن | 34 |
| 130 | علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير الجنس | 35 |
| 131 | علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير السن | 36 |
| 132 | علاقة رأي المبحوثين حول مستقبل صحافة المواطن من خلال متغير السن و الجنس | 37 |

قائمة الاشكال:

| الصفحة | عنوان الشكل | الشكل |
|--------|--|-------|
| 103 | يوضح منذ متى يستخدم الشباب للانترنت | 01 |
| 104 | معرفة مصطلح صحافة المواطن | 02 |
| 104 | ساعات التصفح لصحافة المواطن | 03 |
| 106 | علاقة الوقت المضي في متابعة صحافة المواطن من خلال متغير السن و الجنس | 04 |
| 107 | مكان تصفح مضامين صحافة المواطن | 05 |
| 108 | الفترات المفضلة لتصفح مضامين صحافة المواطن | 06 |
| 110 | كيفية التعرض لصحافة المواطن | 07 |
| 111 | مناقشة مضامين صحافة المواطن | 08 |
| 112 | يوضح علاقة مناقشة مضامين صحافة المواطن بمتغير السن | 09 |
| 113 | مصادر معرفة مواقع صحافة المواطن | 10 |
| 114 | اهم اشكال صحافة المواطن التي يستهويها المبحوثين | 11 |
| 116 | المنشورات التي يفضلها الشباب حسب رأي المبحوثين | 12 |
| 116 | علاقة اشكال صحافة المواطن بالمستوى التعليمي | 13 |
| 118 | رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن | 14 |
| 119 | علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير الجنس | 15 |
| 120 | علاقة رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن من خلال متغير السن | 16 |
| 122 | رأي المبحوثين حول ما تنشره مواقع صحافة المواطن | 17 |
| 123 | رأي المبحوثين حول الصحفي المواطن | 18 |

| | | |
|-----|---|----|
| 124 | المواصفات التي ينبغي ان يتصف بها الصحفي المواطن حسب رأي المبحوثين | 19 |
| 124 | مدى اعتقاد المبحوثين بان الصحفي المواطن يتصرف باستقلالية | 20 |
| 125 | اثر دور المواطن الصحفي حسب المبحوثين | 21 |
| 126 | الاسباب التي ادت الى ظهور الصحفي المواطن | 22 |
| 127 | تأييد اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن | 23 |
| 128 | كيفية بث الإعلام التقليدي لصحافة المواطن | 24 |
| 128 | تغير معدل متابعة الاعلام التقليدي بعد التعرض لصحافة المواطن | 25 |
| 129 | تغير متابعة الاعلام التقليدي حسب متغير الجنس | 26 |
| 130 | رؤية حول مستقبل صحافة المواطن | 27 |
| 131 | علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير الجنس | 28 |
| 131 | علاقة مستقبل صحافة المواطن بمتغير السن | 29 |

قائمة المراجع:

قائمة الكتب:

- 1_ بن مرسللي احمد :مناهج البحث في علوم الاعلام و الاتصال ,ديوان المطبوعات الجامعية ,الجزائر , ط 2
2006,
- 2_ بجوش احمد ,معيشر موسى :مدخل الى المنهجية العامة ,دار الكتاب الحديث ,الجزائر , 2009,
- 3_ جمال راسم محمد :مقدمة في مناهج البحث في الدراسات الاعلامية ,مركز القاهرة للتعليم المفتوح ,مصر
1995,
- 4_ خواجه عبد العزيز :مبادئ في التنشئة الاجتماعية ,دار الغرب للنشر و التوزيع ,الجزائر , ط 1 , 2005,
- 5_ الخولي سناء :مدخل الى علم الاجتماع :دار النهضة العربية , 1996,
- 6_ الساعاتي سامية:الشباب العربي و التغيير الاجتماعي, الدار المصرية اللبنانية, القاهرة, 2008
- 7_ السيد عبد العاطي :صراع الأجيال ,دار المعرفة الجامعية ,الإسكندرية , 1990,
- 8_ شفيق محمد:البحث العلمي الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية, المكتب الجامعي الحديث,
القاهرة, 1998
- 9_ عبد الحميد محمد :دراسات الجمهور في بحوث الاعلام ,عالم الكتاب ,مصر , ط 1 , 1993,
- 10_ عبد الحميد محمد :البحث العلمي في الدراسات الاعلامية ,عالم الكتاب .القاهرة , ط 2 , 2004,
- 11_ عبد الرحمان عبد الله, بدوي محمد:مناهج طرق البحث الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية, مصر, 2002
- 12_ عبد السلام زهران حامد:علم نفس النمو ,عالم الكتب ,القاهرة , 1995,
- 13_ عبد الواحد امين رضا :الصحافة الالكترونية ,دار الفجر للنشر و التوزيع ,القاهرة , ط 1 , 2007,
- 14_ عبيدات محمد و آخرون :البحث العلمي و ادواته و اساليبه ,دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ,عمان
1998,
- 15_ علي ليلة و آخرون :الشباب القطري اهتماماته و قضاياها ,مركز الوثائق و الدراسات الشبانية ,جامعة قطر
1991,
- 16_ علي محمد محمد :الشباب العربي و التغيير الاجتماعي ,دار المعرفة الجامعية ,الاسكندرية , 1987,
- 17_ علي محمد محمد:الشباب العربي و التغيير الاجتماعي, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت

18_ لعياضي نصر الدين: الرهانات الاستمولوجية و الفلسفية للمنهج الكيفي, نحو آفاق جديدة لبحوث الاعلام و الاتصال في المنطقة العربية, اجاث المؤتمر الدولي, الاعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد, جامعة البحرين, 09-04-2009

19_ محمد جابر سامية: منهجية البحث الاعلامي و الاجتماعي, دار المعرفة الجامعية, القاهرة

20_ مختار محي الدين: محاضرات في علم النفس الاجتماعي, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, دس ن ص 2007

21_ مصطفى زيدان محمد: مصطفى قاضي يوسف: السلوك الاجتماعي للفرد, شركة مكتبة عكاظ للنشر و التوزيع, ط 1, 1981

22_ مصطفى زيدان محمد: النمو النفسي للطفل و المراهق و نظريات الشخصية, دار الشروق للنشر و التوزيع و الطباعة, جدة, 1990

23_ مصطفى صادق عباس: الاعلام الجديد دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة, د ذ ن, د ذ ب, د ذ س

24_ مصطفى صادق عباس: الاعلام الجديد- المفاهيم و الوسائل و التطبيقات, دار الشروق للنشر, 2008

25_ مصطفى صادق عباس: مصادر التنظير و بناء المفاهيم حول الاعلام الجديد, من فانفريوش الى نيكولاس نيكروبونتي, اجاث المؤتمر الدولي, الاعلام الجديد, تكنولوجيا جديدة... لعالم جديد, جامعة البحرين, البحرين, 7-9 افريل 2009

26- منير حجاب محمد: اساسيات البحوث الاعلامية و الاجتماعية, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, ط 1 2002,

27_ منير حجاب محمد: الموسوعة الاعلامية, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, المجلد 1, 2003

28_ منير حجاب محمد: المعجم الاعلامي, دار الفجر للنشر و التوزيع, القاهرة, ط 1, 2004

قائمة المذكرات و الدراسات :

29_ بورحلة سليمان: اثر استخدام الانترنت على اتجاهات الطلبة الجامعيين و سلوكياتهم, رسالة لنيل شهادة الماجستير في علوم الاعلام و الاصال, كلية العلوم السياسية و الاعلامية, جامعة الجزائر 2007-2008

30_ بو معيزة السعيد: اثر وسائل الاعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب, اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراة, كلية العلوم السياسية و الاعلام, جامعة الجزائر, 2005-2006

31_ سليم العلاونة حاتم: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تحفيز المواطنين الاردنيين على المشاركة في الحراك الجماهيري, ورقة مقدمة للمؤتمر العلمي السابع عشر, بعنوان ثقافة التغيير, كلية الآداب, جامعة فيلادلفيا, عمان الاردن, 2012,

32_ قدوار تسعديت: اثر تكنولوجيا الاتصال على الاذاعة و جمهورها, مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علوم الاعلام و الاتصال جامعة الجزائر 3, كلية العلوم السياسية و الاعلام, قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2010-2011

33_ قطوش سامية: عمل الابناء الشباب و علاقته بالاتصال مع الآباء في الاسرة, مذكرة ماجستير, كلية العلوم الاجتماعية, قسم علم الاجتماع, جامعة الجزائر, 2002,

34_ كامل اسماعيل حنان: دور المواطن الصحفي في الحراك السوري من وجهة نظر قادة الرأي الاعلامي العربي, كلية الاعلام, جامعة الشرق الاوسط 2011 - 2012

35_ محمد حمودة احمد يونس: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية, دراسة مقدمة لنيل درجة الماجستير, جامعة الدول العربية, قسم الدراسات الاعلامية, القاهرة, 2013

36_ محمد منصور: تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين, رسالة ماجستير في الاعلام و الاتصال, مجلس كلية الآداب و التربية /الاكاديمية العربية في الدانرك, 2012,

قائمة المقالات:

37_ اتحاد المغرب العربي: دراسة اوضاع الشباب المغاربي, الامانة العامة, ادارة الموارد البشرية, 20.11.2012,

www.magrebarabe.org/admin-

38_ بخت السيد: نحو صياغة مؤشرات تقييم الادوار السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي, ورقة مقدمة في المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام و الاتصال, الاعلام الجديد...التحديات النظرية و التطبيقية, جامعة الملك سعود, الرياض, 15-16-04-2012

39_ بعزیز ابراهيم: دور وسائل الاعلام الجديدة في تحول المتلقي الى مرسل في ظهور صحافة المواطن, 2012,

<http://brahimsearch.unblog>

40_ جميل الراوي بشرى: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير, كلية الاعلام, العدد 18, بغداد, 2013

41_ حمدي جمعة ايهاب: في نظريات الاتصال و التقنية, تاريخ النشر 18-05-2014

www.alexandiamedia.blogspot.com

- 42_ حمود احلام : المدونات المواقع الالكترونية الشبكات الاجتماعية تخلق مفهوم صحافة المواطن , صحافة المواطن تفتح الطريق امام الاعلام الافتراضي , صحيفة تشرين , 13-05-2012
www.tishreen.news.sy/tishreen/public/read/258140
- 43_ خضير البياتي ياسر: الاعلام الجديد و عصر صحافة المواطن, نشر في 03-01-2014 العدد 9427
www.alarab.co.uk/?id=11949.
- 44_ خليفة ريم : صحافة المواطن جزء من تطور الحضارة الانسانية , جريدة الوسط البحرينية , 14-12-2014
- 45_ الزرن جمال : صحافة المواطن " : المتلقي عندما يصبح مرسلا , جامعة الصحافة و علوم الاخبار , جامعة منوبة , تونس , العدد 51-52 , 2009
<http://jamelzran.arabblogs.com/archive/2009/12/978946.html>
- 46_ الشمالي اروى , صحافة المواطن ...اشكالية العلاقة مع الشائعة و الهواية و الاحتراف , صحيفة تشرين 07-03-2015,
- 47_ شيخخاني سميرة : الاعلام الجديد في عصر المعلومات , مجلة جامعة دمشق , المجلد 26 , العدد 01 و 02 , 2010,
www.tishreen.news.sy/tishreen/public/read/335432,
- 48_ عاكوم كارولين : صحافة المواطن . محرك اعلام الثورات العربية المغلقة , جريدة العرب الدولية , الشرق الاوسط , بيروت , تاريخ النشر 21-04-2011 , تاريخ الاطلاع 02-04-2015
www.archive.aawsat.com
- 49_ غازي محمد : صحافة المواطن .. غائبة عن الصحافة العربية , جريدة الشبيبة العمانية .
www.k-ghazy.com/print.php?id=89
- 50_ لعصيفر نجمة : الاتجاهات النفسية الاجتماعية , المنشاوي للدراسات و البحوث
www.minshawi.com/other/nedjma.htm

جامعة محمد بوضياف المسيلة
قسم علوم الاعلام و الاتصال

موضوع الرسالة :

صحافة المواطن و الشباب الجزائري

استمارة مقدمة في اطار تحضير رسالة ماستر في علوم الاعلام و الاتصال

اعداد الطالبة :

عريوة مفيدة

اشراف الاستاذ :

كرمية ابراهيم

ملاحظة:الرجاء الاجابة على الاسئلة بوضع علامة " + " امام العبارة المناسبة ,مع العلم ان اجاباتكم ستوظف لغرض علمي ,ومعلوماتكم ستبقى سرية ,وشكرا

استمارة الاستبيان

محور البيانات الشخصية:

1- الجنس

 - ذكر - ائثى

2 - السن

 - من 18-23 سنة - من 24 - 29 سنة - من 30 - 35 سنة

3-المستوى التعليمي

 - ابتدائي - متوسط - ثانوي - جامعي - دراسات عليا

4 - المهنة

 - طالب - موظف - مهنة حرة - بطال

المحور الاول :محور عادات التعرض:

5-منذ متى تتصفح الانترنت؟

 -منذ سنة -منذ سنة الى ثلاث سنوات -اكثر من ثلاث سنوات

7- هل سمعت بمصطلح صحافة المواطن؟

-نعم

-لا

8- هل تتابع مضامين صحافة المواطن؟

-نعم

-لا

9- كم من الوقت تقضيه في تصفحك لمواقع صحافة المواطن؟

-ساعة

-ساعتين

-أكثر من ساعتين

10- ما هو المكان المفضل لديك لتصفح مضامين صحافة المواطن؟

-البيت

-مقهى الانترنت

-مكان العمل

11- ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح مضامين صحافة المواطن؟

-صباحا

-مساء

-ليلا

-بعد منتصف الليل

12- كيف تتابعها؟

-بصفة مستمرة

-في اوقات الفراغ

-في الاحداث المهمة فقط

-بالصدفة

13- هل تناقش المعلومات التي تطلع عليها مع الآخرين؟

-دائما

-احيانا

-نادرا

14- مع من تناقش هذه المعلومات؟

-الاهل و الاقارب

-الاصدقاء

-زملاء الدراسة

المحور الثاني: محور اهتمام الشباب بصحافة المواطن

15- ما هي مصادر تعرفك على مواقع صحافة المواطن؟

-محركات البحث

-وسائل الاعلام

-الاساتذة و الاصدقاء

-الصدفة

16- ما هي اهم المواقع التي تستهويك ؟

-مواقع التواصل الاجتماعي

-مواقع الفيديو

-الموسوعات الالكترونية

-المدونات

-كلها

17- ما هي اهم مضامين المنشورات التي تهتم بها؟

-كتابات و تعليقات

-صور

-فيديوهات

-كلها

18- ما هي اهم المواضيع التي تهتمك؟

-السياسية

-الاخبارية

-الثقافية

-الترفيهية

-الرياضية

19- ما مدى رضاك عن صحافة المواطن؟

-تلي كافة احتياجاتي

-تزودني بالتحليلات و الاخبار التي لا توجد في الاعلام التقليدي

-وسيلة جديدة من وسائل التسلية و الاقناع

20- ما رايتك فيما ينشر في مواقع صحافة المواطن؟

-تعبر عن الواقع بصدق

-ليس كل ما تنشره صحيح

-تنشر اكاذيب و اخبار مزيفة

المحور الثالث: تقييم الشباب الجزائري لصحافة المواطن:

21- ما رايتك في الصحفي المواطن؟

-مثير شغب اهدافه سيئة

-مجرد شاب

-سيكون له دور اذا اتاحت له الفرصة

22- هل تعتقد ان المواطن الصحفي يتصرف باستقلالية في نقل ما يجري من الاحداث؟

-نعم

-لا

23- من وجهة نظرك اثر دور المواطن الصحفي يتمثل في:

-المساهمة في الحراك الشعبي

-تشجيع ظهور المزيد من المواطنين الصحفيين

-المساهمة في امداد المجتمعات بمعلومات عن حقيقة تطور الاحداث

24- برايتك ما هي الموصفات التي ينبغي ان يتمتع بها المواطن الصحفي؟

-الاستقلالية

-الجرأة

-الموضوعية

-القدرة على التواصل مع الاخرين

25- ما هي الاسباب التي صنعت المواطن الصحفي حسب رأيك؟

-الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة

-شعور المواطن بعدم استقلالية الاعلام

-الرغبة في المشاركة بصناعة الخبر

المحور الرابع: محور تقييم نجاح صحافة المواطن

26- هل تؤيد اعتماد الوسائل التقليدية على صحافة المواطن؟

-نعم

-لا

اذا كانت اجابتك بلا لماذا برأيك.....

27- فكيف عليها ان تبثها حسب رأيك؟

-تبثها كما هي

-تبث مقتطفات منها

-تبثها بعد التأكد من صحتها

28- هل تغير معدل متابعتك للإعلام التقليدي بعد متابعتك لصحافة المواطن؟

-نعم

-لا

29- كيف ترى مستقبل صحافة المواطن؟

-زيادة كبيرة في التقدم

-سيكون مستقبلها تحت مقص الرقيب

-سوف تقلل من الاحتراف

-توفر مساحة و مستقبل احسن للأفلام الشابة

فهرس المحتويات:

| الصفحة | الموضوع |
|--------|---|
| 1 | المقدمة |
| 26-3 | الفصل الاول: مشكلة الدراسة و الاجراءات المنهجية |
| 3 | مشكلة الدراسة |
| 4 | التساؤلات |
| 5 | اهمية الدراسة |
| 5 | الاسباب |
| 6 | الاهداف |
| 7-6 | مجالات الدراسة |
| 8-7 | المنهج و ادواته |
| 9 | مجتمع البحث و العينة |
| 12-10 | تحديد المفاهيم |
| 20-13 | الدراسات السابقة |
| 21 | الاطار النظري للدراسة |
| 22-21 | نظرية الاشباع و الاستخدامات |
| 26-23 | نظرية المجال العام |
| 40-27 | الفصل الثاني: الشباب و اعلام المواطن |
| 58-41 | الشباب |
| 43-41 | مفهوم الشباب |
| 46-44 | تحديد مرحلة الشباب |
| 50-46 | خصائص الشباب |

| | |
|---------|---|
| 52-50 | ثقافة الشباب |
| 56-53 | التنشئة الثقافية للشباب |
| 58-57 | الشباب و تكنولوجيا الاتصال الحديثة |
| 62-59 | الاعلام الجديد و مفهومه |
| 63-62 | تعريف الاعلام الجديد |
| 65-63 | العوامل الرئيسية للإعلام الجديد |
| 69-66 | خصائص الاعلام الجديد |
| 76-70 | مفهوم صحافة المواطن: |
| 78 | تعريف صحافة المواطن |
| 89-79 | نشأة صحافة المواطن |
| 99-90 | اشكال صحافة المواطن |
| 93-90 | اشكاليات صحافة المواطن: |
| 95-94 | صحافة المواطن و الاعلام التقليدي |
| 99-96 | المواطن الصحفي في الاعلام العربي |
| 100 | مستقبل صحافة المواطن |
| 100 | الفصل الرابع: الجانب التطبيقي |
| 110-101 | توصيف مجتمع البحث |
| 120-111 | عادات متابعة صحافة المواطن |
| 125-121 | اهتمام الشباب بصحافة المواطن |
| 133-126 | تقييم الشباب الجزائري للمواطن الصحفي |
| 136-134 | تقييم الشباب الجزائري لنجاح صحافة المواطن |
| 137 | نتائج الدراسة |
| 139-138 | الخاتمة |

| | |
|---------|------------------------|
| 144-141 | ملخص الدراسة |
| 149-145 | فهرس الجداول و الاشكال |
| 156-151 | ملحق |
| 150-146 | قائمة المراجع |